يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

• الأربعاء ١٩ تموز ٢٠٠٠ ■ ١٧ ربيع الآخر ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ١,٧٠ شيكل ■ 19.7.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 57/57

٢٤ صفحة

أمر موقت يمنع «دائرة أراضي إسرائيل» من العمل في أراضي عين ماهل

ص ٥

كلينتون يلتقي عرفات لمنع فشل القمة

■ القمة قد تنفجر حول ملف القدس ■ الرئيس الأمريكي يؤجل سفره إلى اليابان لعدة ساعات ■ وأولبرايت تلغي زيارتها إلى لندن ■

ص ٢ و٣ و١١



* ٤٠ شابًا وشابة من اليهود الأمريكان وأبناء الكيبوتسات نفذوا، أمس الثلاثاء، في بحيرة طبريا تظاهرة سلامية دعمًا لإبرام اتفاق سلام وتشجيعًا لبراك لمواصلة جهوده (و.ص.ف.).

جريمة ٥٢٪ من التجمعات الفلسطينية في شمال الضفة من دون شبكات مياه عامة

ص ٤

جريمة إسرائيل تركت في جنوب لبنان ١٣٠ ألف لغم

ص ٨

كلمة الاتحاد

ماذا سيتمخض عن لقاء فلنائي؟

* من المنتظر أن تجتمع اليوم، الاربعاء، مساءً، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في إسرائيل بالوزير متان فلنائي في مكتبه في القدس لمناقشة «خطة تطوير ومساواة الوسط العربي» وفقًا للاقتراح الحكومي.

وهذه الخطة عرضت عمليًا على اللجنة القطرية في مطلع شهر تموز الحالي لدراستها. والاقتراح الحكومي عبارة عن خطة طويلة الأمد، لمدة أربع سنوات، تهدف، كما تدعي الحكومة، إلى تحقيق المساواة في إطار خطة شاملة لجسر الهوة الواسعة بين الوسطين، اليهودي والعربي، وذلك من خلال تطوير المدن والقرى العربية والمدن المختلطة.

وكان للجنة القطرية، وبعد دراستها للخطة المطروحة، عدة مآخذ وانتقادات وتخوفات. فالخطة المذكورة تم إعدادها في مكتبي رئاسة الحكومة والوزير فلنائي بعيدًا عن مشاركة الجهة المعنية، اللجنة القطرية، في صياغة المقترحات وإبداء رأيها، خاصة أن «أهل مكة أدرى بشعابها»، كما يقول المثل.

كما انتقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية غياب تحديد آليات التنفيذ في الخطة الحكومية المقترحة.

إن أكثر ما تتخوف منه اللجنة القطرية، وبناء على تجارب سابقة في تعامل السلطة ونهجها، أن لا يكون التطبيق عادلاً، وأن تواصل الحكومة والجهات المختصة السياسة الانتقائية في التعامل والتطبيق مع السلطات المحلية العربية، بمعنى آخر مواصلة التمييز في توزيع المشاريع والنفقات بين السلطات المحلية العربية كوسيلة لتمزيق الوحدة الكفاحية للجنتي المتابعة ورؤساء السلطات المحلية دفاعًا عن المطالب اليومية والقومية العادلة.

إن المطلوب من فلنائي ليس فقط الاجتماع باللجنة القطرية ولجنة المتابعة، بل عدم تجاوزهما في صياغة المقترحات والخطط المتعلقة بتطور الجماهير العربية. وثمار لقاء اليوم في القدس يتعلق طابعها بمدى قبول مقترحات وتعديلات اللجنة القطرية للخطة المطروحة.

ويبقى المحك الأساس والمعيار الأساس لمدى جدية الحكومة وراء «خطة التطوير» هو كيف سيتجسم ذلك على ساحة التطبيق والواقع. هل ستبقى الخطة حبرًا على ورق، كسابقاتها من البرامج والخطط؟ أم تتجه الحكومة جديًا هذه المرة لجسر الهوة من جراء التمييز المتراكم؟!

(«الاتحاد»)

تواصل مسيرات التأييد للوفد المفاوض في مناطق السلطة الوطنية



* مظاهرة رام الله التأييدية، أمس - «و.ص.ف.» *

* غزة - «وفا» - تواصلت، أمس الثلاثاء، في المناطق الفلسطينية الفعاليات الشعبية الجماهيرية دعمًا وإسنادًا وتأييدًا للوفد الفلسطيني المفاوض في قمة «كامب ديفيد» في الولايات المتحدة الأمريكية.

ففي غزة، نظمت منظمة الشبيبة «الفتحاوية»، مسيرة جماهيرية حاشدة وسط مدينة غزة جابت شوارع المدينة. وحمل المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية، وصورًا للرئيس عرفات، كما رفعوا اليافطات المنددة بالسياسات والتعنت الإسرائيلي، والتأكيد على تمسك شعبنا بالأهداف والثوابت الوطنية وفي مقدمتها الانسحاب الإسرائيلي من كل شبر من الأراضي التي احتلت في ١٩٦٧، وإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وشدد المشاركون من خلال هتافاتهم على حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وممتلكاتهم وفقًا لقرار ١٩٤.

وقيدت مجموعة من الشبان أيديها بالسلاسل الحديدية، تعبيرًا عن استمرار معاناة الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال.

وأكد ابراهيم أبو النجا، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، على حرص وتمسك شعبنا بثوابته الوطنية الي لا يمكن الزيغ عنها، منددًا في الوقت نفسه بالمواقف الإسرائيلية المتعنتة.

وشدد على أن شعبنا الفلسطيني يقف خلف قيادته، في رفضها لأي بديل عن إعلان الدولة ووحدة ترابنا وشعبنا وحقوقنا المغتصبة.

وأضاف ان صوت شعبنا هو صوت السلام، وهو أيضًا صوت التحدي والإصرار أمام هذه الغطرسة، منوهًا بأن شعبنا اليوم أقوى من أي وقت مضى.

وأكد على أن شعبنا يرفض التهديدات الإسرائيلية الأخيرة التي لن تؤثر فيه مهما كانت ومهما بلغت من الحشود العسكرية الإسرائيلية فهم يعرفون من هو الشعب الفلسطيني.

وفي محافظة رام الله والبيرة انطلقت مسيرة نسوية في شوارع مدينة رام الله تأييدًا للرئيس عرفات والوفد المفاوض.

وألقت ربيحة ذياب، مسؤولة لجان العمل الاجتماعي في منطقة شمال الضفة، ومروان البرغوثي، أمين سر اللجنة العليا لحركة «فتح»، كلمات شددت على التمسك بالثوابت الفلسطينية، وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. وردد المشاركون في المسيرة شعارات تأييد لعرفات.

وفي محافظة رفح، انطلقت، أمس، مسيرة جماهيرية من المحافظة تمركزت على مفترق المدينة قرب مستوطنة «موراج» المقامة على أراضي المواطنين.

وتأتي هذه المسيرة في إطار الدعم والمساندة للوفد الفلسطيني في قمة «كامب ديفيد» المنعقدة حاليًا في واشنطن.

ليئا رابين توجه نداء حارًا إلى براك وعرفات



* ليئا رابين *

* نيويورك (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - وجهت ليئا رابين، أرملة رئيس الحكومة الراحل يتسحاق رابين، نداء حارًا إلى رئيسي الوفدين الإسرائيلي والفلسطيني لصنع السلام وذلك في رسالة نشرتها أمس الثلاثاء صحيفة «نيويورك تايمز».

وكتبت رابين إلى رئيس الحكومة إيهود براك «إيهود انك تسير على خطى مناحيم بيغن لإكمال الطريق التي اجتازها، يتسحاق رابين».

وأضافت متوجهة إلى براك «اننا نصلي لكي تنجحا في التوصل إلى اتفاق يعود بالنفع على الطرفين رغم الوضع المعقد الذي تواجهانه. ونؤمن بمرونتكما وإبداعكما».

وقالت ليئا رابين أيضًا لبراك «ان الشباب الإسرائيلي منحك تفويضًا من أجل السلام. فلا تترك نفسك تترنح في مواجهة اولئك الذين غادروا سفينة السلام، فنحن وراءك».

وتوجهت إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قائلة «الرئيس عرفات تذكر ليئا رابين في أكثر الأوقات ألمًا في حياتي وحياة أمتي فقد جئت لتواسيني».

واستطردت «لقد جئت إلى منزلي وقمت بتقبيل أولادي. وتعاطفت معي ومع إسرائيل في الحداد وأنت تملك القدرة على إنهاء هذا الحداد وتحقيق حلم أمتك وأمتي».

وخلصت إلى القول «فليكن موقفكما مرنًا، أنت وإيهود براك زعيمان شجاعان قادران على التوصل إلى السلام. فلا تفوتا هذه الفرصة».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦ ■

كلينتون يلتقي عرفات لمنع فشل القمة

• الوفد الفلسطيني هدد بحزم الحقائب والعودة اليوم • القمة قد تنفجر حول ملف القدس • الرئيس الأمريكي يؤجل سفره إلى اليابان لعدة ساعات • وأولبرايت تلغي زيارتها إلى لندن •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» ووكالات الأنباء - حتى ساعة إغلاق هذا العدد في منتصف الليلة الماضية، تواصلت الأنباء المتضاربة حول مصير المفاوضات في قمة «كامب ديفيد»، ففي حين أعلنت وكالة الصحافة الفرنسية وعلى لسان مصدر فلسطيني في غزة رفض الكشف عن نفسه، ان المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود، أعلنت وسائل الاعلام الإسرائيلية وعلى لسان محمود عباس (أبو مازن) ان المفاوضات ما زالت جارية، وان كلينتون اجتمع بالرئيس ياسر عرفات مساء أمس الثلاثاء، بحسب توقيتنا، وبطبيعة الحال فإنه لم يرشح أي شيء عن الاجتماع، ولكن المؤكد ان قضيتي القدس واللاجئين هما من أكثر القضايا التي قد تنفجر المفاوضات بسببها.

هذا في الوقت الذي ادعت فيه مصادر إسرائيلية انه حصل تقدم في مسألة القدس، وذلك بأن تضم إسرائيل إلى نفوذها مستوطنات «جفعات زئيف» و«معاليه أدوميم» و«افراتا» و«غوش عتسيون»، وفي المقابل ستصبح جميع الأحياء العربية في الحزام الخارجي للقدس تحت السيطرة الفلسطينية. وأضافت المصادر الإسرائيلية ان الرئيس عرفات يصر على بسط السيادة الفلسطينية على البلدة القديمة في القدس.

وكما ذكرنا سابقًا فقد أعلن مصدر فلسطيني مطلع الليلة الماضية ان مفاوضات «كامب ديفيد» «قد وصلت إلى طريق مسدود».

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «المفاوضات اصطدمت عندما تراجعت اسرائيل عن بعض المواقف وخاصة في ما يتعلق بموضوع القدس».

وأوضح ان احدى القضايا الجوهرية التي اصطدمت بها المفاوضات كانت «بخصوص موضوع القدس عندما طرحت اسرائيل ان تكون للسلطة الفلسطينية ادارة مدنية على الاحياء العربية فرفضها الرئيس الفلسطيني والوفد المرافق له». وأضاف ان الوفد الفلسطيني يستعد لحزم حقائبه.

وذكر المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية ان « الجانب الفلسطيني ابلغ الادارة الامريكية نيته مغادرة كامب ديفيد مساء اليوم الاربعاء، على اثر وصول المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي الى طريق مسدود ».

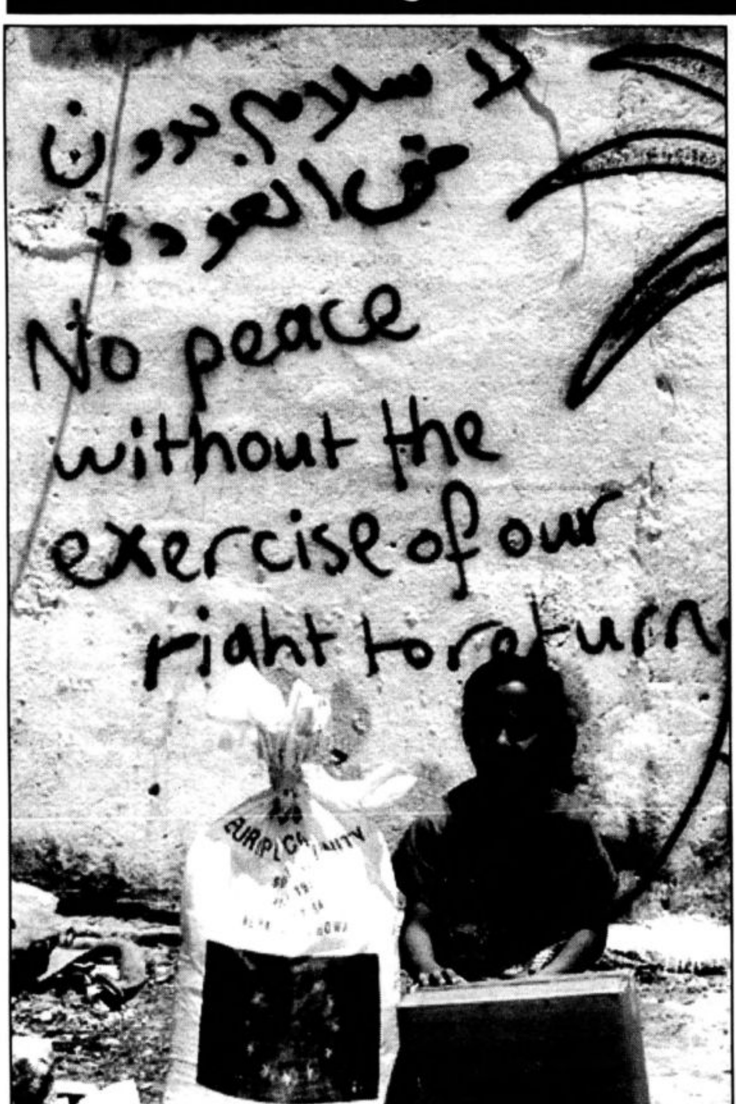
وأوضح ان «الجانب الفلسطيني تقدم بورقة عمل تضمنت مقترحات بخصوص مساحة الدولة الفلسطينية والمستوطنات واللاجئين والقدس ولم يتلق اي رد ايجابي». وأشار الى ان «المفاوضات تعثرت بعد ان مفتح ملف القدس على طاولة المفاوضات».

وفي مؤتمره الصحفي أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض جو لوكهارت ان «ملفات الحدود ووضع القدس واللاجئين كانت من أكثر الملفات صعوبة التي واجهها كلينتون في أية مفاوضات كانت. ويعرف الطرفان بوضوح ما هي مصالحهما ومن الصعب التغلب على الخلافات في وجهات النظر».

واستنادًا الى البيت الابيض فإن الرئيس الامريكي يكثف جهوده لتقريب مواقف الطرفين المتباعدة قبل توجهه الى قمة اوكيناوا في اليابان.

وقال المتحدث الرئاسي جو لوكهارت ان «المفاوضات تكثفت وتسارعت وتيرتها وان الخطة تقضي باستكمال العمل قبل مغادرة الرئيس لأنه يعتزم الالتزام ببرنامجه»

وأضاف «اعتقد ان الاطراف سينهون عملهم مع مغادرة الرئيس».



* طفلة فلسطينية في مخيم الدهيشة، أمس الثلاثاء، مع بعض المعونات التي تلقتها عائلتها من وكالة الغوث وخلفها كتب الشعار «لا سلام من دون حق العودة».. (و.ص.ف.) *

كلينتون يؤجل سفره لعدة ساعات وأولبرايت تلغي زيارتها إلى لندن

* ثورمونت (الولايات المتحدة)- «و.ص.ف»- أعلن المتحدث باسم البيت الابيض ان اقلاع طائرة الصحافيين المرافقين للرئيس بيل كلينتون في رحلته الى اليابان والذي كان متوقعًا الليلة الماضية ارجئ الى صباح اليوم الاربعاء بعد الظهر بتوقيتنا المحلي، بينما تستمر المحادثات في كامپ ديفيد.

وقال جو لوكهارت خلال مؤتمر صحفي في ثورمونت قرب كامپ ديفيد «اتوقع ان تتواصل المحادثات هذا المساء. ستقلع طائرة البيت الابيض المخصصة للصحفيين صباح الاربعاء في الوقت ذاته تقريبًا مع طائرة الرئيس».

ويشارك الرئيس الامريكي في قمة الدول الصناعية الثماني التي تعقد في اوكيناوا حيث سيجري محادثات مع الرئيس الروسي ڤلاديمير بوتين ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير والياباني يوشيرو موري.

واوضح لوكهارت ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي كان من المتوقع ان تلقي كلمة امام مؤتمر للمحامين في لندن ألغت رحلتها الى هناك.

في اليوم الأخير لدورتها الحالية

الكنيست تناقش اقتراحين لحلها والذهاب الى الانتخابات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس الكنيست، ابرهام بورغ، أمس الثلاثاء، برسالتين الى النائبين، سيلڤان شالوم وليمور ليڤنات، «ليكود» يبلغهما فيهما، بأنه قرر عرض اقتراحيهما لحل الكنيست الخامسة عشرة والذهاب الى انتخابات برلمانية جديدة، للتصويت في الكنيست في (٢/٨/٢٠٠٠).

وتجدر الاشارة الى ان الكنيست، أسقطت في الشهر الماضي، اقتراحًا «ليكوديًا» لحل الكنيست والذهاب الى انتخابات مبكرة، وسارع شالوم وليڤنات في اليوم ذاته الى تقديم اقتراحيهما ثانية لحل الكنيست، وحسب دستور الكنيست، لا يمكن تقديم اقتراح للتصويت، الا بعد تصرم ستة أشهر على اسقاط الاقتراح الاول، الا اذا تغيرت الظروف واستوجبت طرحه للتصويت قبل الفترة الدستورية.

وبعد التشاور مع الحكومة والمستشارين القضائيين للكنيست، تبين ان استقالة وزراء «شاس» و«يسرائيل بعلياه» و«المفدال» من الحكومة تعتبر برهانًا على تغير الظروف والأوضاع السياسية وذلك يفسح المجال أمام تقديم الاقتراح لحل الكنيست.

وتجدر الإشارة الى ان الكنيست ستخرج الى عطلتها في (٢/٨/٢٠٠٠) ، حتى (٢/١٠/٢٠٠٠).

عبد الله يأسف لغياب الدعم العربي

* عمان - «و.ص.ف.» - أعرب الملك الاردني، عبد الله الثاني عن أسفه لغياب الدعم العربي لموقف الفلسطينيين التفاوضي في قمة كامپ ديفيد.

وفي مقابلة مع صحيفة «القدس العربي» التي تصدر من لندن تنشرها، اليوم الاربعاء، كشف الملك الاردني انه «يقوم حاليًا بجهود مكثفة من أجل اقناع دول الخليج بالذات والدول العربية الاخرى بدعم الموقف التفاوضي الفلسطيني» مشيرًا الى ان «دعم الرئيس الفلسطيني في المفاوضات الحالية ضروري جدًا من قبل جميع الأطراف العربية».

وأعرب الملك عن استغرابه حالة «عدم الاهتمام السائدة في المنطقة حاليًا تجاه ما يجري من مفاوضات مثلما استغرب أيضًا غياب التنسيق العربي».

شيرانسكي: على براك عدم الخشية من الفشل

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا زعيم حزب يسرائيل بعلياه، نتان شيرانسكي، رئيس الحكومة، ايهود براك، أمس الثلاثاء، الى عدم الخشية من الفشل في قمة «كامپ ديفيد».

وقال:« اذا ما عاد براك الى اسرائيل من دون اتفاق مع الفلسطينيين، فسنساعده على تشكيل حكومة وحدة وطنية».

توقع قمة عربية في أيلول

* القاهرة - «و.ص.ف.» -أعلن الامين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، أمس الثلاثاء، ان خمسة وزراء خارجية عرب سيجتمعون مطلع ايلول لإعداد تقرير يرفعونه الى الدورة الـ ١١٤ للجامعة، ويتناول اتخاذ قرار حول عقد قمم عربية سنوية.

وأكد عبد المجيد لوكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية ان وزراء خارجية مصر وسلطنة عمان وسوريا وتونس واليمن سيجتمعون في الثاني من أيلول لوضع التفاصيل النهائية مثل مكان وزمان عقد هذه القمم.

من جرائم الاحتلال طيلة ٣٣ عامًا

٥٢٪ من التجمعات السكانية في شمال الضفة من دون شبكات مياه عامة

• ٧٨ تجمعًا من أصل ٢٩٠ تجمعًا من دون كهرباء • ٥٪ من التجمعات فيها صرف صحي للمياه العادمة •

* نابلس - «وفا» - أظهرت نتائج مسوحات التجمعات السكانية في محافظات شمال الضفة الغربية، أمس الثلاثاء، أن ٥٢٪ من هذه التجمعات لا يوجد فيها شبكات مياه عامة.

وبينت النتائج خلال ورشة عمل عقدها الجهاز المركز للإحصاء في قاعة الغرفة التجارية في نابلس، أن ١٥٪ من هذه التجمعات التي تشمل محافظات: نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية، ومنطقتي طوباس وسلفيت، تحصل على مياه الشرب من شركة «ميكوروت» و١٣٪ من دائرة مياه الضفة الغربية.

وكشف د. فتحي شقور، مدير عام الإحصاءات الجغرافية في الجهاز المركزي للإحصاء، ان ٧٨ تجمعًا سكانيًا من أصل ٢٩٠ تجمعًا في محافظات شمال الضفة غير موصولة بشبكات الكهرباء، وأن ٣٧٪ تحصل على الكهرباء من شركة الكهرباء القطرية في إسرائيل.

وأوضح ان ٥٪ فقط من التجمعات السكانية تتخلص من المياه العادمة بواسطة شبكات الصرف الصحي، و٨٧٪ بواسطة الحفر الامتصاصية، و٤٤٪ من هذه التجمعات لا يوجد فيها خدمة جمع النفايات الصلبة.

وذكر أن عملية جمع البيانات بدأت في ١٩٩٩ باستخدام عدة مصادر منها: المسوحات السابقة مثل: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٧، إضافة إلى السجلات المركزية في المؤسسات والدوائر الحكومية، ومن ثم إعداد استمارة خاصة لتنفيذ المسح الذي شمل التجمعات السكانية المعترف بها عرفًا وليس لها سلطة ادارية مستقلة.

إلى ذلك، أظهرت المسوحات ان ١٤٥ تجمعًا فقط يتوافر لها مقر للسلطة المحلية، وأن ٩٠ تجمعًا لا يوجد لها مقر، وأن ٥٥ تجمعًا لديها سلطة محلية، إضافة إلى ٤٣٪ من التجمعات ليس لها مخطط هيكلي، وأن ٧٢ تجمعًا فقط مخططاتها الهيكلية حديثة.

وأشارت المسوحات استنادًا إلى النتائج النهائية للتعداد الذي نفذه الجهاز في ١٩٩٧ إلى أن عدد سكان محافظات شمال الضفة بلغ ٧٥٥٦٣٠ فردًا يقطنون ٥٩٠ تجمعًا سكانيًا.

وأوضح المشاركون في الورشة، ان الهدف من إجراء هذه المسوحات هو توفير بيانات حول الموقع الجغرافي وحدود التجمع ومساحته، اضافة إلى توفير بيانات ديمغرافية للتجمعات السكانية في محافظات الوطن، وتوفير بيانات حول الواقع الاقتصادي للسكان، وواقع البنية التحتية لهذه التجمعات وبيان الواقع الصحي لها، وواقع السلطات المحلية والدوائر الحكومية المتوافرة في التجمع وبيان المرافق العامة في القطاعات: الاجتماعي، والثقافي، والسياحي.

وتشير قاعدة بيانات المسح التربوي السنوي للعام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩ إلى أن عدد المدارس الأساسية في شمال الضفة ٣٧٨ مدرسة وعدد طلابها ١٢٦٧٠٧ طلاب وعدد المعلمين ٤٢٢٥ معلمًا و٦١٢ إداريًا، إضافة إلى وجود ٢٠٠ مدرسة ثانوية فيها ٧٩٥٥ طالبًا و٣٢٢٨ معلمًا و٥٨٣ إداريًا.

وأوضحت المسوحات ان عدد المراكز الصحية غير الحكومية في شمال الضفة الغربية بلغ ٧٧١ مركزًا، منها ٦٩٠ عيادة طبية و٦ مراكز للأشعة و٥٤ مختبرًا للتحاليل الطبية ومختبرات الأسنان و٩ مراكز للعلاج الطبيعي، و١١ مركزًا لتأهيل المعاقين.

وبينت المسوحات وجود ٢٣٣ موقعًا أثريًا في شمال الضفة الغربية منها ٨١ موقعًا صالحًا للاستغلال، كما بينت وجود ١٩٦ تجمعًا يوجد فيها مساحات صالحة للزراعة لكنها غير مستغلة.

ويلغ إجمالي طول الطرق الزراعية في شمال الضفة الغربية حوالي ٤٠٤٥ كم منها ١٢١٩ كم في محافظة جنين بعضها تصلح لسير المركبات.

وأشارت إلى الخدمات الزراعية التي تقدمها وزارة الزراعة للتجمعات السكانية والتي تتمثل في خدمات الإرشاد الزراعي والخدمات البيطرية وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي.

كما تقدم المؤسسات غير الحكومية خدمات الآلات الزراعية والبيطرية والإرشادية وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي والقروض والتسويق الزراعي.

في ورشة عمل حول مكافحة الفقر في فلسطين

أعلى نسبة فقر في فلسطين تسجل في مخيمات اللاجئين

* رام الله - «وفا» - شدد مشاركون في ورشة عمل حول «مكافحة الفقر» في فلسطين على أهمية بلورة أطر وطنية لوضع برامج عمل لمكافحة الفقر في إطار خطة وطنية شاملة. ودعوا إلى تبني سياسات واستراتيجيات تنفيذية لمكافحة الفقر في فلسطين على المستويات كافة.

وأكد رفيق النتشة، وزير العمل في ورشة عمل نظمته اللجنة الوطنية لمكافحة الفقر في وزارة التخطيط والتعاون الدولي، على ان الوزارة تعمل وبالتعاون والتنسيق مع الوزارات والمؤسسات المعنية لوضع الخطوط اللازمة لإيجاد فرص العمل المناسبة لاستيعاب العاطلين عن العمل، وذلك لتخفيض نسبة الفقر التي يعانيها المجتمع الفلسطيني.

ودعا وزير العمل إلى معالجة ظاهرة الفقر بطريقة علمية وعصرية بالتعاون المشترك بين السلطة الوطنية والخبراء المختصين من جهة والجمعيات والمؤسسات الوطنية الأهلية من جهة أخرى.

* جانب من المشاركين في ورشة العمل حول برنامج مكافحة الفقر، التي عقدت في وزارة العمل في رام الله - (تصوير: «وفا») *

وأوضح ان موضوع الفقر ومكافحته من أهم المواضيع التي تمس كل بيت فلسطيني، مشيرًا إلى ان الفقر ليس مسؤولية الأسرة والفرد فحسب بل هو مسؤولية المجتمع بأسره.

إلى ذلك، تحدث في الورشة عدد من ممثلي الوزارة والمؤسسات الوطنية الفلسطينية.

وأوضح غازي الخليلي، مدير عام التخطيط والمعلومات في وزارة العمل وعضو اللجنة الوطنية لمكافحة الفقر، ان هذه الورشة تأتي استكمالاً لسلسلة اجتماعات عقدتها اللجنة، لوضع خطة عمل لحل ظاهرة الفقر برعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واستكمالاً لمشروع إصدار تقرير حول الفقر في فلسطين، وهو أول تقرير يرسم خريطة جغرافية لانتشار الفقر في فلسطين وبرنامج عمل لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة.

من جهته، أكد د. محمد غضية، مدير عام التنمية البشرية وبناء المؤسسات في وزارة التخطيط والتعاون الدولي، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الفقر في فلسطين، ان موضوع الفقر وطرائق مواجهته هي من أهم المواضيع التي تواجه المجتمع لما لها من آثار سلبية خطيرة على المجتمع ككل لما تسببه من تفشي ظواهر خطيرة من سرقة ومخدرات والهجرة إلى الخارج.

وبين تقرير حول الفقر صدر عن الفريق الوطني في فلسطين وتم عرضه في أثناء الورشة، ان الفقر ينتشر بشكل كبير في أجزاء كبيرة من فلسطين، وقدر التقرير معدل الفقر في الضفة الغربية بحوالي ٢٣٪ في ١٩٩٧ (باستثناء القدس)، وأكثر من ٣٨٪ في قطاع غزة.

ولاحظ التقرير ان مخيمات اللاجئين سجلت أعلى نسبة فقر ونسبتها أعلى بنحو ١,٦ مرة من مثيلاتها في المدن ٢٠٪ والقرى ٢١٪.

سلطات الاحتلال تسلم أصحاب الأراضي في طمون إخطارات لإخلاء أراضيهم

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي وأفراد ما يسمى بـ «دائرة التنظيم» العديد من أصحاب الأراضي في بلدة طمون إخطارات بهدف إخلاء أراضيهم. وتدعي سلطات الاحتلال أنها مناطق عسكرية مغلقة وجميع أصحاب الأراضي من عائلة بني عودة.

وناشد أصحاب الأراضي السلطة الوطنية ولجان حقوق الإنسان ولجنة الدفاع عن الأراضي الوقوف إلى جانبهم.

أعمال تجريف قرية كفر قدوم لتسمين «مستوطنة قدوميم»

* نابلس - «وفا» - بدأت جرافات الاحتلال، أمس الثلاثاء، بأعمال حفر وتجريف واسعة النطاق في أراضي المواطنين في قرية كفر قدوم غرب مدينة نابلس.

وشوهدت الجرافات وهي تقوم بأعمال حفر واسعة لتوسيع الأراضي الاستيطانية في المنطقة التابعة لـ «مستوطنة قدوميم» الأمر الذي أثار غضب واستنكار الأهالي في المنطقة.

وشملت أعمال الحفر والتجريف مساحات واسعة من أراضي المواطنين الواقعة في منطقة جبل محمد، الأمر الذي يهدد بتحويل المنطقة التي تعد من المناطق الهامة في القرية إلى منازل استيطانية.

وعبر المواطن حسن علي، أحد أصحاب الأراضي، عن قلق المواطنين إزاء أعمال التجريف التي تستهدف أراضيهم الزراعية.

قرض ألماني للمنطقة الصناعية في جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - أعلن بنك التنمية الألماني، أمس الثلاثاء، تقديم قرض ميسر بقيمة (٢٠) مليون مارك ألماني وذلك بهدف إنشاء المنطقة الصناعية في محافظة جنين. جاء الإعلان خلال لقاء وفد من البنك مع محافظ جنين، العميد زهير المناصرة في مكتبه.

وقد قام الوفد الاقتصادي الألماني بالاطلاع عن كثب على واقع البنية التحتية في المحافظة والمشاكل التي تواجهها. وأعلن الوفد نيته رفع التوصيات اللازمة إلى الحكومة الألمانية بهدف مباشرة مشروع المنطقة الصناعية.

وكان الوفد قد قام بالتعاون والتنسيق مع محافظ جنين، المناصرة، بعقد عدة اجتماعات ولقاءات مع المسؤولين والمعنيين في مشروع المنطقة الصناعية وذلك في الغرفة التجارية الصناعية والاستماع إلى رجال الأعمال.

وفد طبي قبرصي يجري ٣٠ عملية مستعصية في فلسطين

* خانيونس - «وفا» - أعلن، أمس، د. خالد جودة نائب مدير عام «مستشفى مدينة الأمل الطبية» التابع لـ «جمعية الهلال الأحمر» أن وفدًا طبيًا قبرصيًا مختصًا بجراحة المسالك البولية والجهاز الهضمي سيصل فلسطين اليوم الاربعاء.

وذكر د. جودة أن الوفد الذي يترأسه البروفيسور إيلين نومارفوس مدير عام مستشفى «مكاريوس» ويضم ثلاثة مختصين سيمكث ثلاثة أيام يجري خلالها بالتعاون مع الأطباء المحليين ٣٠ عملية من العمليات المستعصية في «مستشفى الأمل» مشيرًا إلى أنه تم تحديد الحالات التي سيتم إجراء عمليات لها. كما تم تجهيز غرفتي عمليات لتسهيل مهمة الوفد.

وأكد أن الزيارة تؤكد عمق العلاقات الفلسطينية - القبرصية وتندرج ضمن جهود الجمعية لتحسين الوضع الصحي في فلسطين، وسياستها الهادفة إلى تقليل نفقة العلاج في الخارج بالإضافة إلى رفع كفاءة العاملين في «مستشفى الأمل» وإطلاعهم على كل ما هو جديد في هذا المجال.

وأوضح د. جودة أن الوفد نفسه زار فلسطين أكثر من مرة وأجرى عشرات العمليات لمرضى المسالك البولية والجهاز الهضمي، معربًا عن أمله بأن تستمر مثل هذه الزيارات إلى فلسطين لخلق نوع من التواصل الطبي.

أمر موقت يمنع «دائرة أراضي إسرائيل» من العمل في عين ماهل

• إستمرار تقاطر وفود التضامن • مطالبة براك بالتدخل لحل المشكلة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نجح أصحاب الأراضي المهددة بالمصادرة في عين ماهل باستصدار أمر من المحكمة في الناصرة، أمس، لمنع «دائرة اراضي اسرائيل» من الدخول الى الاراضي لاقتلاع الاشجار ومواصلة شق الشارع، موقتًا. وبناء عليه عقد ممثلو «الدائرة»، امس الثلاثاء، جلسة مع المحامين الذين يترافعون عن أصحاب الاراضي ومع اعضاء من اللجنة الشعبية للدفاع عن الأراضي.

وعقدت أمس جلسة طارئة في مبنى المجلس المحلي في عين ماهل، حضرها ممثلو المجلس المحلي واللجنة الشعبية ومحامون ود. حنا سويد، جرى فيها التداول حول وضع برنامج شامل لمتابعة موضوع المصادرة.

وتواصل، امس، تقاطر وفود التضامن الى خيمة الصمود في عين ماهل لشد أزر الاهالي، ومنها رئيس مجلس نحف المحلي والقائم بأعماله ووفد من دبورية برئاسة رئيس المجلس المحلي، ووفد ضم أسعد يوسف كنانة وحنا خشيبون وسليم أبو الشيخ.

وقدم سالم جبران محاضرة شيقة عن الأرض وأهمية التشبث بها.

• مطالبة إيهود براك بالتدخل لحل قضايا عين ماهل •

وبعث رئيس مجلس عين ماهل المحلي، توفيق حبيب الله، برسالة الى رئيس الحكومة، ايهود براك، طالبه فيها بالتدخل لدى الأوساط المسؤولة وذات الصلاحية، لمساعدة عين ماهل والمساهمة في تخفيف درجة الغليان التي تشهدها القرية، احتجاجًا على التنكيل السلطوي بها.

واستهل حبيب الله رسالته الى براك بالإشارة الى خيمة الاعتصام التي أقيمت قبل اسبوعين في القرية، احتجاجًا على مصادرة ارض من عين ماهل وشق شارع رقم (١١) والتخطيط لإقامة حي «هاريونا»، ويضم (٣٠١٥) وحدة سكنية، على اراضٍ تابعة للقرية، وأشار الى انه منذ سنة وهو يحذّر السلطات المسؤولة، من خطر انفجار الأوضاع في القرية وعدد الأسباب لذلك ومنها: ان عين ماهل تحتل المرتبة الأولى في قائمة المواقع المنكوبة بالبطالة وتصل النسبة فيها الى (١٩٪). وان خطر المصادرة يتهدد جزءًا كبيرًا من أراضي عين ماهل لصالح «نتسيرت عيليت»، خاصة ان جزءًا كبيرًا من الأهالي يعتاش فقط من الأرض ولا مصدر دخل آخر له. وهناك نقص في العديد من المؤسسات كالمدارس والنوادي ونقص في منازل السكن بسبب النقص في الأراضي.

وطالب حبيب الله في رسالته بإلغاء إقامة حي «هاريونا» كليًا ونهائيًا. وطالب بتوسيع مسطح القرية.

وبعث بنسخ عن الرسالة الى وزير الأمن الداخلي وحاكم لواء الشمال ومدير عام وزارة الداخلية ووزير العلوم والثقافة.

إستصدار أمر احترازي لتأجيل هدم بيت حيفاوي لمدة شهرين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - همّت قوات كبيرة من الشرطة بتنفيذ قرار رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، لهدم بيت السيد يحيى خطاب من حي الكبابير في حيفا، وتصدى لقوات الشرطة اهالي الحي وتفاوض مع المسؤولين في البلدية ممثلو الجبهة في الكنيست، عصام مخّول ومحمد بركة، وعضوا البلدية اسكندر عمل وأيمن عودة اللذان كانا في المكان. واستطاع صاحب البيت السيد يحيى خطاب استصدار امر احترازي يؤجل تنفيذ قرار المحكمة لمدة شهرين. هذا وبعث النائب عصام مخّول وعضوا كتلة الجبهة في البلدية برسائل مستعجلة من أجل عقد جلسة مع متسناع للبت في هذا الأمر وإلغاء قرار الهدم لا سيما ان البلدية أقرّت زيادة نسبة البناء في حي الكبابير، وفي حالة تنفيذ القرار سيكون بالإمكان إجراء عملية «قوننة» للمبنى الجديد.

متضررو «عابر إسرائيل» يتظاهرون قبالة الكنيست

• نواب الجبهة يؤكدون ضرورة الوحدة في النضال •

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي - تظاهر العشرات من المتضررين والمعارضين لشق شارع «عابر اسرائيل» امس الثلاثاء، قبالة مبنى الكنيست، وذلك تأييدًا لاقتراح النائب ايلان چلئون، اقامة لجنة تحقيق برلمانية حول شق «عابر اسرائيل». وشارك في المظاهرة نواب الجبهة، محمد بركة وعصام مخّول وتمار غوجانسكي، والنائبان موسي راز وايلان چلئون من (ميرتس).

وألقى النائب بركة كلمة قال فيها: ان القيّمين على شق شارع «عابر اسرائيل» يحاولون ضرب اسافين بين معارضي الشارع على اساس قومي او بيني لكي يستطيعوا تنفيذ مخططهم التدميري هذا، وأكد بركة ان الواقع يختلف لأن العرب واليهود موحدون في معارضتهم لشق الشارع، ومثل هذه التظاهرة وحدها الضمان لمنع تنفيذ هذا المخطط. وأكد النائب مخّول انه يجب منع هذا المخطط، وعلى الجميع العمل وحدة واحدة لوقف هذا المشروع التدميري، الذي يدمر جوانب الحياة كلها في المجتمع الاسرائيلي، ويدمر المياه الجوفية، ويلوث الهواء، ويؤدي الى كوارث بيئية في البلاد.

وأضاف مخّول: هذا الشارع يخدم الاغنياء حيث ان الدولة تخصص الميزانيات الكبيرة لهذا الشارع، وهذه الميزانيات بإمكانها ان تحل مشاكل السير الكثيرة، وأشار مخّول الى ان «عابر اسرائيل» هو شارع الجريمة التي تستفيد منها الأقلية المهيمنة على حساب الأكثرية الساحقة من السكان ما يجعل مقاومة الشارع معركة دمقراطية انسانية من الدرجة الاولى. والقطاعات المتضررة من جراء شق «عابر اسرائيل» لديها ما يكفي من القوة اذا تجمعت وانطلقت للتصدي لهذا المخطط الاخطبوطي والعمل على إفشاله.

اما النائبة تمار غوجانسكي فقالت: بالنضال المتواصل والمثابر والعنيد يمكننا الوقوف ضد هذا الشارع ومعركة «عابر اسرائيل» هي معركة كل مواطني الدولة، وهي معركة صعبة.

ودعا النائب ايلان چلئون الى الوحدة بين جميع القوى المعارضة لشق الشارع والتي هي حاجة ضرورية ويجب علينا خوض معركة قاسية لمنع تنفيذ هذا المخطط.

وعلى الصعيد ذاته باشرت جرافات شركة «عابر اسرائيل» اعمال الشق في اراضي قرية كفرقاسم، وذلك بعد ان تم التوصل بداية الأسبوع مع اصحاب الاراضي وشركة «عابر اسرائيل» و«دائرة اراضي اسرائيل» الى اتفاق يقضي بتحويل اراضٍ بديلة للسكان.

اليوم وبناء على دعوته

وفد من اللجنة القطرية للرؤساء العرب يلتقي الوزير ڤلنائي

• في اللقاء ستناقش الخطة الحكومية لتطوير الوسط العربي •

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، مساء اليوم الاربعاء، اجتماعًا مع الوزير متان ڤلنائي، بناء على طلبه وفي مكتبه في القدس لمناقشة «الاقتراح الحكومي» حول «خطة تطوير ومساواة الوسط العربي»، أعدها، معًا، مكتب رئيس الحكومة ومكتب ڤلنائي، وعرضت على اللجنة القطرية في بداية الشهر الحالي وتهدف استراتيجيًا وخلال فترة زمنية محددة الى تحقيق المساواة من خلال تطوير المدن والقرى العربية وضمان حقوق متساوية للجماهير العربية في اسرائيل في اطار خطة شاملة وواضحة المعالم، وفقًا لما جاء في الاتفاق الذي أبرم بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٢٦ بين اللجنة القطرية والحكومة وحيث كان من المفروض ان تشارك اللجنة القطرية كهيئة ممثلة للوسط العربي في اعداد وبلورة هذه الخطة الرباعية كما جاء في الاتفاق وهذا لم يتم ما شكل توجيه النقد الى المشروع الحكومي..!!

وأصدرت اللجنة القطرية بيانًا، امس الثلاثاء، اكدت فيه انه «من اجل الموضوعية وبالسرعة الواثقة الممكنة وبالمهنية المطلوبة، قامت اللجنة القطرية بدراسة «الخطة» على جميع المستويات والأبعاد وبعمق وشمولية ورؤية ثاقبة انطلاقًا من الحرص على الحقوق المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل وبالتشوار والتعاون مع بعض المهنيين والمختصين العرب وأعدت ردًا جماعيًا خطيًا وشاملاً عليها والمخاطر الكامنة فيها وعدم تحديد آليات تنفيذها بالرغم من بعض جوانبها الايجابية اضافة الى الاقتراحات العينية لتعديلها وإحداث تغيير فيها يضمن تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية بشكل جدي وعملي وحقيقي في جميع مرافق الحياة اليومية منها والمصيرية».

وتضمن رد اللجنة القطرية تحذيرًا من المحاولات الحكومية الرسمية المشبوهة الرامية تحت كنف «تحقيق المساواة وسد الفجوات الى مس النضال الجماعي لرؤساء السلطات المحلية العربية في إطار اللجنة القطرية ولجنة المتابعة العليا كهيئات قيادية وحدوية تمثيلية للجماهير العربية في اسرائيل. وبالتالي مس وحدة وحقوق هذه الجماهير»؟! ويأتي اجتماع اللجنة القطرية بالوزير ڤلنائي كمحاولة لوضع النقاط على الحروف ولتأكيد عدم إمكان تجاوز اللجنة القطرية ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية الى جانب التوكيد على عدم امكانية تضليل الجماهير العربية والرأي العام.. مهما تبدلت وتغيرت الأشكال والأدوات والصيغ.. وهذا ما تعتبره اللجنة القطرية امتحانًا آخر لمدى جدية وصدق نوايا الحكومة ومؤسساتها نحو تحقيق المساواة.

مطالبة براك بإقالة موظفين في وزارات من دون وزراء

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال مفوض خدمات الدولة، شموئيل هولندر، ان رئيس الحكومة، بعد وعدته الى البلاد من واشنطن، سيضطر الى اتخاذ قرار عاجل، حول مَنْ من الموظفين والعاملين في وظائف خاصة، في مكاتب الوَزراء الذين استقالوا من الحكومة، بحاجة الى إبقائهم في أعمالهم ومن الذين يجب فصلهم فورًا.

وتبيّن ان هناك أكثر من مئة موظف وموظفة، يعملون مستشارين أو مساعدين أو مديري مكاتب وسائقين وفي وظائف خاصة، ظلوا بلا أعمال بعد استقالة الوزراء، واستمرارهم في وظائفهم من دون اعمال يكلف خزينة الدولة كثيرًا. وقال هولندر، لا توجد أية حاجة لإبقائهم في وظائفهم.

وتجدر الاشارة الى انه بعد استقالة الوزراء، تولى المسؤولية عن الوزارات التي من دون وزراء، رئيس الحكومة براك، الذي يشغل حاليًا (١١) وزارة، الى حين تعيين وزراء جدد خلفًا للمستقيلين.

في لجنة العمل والرفاه البرلمانية

المصادقة على قانون العائلات كثيرة الأولاد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادقت لجنة العمل والرفاه البرلمانية، امس الثلاثاء، على قانون العائلات كثيرة الاولاد، الذي قدمه النائب شموئيل هلبرت، وتغيب عن التصويت للمشاركة في فرح عائلي!

وبموجب القانون الجديد، تزداد مخصصات الاولاد، ابتداء من الولد الخامس بمئتي شيكل لتصبح (٨٥٠) شيكلاً. وتضمن القانون بندًا يقضي بمضاعفة منحة الولادة من (١٢٠٠) شيكل، لتصبح (٢٤٠٠) شيكل.

وصودق في اللجنة على إلغاء عدة بنود تضمنها اقتراح القانون ومنها، عدم رفع جيل استحقاق مخصصات الاولاد من (١٨) سنة الحد الأقصى القائم اليوم، الى (٢١) سنة. وألغي بند حصول العائلات كثيرة الاولاد، على اعفاءات وتخفيضات من وفي ضريبة «الأرنونا».

وانتقد النائب يوسي باريتسكي، «شينوي» المصادقة على القانون، مدعيًا «ان القانون بمثابة هدية لقطاعين في الدولة غير منتجين وغير صهيونيين ولا يهمهم أوضاع الدولة، وكل هدفهم هو ان يحلبوا الدولة ويمتصوا خيراتها وهؤلاء هم، جماهير المتدينين والعرب وهم ليسوا عائلات مباركة الاولاد، انما عائلات كثيرة الاولاد، فهل عشرة اولاد في العائلة بركة»؟!

وأعلنت وزارة المالية عن معارضتها الشديدة للقانون.

وستعمل لجنة العمل على بلورة وصياغة القانون وإعداده للقراءات الثلاث في الكنيست.

في لقائه عاملات وزارة المالية المعتصمات

غونين: لن نسمح بتحويل العمال الى عبيد في هذه البلاد

* القدس – لمراسل خاص – قدمت الهستدروت لعاملات الصف على اجهزة الحاسوب في وزارة المالية المعتصمات في مكان العمل أكياس نوم كي يتمكن من مواصلة الاعتصام ومنع دخول عاملات اخريات مكانهن.

وقال النقابي الجبهوي بنيامين غونين، القائم بأعمال رئيس القسم المهني في الهستدروت، للعاملات المعتصمات، خلال زيارته لهن امس، لديكن القوة، قوة العمل، لمنع دخول اي مقاول جديد ونحن على استعداد لتقديم اية مساعدة من صندوق الاضرابات والطعام ايضًا. أضاف لن نسمح بأن يتحول العمال في هذه الدولة الى عبيد.

ويذكر ان (٢٧) امرأة يعملن منذ فترات تتراوح بين (١٠) الى (١٦) سنة لدى احدى شركات التشغيل الخاصة «تغبور» في مكتب وزارة المالية كعاملات صف على اجهزة الحاسوب ويتقاضين اجورًا منخفضة جدًا فمثلاً احدى العاملات تعمل منذ (١٦) سنة وراتبها الشهري ٢٢٧١ ش.ج. وعندما خسرت شركه «تغبور» هذه المناقصة رفضت الشركة التي فازت بالمناقصة وهي شركة «امن» للتشغيل قبول هؤلاء العاملات بذريعة انها لا تريد الاعتراف بلجنة العمال وترفض المحافظة عن حقوق العاملات.

لأول مرة منذ ١٩٦٥

توقيع اتفاق قطري لعاملي المسرح البلدي في حيفا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد ثلاث سنوات من المفاوضات جرى التوقيع، امس الثلاثاء، على اتفاق عمل قطري خاص لعاملي المسرح البلدي في حيفا وعددهم مئة.

وقال رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت الجديدة في لواء حيفا، يغآل كوهين، «ان الاتفاق تاريخي ويسري مفعوله من (١٧/٢/٢٠٠٠) – (١٧/٢/٢٠٠٢)، وجاء ليضع حدًا للاتفاق القديم المعمول به منذ (١٩٦٥) ومنذ ذلك الوقت لم تحدد او تعرف شروط عمل عاملي المسرح البلدي في اتفاق عمل منظم. وفي (٩٦/١٢)، ومع التوقيع على اتفاق عمل لقطاع عاملي المسارح في البلاد، اتفق على بلورة اتفاق عمل قطري للجميع».

وأشار كوهين الى ان الاتفاق يتضمن عدة بنود تعتبر مكسبًا هامًا للهستدروت ولعاملي المسرح البلدي. وبموجب الاتفاق، تكون الأجور مرتبطة بشكل كلي لأجور عاملي التدريج الموحد في القطاع العام.

ومن المكتسبات التي تضمنها الاتفاق، دفع زيادة بقيمة (٢٥٠) شيكلاً لموازنة الأجر. ويحق للعامل عطلة سنوية (١٤) يومًا. و(١٥) يوم نقاهة.

وفد الشخصيات العربية غادر إلى دمشق للمشاركة في أربعين الأسد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – غادر البلاد، امس الثلاثاء، وفد عربي يضم (٣٠) شخصية، من أعضاء كنيست وشعراء وأدباء ورؤساء سلطات محلية، متوجهًا الى دمشق للمشاركة في مراسم ذكرى الأربعين للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد.

ويضم الوفد النائبين، عزمي بشارة ومحمد كنعان، وخلافًا للوفد السابق الذي شارك في تشييع الجثمان، يبرز غياب اعضاء الكنيست من الوفد الحالي.

ومن بين أعضاء الوفد الذين غادروا امس الى سوريا، الشعراء سميح القاسم وحنا أبو حنا وحنا ابراهيم والصحفي اسعد تلحمي «الصنارة»، والصحفي بسام جابر «بانوراما» ود. عادل منّاع وبروفيسور عبدالله حاج يحيى ود. خليل عثامنة.

في إطار ردود الفعل على التهديدات بالقتل للنواب العرب

على السلطات أخذ دورها للحد من ظاهرة التهديدات الدموية

• نفّاع: أدعو قوى اليسار والسلام للخروج عن صمتها • زيدان: على الشرطة ان تكشف عن الجهات التي تقف وراء التهديدات • ران كوهين: التهديدات ليست وهمية •



* ران كوهين *



* محمد زيدان *

* محمد نفاع *



* عصام مخول *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – من باسم داوود – أثارت التهديدات بالقتل الموجهة للنائب الجبهوي عصام مخوّل والتي تلقاها على مدى اليومين الماضيين، هاتفيًا وعبر الفاكس وتلقاها ايضًا زملاؤه، اعضاء الكنيست العرب، موجة من الغضب والسخط والقلق من تنفيذ هذه التهديدات. خاصة انها تتزامن مع حملة تحريض وتجريح شرسة يشنها زعماء اليمين.

ويتساءل المواطن العادي: الى متى يتواصل هذا الاستهتار بحياة وكرامة الانسان العربي وخاصة ممثليه في الكنيست؟ ومتى يتحرك المسؤولون الحكوميون وبالذات مسؤولو جهاز الأمن للتحقيق في هذه التجاوزات الخطيرة ومعاقبة المخالفين، قبل استفحال الظاهرة في المجتمع.

وقد التقت «الاتحاد» عددًا من الشخصيات واستمعت الى آرائهم.

• محمد نفّاع: يجب استخلاص عبر الماضي •

عبّر الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفّاع، عن قلقه الشديد من ظاهرة التهديدات بالقتل التي يتعرض لها اعضاء الكنيست العرب.

وقال: «نحن لا نستهين بخطورة وعنصرية هذه التهديدات التي جاءت على قاعدة انفلات اليمين المتطرف ضد السلام العادل، في الوقت الذي تتنكر فيه حكومة براك لأسس السلام العادل».

وطالب نفّاع المسؤولين في الحكومة باستخلاص العبر من دروس الماضي، والإسراع في لجم القوى العنصرية ووضع حد نهائي لممارساتها، غير القانونية.

وأكد نفّاع، اننا سنظل نقوم بواجباتنا بشرف وشجاعة. وفي الوقت نفسه من غير المعقول ترك الميدان لليمين العنصري المتطرف ليفعل ما يشاء.

وعليه فإني اتوجه بنداء الى قوى اليسار والقوى التي تدعي انها قوى سلام للخروج عن صمتها المطبق إزاء هجمة اليمين والتحريض على المواطنين العرب وممثليهم في الكنيست.

• ران كوهين: كنت أحد ضحايا هذه التهديدات •

عضو الكنيست ران كوهين (ميرتس)، عبّر هو أيضًا عن قلقه الشديد من التهديدات بالقتل الموجهة الى النائب مخوّل وأعضاء الكنيست العرب. وحذّر من أن هذه التهديدات ليست وهمية فقد قُتل في اسرائيل رئيس حكومة ومناضلون من أجل السلام. يجب أخذ الامور على محمل من الجدية الكاملة.

وأشار ران كوهين، في حديثه لـ«الاتحاد»، الى انه شخصيًا تعرض للتهديد وحرقت سيارته، ومزقت إطاراتها، كما عاث المعتدون فسادًا بمحتويات بيته واعتدي عليه جسديًا.

وطالب ران كوهين رئيس جهاز «الشاباك» والقائد العام للشرطة بالمباشرة فورًا بالتحقيق وتفعيل الاستخبارات والقاء القبض على الأوباش ووضعهم خلف القضبان، لأن ما يجري يشكل خطرًا على الدمقراطية والحياة السليمة.

• محمد زيدان: سكوت الحكومة يعني إضفاء الشرعية على التحريض •

وقال محمد زيدان، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية: «الحملة ليست بجديدة علينا. ففي اوقات سابقة تعرضت قيادة الجماهير العربية لحملات تحريض مماثلة من قبل اليمين الاسرائيلي، الا ان هذه المرة تتميز بعنفها، مع ما يرافقها من مناخ يشكل ارضية خصبة لتنفيذ مثل هذه التهديدات».

وطالب محمد زيدان الشرطة بالكشف عن مصادر التهديد، ومعاقبة المحرضين الذين يهيئون الظروف لحملة التهديدات بالقتل، خاصة وان المحرضين معروفون واستباق الأحداث قبل ان يقوم «المجهولون» بتنفيذ مآربهم.

ودعا زيدان الحكومة الى تحمل مسؤوليتها تجاه الجماهير العربية وقيادتها، لأنها تؤدي دورًا في هذا التطرف والتدهور الخطير، وسكوتها عليه يعني إضفاء الشرعية عليه، لذلك أدعو المسؤولين للجم الظاهرة ووضع حد لها قبل استفحالها.

وشدّد زيدان في حديثه لـ«الاتحاد» على ان التهديدات لن تثنينا كشعب وقيادة عن مواقفنا ومطالبنا العادلة سواء على الصعيد السياسي كطلاب سلام، او على الصعيد المدني كطلاب حق ومساواة.

تظاهرة للمتقاعدين أمام مبنى وزارة المالية

• غونين: لن نسمح ان تكونوا وحيدين في المعركة ومعًا سننتصر •

* القدس – لمراسل خاص – تظاهر، امس الثلاثاء، امام مبنى وزارة المالية في القدس ٦٠٠ من ممثلي المتقاعدين، الذين لا يتقاضون رواتب تقاعد، من مختلف انحاء البلاد. وذلك احتجاجًا على الإصلاح الضريبي الذي يلزمهم بدفع ضريبة على الأرباح عند خروجهم الى التقاعد في البنوك.

واشترك في المظاهرة السكرتير العام للهستدروت، عمير بيرتس والقائم بأعمال رئيس التنظيم المهني في الهستدروت النقابي الجبهوي بنيامين غونين، ورئيس منظمة المتقاعدين جدعون بن يسرائيل. وعضوا الكنيست يوسي كاتس وشاؤول يهلوم.

وقال غونين موجهًا كلامه للمتظاهرين: انتم الذين انتجتم وبنيتم وثقفتم واوجدتم كل ما هو جميل في هذه البلاد فأنتم لستم مدينين لأحد وانما المجتمع هو المدين لكم ولهذا من حقكم العيش باحترام.

وأكد النقابي غونين انه كيف نجحنا في إلغاء بعض بنود الإصلاح الضريبي سننجح في إلغاء هذا البند الذي يستهدف سلبكم هذا القليل من الشواقل التي تعتاشون منها. وهذا يتطلب وحدتكم وتضامن عاملي اليوم مع عاملي الأمس. ولن نسمح بأن تبقوا وحيدين في المعركة سنكون معكم ومعكم سنحقق النصر.

بعد أن يئسوا من المسؤولين هنا

عمال «سليلي حوله» يطالبون كلينتون بإنقاذ مصنعهم!

• بعثوا أربع رسائل الى براك ولم يتلقوا أي رد •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد ان فقدوا الأمل باهتمام المسؤولين بهم وبمطالبهم، بعث عمال مصنع «سليلي حوله»، الذين يعتصمون فيه منذ شهر في كريات شمونه، برسالة، امس الثلاثاء، الى الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، طالبين منه التدخل والضغط على براك، لإنقاذ المصنع وضمان مصدر رزق لهم.

وقال يوسي كوهين، عضو لجنة العمال، ان لجنة العمال بعثت بأربع رسائل الى رئيس الحكومة، ايهود براك، لم يتلقوا عليها أي رد، حتى ولو ردًا يقول ان الرسائل وصلت!! وأشار الى ان الرسالة الرابعة، ارسلت بواسطة «الفاكس» الى مكتب براك، عشر مرات في يوم واحد، لكن لا حياة لمن تنادي!! وكذلك لم يتلقوا اي رد من مسؤولين آخرين بعثوا لهم رسائل يطالبونهم بالتدخل لإنقاذ المصنع.

وأشار كوهين، الى عدم وجود مفاوضات بتاتًا، والجميع اداروا للعمال ظهورهم. وأعلن ان العمال قرروا تصعيد النضال، وفي الاسبوع القادم سيذهبون للتظاهر في تل ابيب امام مكاتب أصحاب المصنع. وقال ان العمال يعتصمون في المصنع لمنع نقل الآلات منه، حيث تقرر نقله الى الاردن!!

التصديق على قانون جبهوي يلزم السلطات بإيجاد حضانات للأولاد في ضائقة



* غوجانسكي *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – صدّقت الكنيست، امس الثلاثاء، بالقراءتين الثانية والثالثة، على اقتراح القانون الجبهوي، الذي قدمته باسم كتلة الجبهة البرلمانية، النائبة تمار غوجانسكي، ويحمل اسم: «قانون الاولاد في خطر وحقهم في حضانات».

واستنادًا الى القانون الجديد، تقرر، أوّل مرة في تاريخ الدولة، ان ولدًا حتى جيل الثالثة، يعاني وضعًا صعبًا ويشكل ذلك خطرًا على نموّه بشكل طبيعي وقررت «لجنة الحسم» التي تعمل الى جانب السلطة المحلية انه يجب نقله الى حضانة، على وزارة العمل والرفاه ضمان نقله الى حضانة قريبة من مكان سكناه.

وتبيّن من المعطيات ان لوزارة العمل والرفاه (١٤) ألف مكان في الحضانات لأولاد في خطر، فيما هناك حسب التقديرات، (١٥) ألف ولد حتى جيل الثالثة، في اوضاع خطيرة، لا توجد لهم اماكن في الحضانات وهم بحاجة ماسة إليها.

وسيبدأ تطبيق القانون الجبهوي، ابتداء من السنة الدراسية القادمة في (٢٠٠٠/٩/١)، وعلى مدى ثلاث سنوات.

أوّل مرة

إصدار تعليمات للسلطات المحلية لجباية «الأرنونا» من «مكوروت»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدر مركز الحكم المحلي، امس الثلاثاء، تعليماته الى السلطات المحلية، لكي تجبي ضرائب «أرنونا» كاملة، من شركة «مكوروت»، عن المناطق التي يمر فيها خط مشروع المياه القطري، وعن برك التطهير وعن الأراضي المحاذية لخط المشروع القطري وبرك التطهير.

جاء ذلك، بعد وجهة النظر القضائية التي قدمتها المستشارة القضائية لمركز الحكم المحلي، المحامية ميريت دوڤر، الى رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، وبموجبها يمكن للسلطات المحلية جباية ضرائب «الأرنونا» كاملة من «مكوروت»، بشكل تراجعي من الشهر الماضي. وأوضحت دوڤر، ان الجباية ليست بشكل تراجعي عن سنوات سابقة، إنما عن الشهر الماضي حيث قررت المحكمة العليا فيه، انه بإمكان السلطات المحلية جباية «الأرنونا».

وقال رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، تعقيبًا، ان قرار «المحكمة العليا» هو بمثابة رفع غبن مجحف استمر منذ قيام الدولة. ومن الضروري إلزام الهيئات الأخرى كلها التي تعمل كأوساط تشغيلية وتجارية ان تدفع «الأرنونا» كاملة للسلطات المحلية.

وأشار إلدار الى ان قرار «العليا» تضمن تأكيدًا مُفاده ان الخدمات البلدية المعطاة للمواطنين تضررت على مدى السنوات التي تهربت فيها شركات حكومية مثل «مكوروت»، من دفع ضرائب «الأرنونا».

وتبين، استنادًا الى تقديرات وحدة الاقتصاد في مركز الحكم المحلي، ان إلزام «مكوروت» بدفع «الأرنونا»، سيضمن دخلاً للسلطات المحلية بملايين الشواقل سنويًا.

عودة وفد الأطفال العرب من مؤتمر أطفال العالم العربي في عمّان

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – عاد الى البلاد، امس الاول الاثنين، الطالبان هبة يونس ومجدي عثامنة، بعد ان اشتركا في المؤتمر العشرين للأطفال العرب الذي عقد في عمان تحت رعاية الملكة نور والذي شارك فيه ١٥٠ طالبًا من جميع انحاء العالم العربي.

وشارك في الوفد رئيس مجلس ادارة المراكز الجماهيرية العربية الاستاذ ياسر مواسي.

والتقى الوفد، خلال المؤتمر الذي استمر (١٢) يومًا، العديد من الوفود العربية. وشرح لهذه الوفود الاوضاع التي تعيشها الجماهير العربية في البلاد.

ورحبت الملكة نور بأعضاء الوفد. ووجهت دعوة مفتوحة للجماهير العربية من اجل المحافظة على التواصل من خلال مؤسسة المراكز الجماهيرية في الوسط العربي.

* وفد الأطفال العرب، مجدي عثامنة وهبة يونس، إلى يسار رئيس مجلس إدارة المراكز الجماهيرية العربية، ياسر مواسي *

ووعدت الملكة نور بتمكين مشاركة عدد اكبر من الاطفال العرب في المؤتمر القادم.

والتقى الوفد الفنان المصري عادل إمام، الذي حضر المؤتمر بصفة سفير الامم المتحدة للنوايا الحسنة. ووجه مواسي دعوة للفنان عادل إمام لزيارة البلاد والاطلاع عن قرب على اوضاع الاطفال العرب.

والتقى اعضاء الوفد سفير الجزائر وليبيا لدى الاردن. وقدم السفير الليبي دعوة الى مؤسسة المراكز الجماهيرية والسلطات المحلية العربية لتشكيل وفد لزيارة ليبيا.

أطفال مخيم «النجم الأحمر» الشفاعمري يتجولون في بعض القرى المهجّرة

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – زار، امس الثلاثاء، المئات من اطفال مخيم «النجم الأحمر» الشفاعمري، قرى البروة، والغابسية والدامون المهجرة. وكان في استقبالهم العشرات من ابناء القرى المذكورة.

واستمع الاطفال من أهالي القرى عن كيفية تشريدهم عن قراهم تحت قوة السلاح في عام النكبة سنة ١٩٤٨، وسرد الاهالي عن تاريخ قراهم وحبهم وحنينهم للعودة إليها مؤكدين للأطفال أنهم مرتبطون بأرضهم وأنهم سيواصلون معركتهم النضالية حتى العودة.

وأثارت الجولة اهتمام اطفال المخيم وانفعالهم بعد الاستماع لمأساة اهالي القرى المهجّرة. وقد وجه الأطفال عشرات الاسئلة الى ابناء القرى المهجرة ما عبر عن وعيهم واهتمامهم بالموضوع.

تجدر الاشارة الى ان مخيم «النجم الاحمر» في شفاعمرو ينقسم الى (٢٤) فرقة وكل فرقة تحمل اسم قرية مهجرة. هذا وتأتي هذه الفعالية ضمن عشرات الفعاليات السياسية والوطنية والتربوية، التي يقيمها المخيم.

إلقاء قنبلتين على بيت سليمان خطيب في الطيرة

*** خطيب قدم عشر شكاوى إلى الشرطة حول الاعتداءات عليه ***

* الطيرة – لمراسلنا رمزي عبد الحي – ألقيت قنبلة حارقة، على بيت سليمان خطيب، في الطيرة، كادت تؤدي الى كارثة لولا يقظة أصحاب البيت وهروع الجيران للمساعدة في إطفاء الحريق. وأصيب بعضهم بحروق من بينهم المربي رشدي خاسكية، وصاحب البيت. وفوجئ الجميع بوضع قنبلة عند مدخل البيت، يبدو انها وضعت عمدًا لمنع اصحاب البيت من الهرب بعد انفجار الاولى!!

وتعرضت ممتلكات سليمان خطيب، وهو صاحب مَرأب (كراج)، لاعتداءات عدة، فقد أحرق الكراج في آذار الماضي، وبعد ذلك بأسبوعين أحرقت سيارته وبعد ذلك بأسبوعين، أطلق الرصاص على بيته. هذا بالإضافة الى التهديدات شبه اليومية بتصفيته جسديًا وأفراد عائلته!!

وقدم عشر شكاوى الى الشرطة لكن لا حياة لمن تنادي، خاصة انه أكد في الشكاوى اعتقاده ان خلفية تلك الاعتداءات تعود الى خلاف له مع أشخاص على قضايا مالية تنتظر بت المحكمة فيها.

وحمل خطيب الشرطة المسؤولية عما قد يصيبه. وتوجه خطيب الى النائب محمد بركة، طالبًا تدخله لكي تقوم الشرطة بواجبها.

ركل زوجته الحامل ويطالب بإطلاق سراحه!

*** وآخر طعن زوجته وهرب!! ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في محكمة الصلح في عكا، امس الثلاثاء، تمديد اعتقال شاب من بير المكسور، ثلاثة ايام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة إليه وهي الاعتداء على زوجته الحامل.

واعترف الشاب بالتهمة الموجهة اليه، وتبين انه ضرب زوجته في سياق خلاف نشب بينهما وركلها بقوة في بطنها وهي حامل في شهرها الثامن، الأمر الذي اضطر الى نقلها الى المستشفى، حيث اجريت لها عملية جراحية لإنقاذ الجنين.

وطالب المشتبه فيه بعدم تمديد اعتقاله، وإفساح المجال له ليكون بجانب زوجته في المستشفى!!

*** طعن زوجته ***

طعن شاب من بئر السبع زوجته، امس الثلاثاء، في سياق خلاف نشب بينهما، تركها تنزف في البيت ولاذ بالفرار. ونقلت الزوجة الى مستشفى «سوروكا» للعلاج وقد اصيبت بجروح متوسطة.

وباشرت الشرطة تحرياتها لاعتقال الشاب.

تمديد اعتقال ساحر مارس الأعمال المشينة ضد عشرات الأولاد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في محكمة الصلح في بئر السبع، امس الثلاثاء، تمديد اعتقال شزار بتيتو، (٦٣) عامًا، سبعة ايام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي ممارسة الاعمال المشينة ضد عشرات الاولاد.

وتبين ان شزار ساحر، ومارس اعمال السحر على مدى سنوات طويلة. ودرج على اغراء الاولاد للمجيء اليه الى البيت، ليريهم كيف يمارس السحر وكيف يزوّر النقود.

وكان يستغل ذلك ويمارس الأعمال المشينة ضد الاولاد، ووصل عدد الذين راحوا ضحية اعماله المشينة (٤٠) ولدًا، فقد عثر في اثناء التفتيش في منزله على لائحة بأسماء الاولاد الذين مارس الاعمال المشينة ضدهم!!

ونفى بتيتو التهمة، وقال انه منح الاولاد حق اللجوء في بيته، لأنهم هربوا من بيوتهم وأشفق عليهم!!

زال الاحتلال وجرائمه لم تنته بعد

إسرائيل تركت في الجنوب اللبناني ١٣٠ ألف لغم

• منذ التحرير قتل ستة مواطنين لبنانيين • خلال ٢٥ عاماً قتل ٨٦٢ لبنانياً وهناك ١١٩٢ شخصاً يحملون آثار الألغام على أجسادهم • ٦٥٠ عسكرياً اوكرانياً امام مهمة صعبة لإزالة الألغام •



* جنديان اوكرانيان يبحثان عن الالغام في الجنوب (و.ص.ف.) *

* الناقورة (لبنان) - «و.ص.ف.» - يُبرز تعدد الحوادث الناجمة عن انفجار الغام في جنوب لبنان الحاجة الملحة الى حملة لنزع الالغام، وهي مهمة خطرة وطويلة عهد بها الى الأمم المتحدة.

وهناك مهمة شاقة امام حوالي ٦٥٠ عسكريًا اوكرانيا متخصصين في نزع الالغام والخبراء السويديين الذين قدموا لتعزيز قوات الطوارئ الدولية في لبنان، فقد تركت اسرائيل وراءها بعد انسحابها في ٢٤ أيار أكثر من ١٣٠ ألف لغم.

واوضح المتحدث باسم قوات الطوارئ تيمور غوكسيل ان «مهمة مفككي الالغام الصعبة ذات شقين، الاول عسكري والثاني انساني».

ويشمل الشق العسكري «فتح طرقات» تؤدي الى مواقع قوات الطوارئ عند الحدود، حيث أشارت اسرائيل الى وجود حقول الغام.

وقدمت اسرائيل الى قوات الطوارئ خرائط للمناطق الملغومة، من دون ان تحدد عدد الالغام، وقال غوكسيل «نحن راضون لكننا نريد المزيد».

ويفترض ان تطهر قوات الطوارئ محيط حوالي مئة موقع كان جيش الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة ينتشران فيها في المنطقة المحتلة سابقًا.

والضحية الاولى من قوات الطوارئ كان جنديًا سويديا قتل في ١٩٧٨ في انفجار لغم. وخلال ٢٢ سنة من انتشارها دمرت القوات الدولية او فككت ثلاثين الف لغم حسب مسؤول في الامم المتحدة.

وبعد التطهير عند الحدود، تبقى مشكلة الالغام المزروعة الى الشمال، وخصوصا على طول الخط الذي كان يفصل المنطقة المحتلة عن لبنان.

وفي هذه المناطق التي كانت مسرحًا للمواجهات بين المقاومة وجيش الاحتلال اخفيت الالغام غالبًا بطريقة عشوائية وليس هناك أي لافتات تشير الى وجود حقولها.

ومع عودة السلام، يخاطر المدنيون بالذهاب الى أراضيهم او بالتنزه في المنطقة.

وتشكل انزلاقات الارض خطرًا بدورها كونها تغير مواقع الالغام، واوضح رئيس منظمة «فيجين اسوسييشن» اللبنانية غير الحكومية ناصر ابو لطيف ان «مزارعا كان يحرث حقله منذ اربع سنوات قتل في انفجار لغم لم يكن موجودا على الارجح خلال السنوات الماضية».

وحتى الآن لم تلق الحملة الاعلامية الخجولة، التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية دعم الدولة التي تعلن رغم ذلك عزمها على تشجيع السياحة في المناطق التي اخلتها اسرائيل.

واعتبر مسؤول منظمة غير حكومية اخرى ان «السكان يظهرون قلة وعي ويخشى ان يوقع ذلك الكثير من الضحايا»، ومنذ ٢٤ أيار قتل ستة مدنيين واصيب خمسون آخرون بجروح في انفجار الغام.

ويعيش سكان الجنوب السبعين الفا مع الغام زرعت بعضها في بداية الحرب الاهلية في ١٩٧٥ بعدما كانت الميليشيات المختلفة تحصن بها مواقعها.

وتشير هالة ضيا، الى مربع في حديقة منزلها في مرجعيون حيث تنمو اعشاب طفيلية لم تقتلع منذ أكثر من عشرين سنة، قائلة «يوجد هنا ثلاثة او اربعة الغام مضادة للافراد، لقد اشتريت قبل ستة أشهر شريطا شائكًا لكن لم يتسن لي وضعه».

وهي تدرك تماما الخطر الكامن، فجارتها كوليت بترت ساقها. كانت تقطف ثمار الجوز عندما داست سهوا على لغم كانت تعرف انه هناك وتتجنبه منذ سنوات.

وتفيد احصاءات المكتب الوطني لنزع الالغام ان الالغام اوقعت ٨٦٢ قتيلا في لبنان منذ ١٩٧٥ في حين يحمل ١١٩٢ شخصا آثارها على اجسادهم.

مشكلة الألغام في لبنان

* في أرض لبنان الذي يشهد نزاعات مسلحة منذ خمسين عامًا أكثر من مائتي ألف لغم، لكن جنوب البلاد، الذي احتلته اسرائيل قرابة ربع قرن هو الاكثر معاناة.

ففي هذا الشريط الحدودي الذي تقل مساحته عن ٩٠٠ كيلومتر مربع، هناك ما يزيد عن ١٣٠ الف لغم وفق تقديرات الأمم المتحدة الاولية.

اما في باقي انحاء البلاد فتفيد تقديرات الجيش اللبناني ان هناك أكثر من مئة الف لغم مزروع.

وهناك الغام من مخلفات الحرب العالمية الثانية، عندما واجهت قوات نظام فيشي الفرنسية جيش الانتداب البريطاني على فلسطين، وثمة الغام من مخلفات الحرب العربية الاسرائيلية الاولى في ١٩٤٨.

وخلال الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥ - ١٩٩٠) في جنوب لبنان كما في سائر مناطقه، لجأت التنظيمات المختلفة، اللبنانية والفلسطينية الى الالغام لتحديد مناطق نفوذها التي كانت تنتقل من يد الى أخرى وفقًا لسير المعارك، ورغم استثناءات نادرة لم يحصل نزع منهجي للالغام.

فهناك حقول الغام، محددة عمومًا، على امتداد ١٢٥ كم تشكل الحدود مع اسرائيل وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة في المنطقة المحتلة سابقًا.

والوضع مقلق بالنسبة للالغام، التي زرعتها اسرائيل او عملاؤها بطريقة أكثر عشوائية، على طول الحدود، التي كانت تفصل المنطقة المحتلة عن سائر لبنان، وخصوصا في الاودية ومجاري الانهر، التي كان يسلكها المقاومون.

واحصى المكتب الوطني لنزع الالغام، الذي يضم منظمات غير حكومية ويتعاون مع الجيش اللبناني، ١٨ نوعًا من الالغام المضادة للدبابات في لبنان وخصوصا من صنع اسرائيلي وامريكي او روسي.

اما الالغام المضادة للافراد، التي تشكل الغالبية الساحقة، فيوضح المكتب الوطني انها تتوزع في ٢٦ نوعا، وهي من صنع ايطاليا وفرنسا وبلجيكا التي، على العكس من الصين والولايات المتحدة، لم تعد تنتج مثل هذا النوع من السلاح منذ توقيع معاهدة حظر الالغام المضادة للافراد في اوتاوا في ١٩٩٦.

بركة يحذّر من اقرار قانون يمنح نصف اراضي الدولة الاحتياطية لصالح «الموشافيم»

* القدس- لمراسلنا البرلماني - حذر النائب الجبهوي محمد بركة، أمس الثلاثاء، في كلمة له في الكنيست من مغبة اقرار اقتراح قانون «تثبيت وتسجيل حقوق المزارعين في الأرض قانونيًا» والذي كان جرى التداول حوله في نفس اليوم في لجنة المالية البرلمانية.

وقال النائب بركة والذي يشغل كذلك منصب عضو في اللجنة، بان اقتراح القانون هذا «بالغ الخطورة اذ انه يمنح فئة صغيرة من سكان «موشافيم» في الشمال وفي بئر السبع والتي لا يتعدى تعداد سكانها الـ ١٠٠ ألف نسمة (ما يساوي ١.٥٪ من سكان الدولة) أكثر من ٤٠٠ مليون دونم اي ما يساوي نصف مجموع الاراضي الاحتياطية في البلاد.

وأضاف بركة ان هذا القانون يأتي ليخدم مصالح عدد من نواب الكنيست الذين يرغبون في دفع مطامعهم الشخصية مثل احد مقترحي القانون، شالوم سمحون، (يسرائيل احات)، والذي يسكن في احد هذه «الموشافيم».

وقال بركة ان الخطر الأكبر المنبعث من اقرار القانون سينعكس بالأساس على الوسط العربي والذي يشكل حوالي ٢٠٪ من مجموع سكان الدولة الا ان مناطق النفوذ التي في حوزته اليوم لا تتعدى الـ ٢٪ «لن يكون هنالك اي بصيص امل لتطوير الوسط العربي واستيعاب النمو الطبيعي فيه ما لم يحول فائض اراضي الدولة الى مناطق نفوذ القرى والمدن العربية».

خلال (٢٤) ساعة

قتيل و(١٤٥) جريحا في حوادث الطرق

• سخنين تشيع ابنها تامر عوض أبو صالح •



* تامر عوض ابو صالح *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، في الفترة الواقعة، بين الخامسة من مساء أمس الاول الاثنين، حتى الخامسة من مساء أمس الثلاثاء، (١٢٢) حادث طرق، أسفرت عن مصرع شاب واصابة (١٤٥) بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة.

وجاءنا من مراسلنا في سخنين، ان جماهير المدينة والقرى المجاورة، شيعت أمس الثلاثاء، الى مثواه الأخير جثمان المأسوف على شبابه تامر عوض ابو صالح (٢٤) عامًا، الذي راح ضحية حادث طرق مساء أمس الأول الاثنين، قرب مفرق «جولاني» وكان تامر يقود سيارة من نوع «اوبل اسكونا» وانحرف فجأة عن مساره واصطدم بسيارة قادمة من الاتجاه المعاكس. وخلف وراءه زوجة وطفلة.

العطش يدبّ في سوريا

• بموجب تقنين المياه، يتم قطعها عن دمشق ١٣ ساعة يوميًا وأربعة أيام عن الريف • بسبب تراجع المنسوب والآبار الجوفية محصول القمح تراجع الى النصف، وتم التضحية بـ١٥ مليون رأس ماشية منعًا لنفوقها •

* دمشق - «و.ص.ف.» - تكثف السلطات السورية الاجراءات لمواجهة أزمة نقص متزايدة في المياه مردها الى عامين من الجفاف انعكسا سلبًا على الماشية وإنتاج الحبوب.

وتنقطع المياه بموجب برنامج تقنين بدأ العمل به منذ شهرين تقريبًا لمدة ١٣ ساعة في اليوم عن سكان دمشق، البالغ عددهم أربعة ملايين نسمة، وأحيانًا حتى أربعة أيام في الأسبوع عن سكان المناطق الريفية.

وقد شكّل المجلس الزراعي الأعلى في مطلع تموز الحالي لجنة وزارية لـ «تقييم حاجات المياه للري والمواد الزراعية الاستراتيجية (قمح وقطن وزيتون) والسكان».

وكتبت صحيفة «الثورة» الحكومية ان «دمشق تعاني أزمة خانقة في مياه الشرب وهذه الأزمة ستزداد وتتطور في المستقبل، اذ لم يكن هناك تخطيط مائي سليم كونها تفتقد إلى الموارد المائية».

وأضافت الصحيفة ان «جميع الدراسات تؤكد ان الموارد الموجودة حاليًا تؤمن مياه الشرب لمليون شخص فقط في دمشق التي يبلغ عدد سكانها حاليًا أربعة ملايين نسمة».

وقد اتخذت السلطات اجراءات حاسمة للحد من هدر المياه فقد أغلق مقهى «هافانا»، ملتقى الصحفيين والمثقفين لمدة أسبوع مؤخرًا بسبب الهدر.

وحذرت احدى الصحف من أن «هذا الصيف سيكون أصعب من الصيف الماضي»، اذ لم يسمح منسوب المتساقطات المتدني بإعادة تجديد طبقات المياه الجوفية.

وأشارت أرقام رسمية إلى ان موارد المياه المتوفرة في البلاد لم تتجاوز ٧ . ٢٦ مليار متر مكعب في العام ١٩٩٨ . و١٣ . ٣٠ مليار متر مكعب في ١٩٩٩ أي ٤ . ٥٧٪ و٥ . ٦٤٪ من المعدل السنوي البالغ ٥ . ٤٦ مليار متر مكعب.

ولا يتجاوز معدل التساقطات في سوريا مئتي ملم في العام في حين انه لا يتعدى ٥٠ ملم في صحراء تدمر أو دير الزور (وسط شرق).

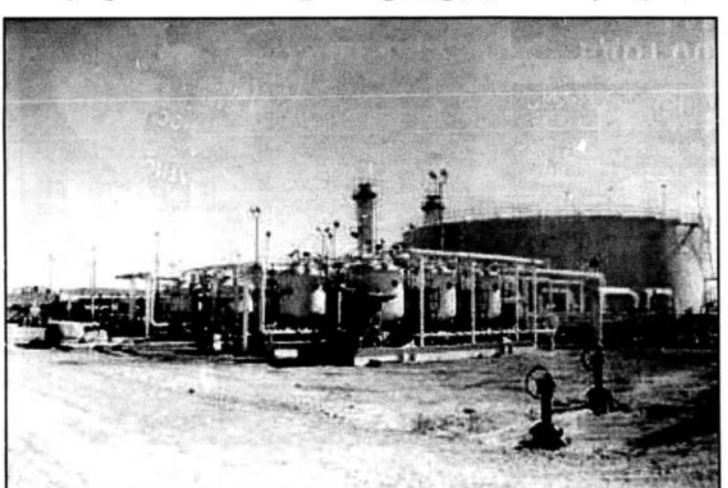
وأشار خبراء إلى أن «الاستخدام غير المرشد» للمياه أدى إلى «انخفاض منسوب الآبار»، وتجفاف جزئي للانهار والموارد المائية، وان نصف الآبار الـ ١٦٠ ألفا التي أحصيت في سوريا حفرت بطريقة غير شرعية.

وبات مستوى طبقة المياه الجوفية في دمشق على عمق مئتي متر في مقابل ١٥ مترًا فقط في ١٩٨٥، ولم تعد السدود في جنوب البلاد تمتلئ الا حتى ٢٥٪ إلى ٦٠٪ من طاقتها بحسب دراسة رسمية.

وكان خبراء يابانيون أرسلوا في مهمة إلى سوريا أشاروا مؤخرًا إلى ان حاجات البلاد إلى المياه توازي ضعف الكميات المتوفرة.

وفي العام ١٩٩٩، انعكس الجفاف بطريقة سلبية على انتاج القمح، الذي تراجع بمعدل النصف تقريبًا ليبلغ ٥ . ٢ مليون طن في مقابل ١١ . ٤ مليون طن عام ١٩٩٨، كما تمت التضحية باعداد كبيرة من قطعان الماشية البالغ عددها ١٥ مليون رأس.

وتأمل سوريا في تقاسم «عادل» لمياه الفرات الذي ينبع من تركيا. وتسمح تركيا حاليًا بمرور ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية إلى سوريا، التي تزود العراق بـ ٥٨٪ من تلك الكمية.



* احدى مصافي المياه قرب نهر الفرات في سوريا *

الجامعة العربية تطلب من لندن عدم تمويل مشروع لإقامة سد في تركيا

* القاهرة - «و.ص.ف.» - أعلنت الجامعة العربية انها طلبت من بريطانيا إعادة النظر في مشروعها لتمويل سد في جنوب شرق تركيا خشية نزوح السكان بأعداد كبيرة واستغلال الدولتين المجاورتين (العراق وسوريا) للموارد المائية.

وقال مسؤول في الجامعة ان الجامعة التي تضم ٢٢ دولة عربية بينها العراق وسوريا بعثت رسالة الى وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، مؤكدة ان هذا السد يشكل انتهاكًا للقوانين الدولية المتعلقة بالأنهار المشتركة.

وأعلن معاون الأمين العام للشؤون السياسية في الجامعة، محمد زكريا اسماعيل، ان «ذلك سيؤدي الى نزوح آلاف الأشخاص في المنطقة وسيؤثر على موارد سوريا والعراق المائية من نهر دجلة».

وفي كانون الأول الماضي، قررت لندن منح قرض لشركة بريطانية مرشحة لبناء سد اليسو الذي تقدر تكاليفه بـ٩ . ١ مليار دولار.

وتأمل أنقرة في بدء أعمال البناء في نهاية العام الجاري لكن المشروع أثار موجة انتقادات في بريطانيا بتحريض من مجموعات الدفاع عن حقوق الإنسان وعلماء الآثار.

وتأخذ بغداد ودمشق على تركيا استغلال مياه نهر الفرات ببناء سدود خصوصًا في إطار مشروع طموح للري وإنتاج الطاقة في جنوب شرق الأناضول.

وينبع نهرا دجلة والفرات من الجبال التركية. ويمر نهر دجلة في العراق بعد ان يمر قرب الحدود بين سوريا وتركيا.

قبل ٤ أشهر من انتخابات الرئاسة الأمريكية

غور يقترب من بوش في استطلاعات الرأي

* واشنطن - «و.ص.ف.» - أفادت استطلاعات الرأي التي نشرت في واشنطن وأجريت قبل أربعة أشهر على الانتخابات الرئاسية ان نائب الرئيس الأمريكي، آل غور بات يقترب من منافسه الجمهوري، جورج بوش.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته «سي. بي. اس. نيوز» ان بوش تقدم على غور اذ أشار ٤٣٪ الى انهم سيصوتون لبوش اذا أجريت الانتخابات الآن.

وأشار ٤١٪ ممن شملهم الاستطلاع الذي أجري بين ١٤ و١٦ تموز الجاري الى انهم سيصوتون لصالح غور.

وفي استطلاع أجرته «سي. بي. اس. نيوز» في أيار الماضي تقدم بوش على غور بثماني نقاط، اذ حصل على تأييد ٤٧٪ مقابل ٣٩٪.

وأظهر استطلاع آخر أجراه معهد «غالوب» لتلفزيون «سي. ان. ان.» وصحيفة «يو. اس. اي. توداي» تقدم بوش بـ٤٥٪ مقابل ٤٣٪ لصالح غور، في مقابل ٤٩٪ و٤١٪ تباعاً في أيار الماضي.

وفي استطلاع ثالث أجرته «نيو زوغبي أمريكا» تقدم بوش بأربع نقاط على غور مع تأييد ٤ . ٤٥٪ في مقابل ٣ . ٤١٪ لغور مع ٨٪ مترددين.

يذكر ان هامش الخطأ في الاستطلاعات تراوح بين ٣ و٤٪.

بوتين وزيمين يدعوان الى مقاومة المشروع الأمريكي المضاد للصواريخ



* زيمين وبوتين، امس، في بكين (و.ص.ف.) *

* بكين – وكالات الانباء – يختتم الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، اليوم الاربعاء، زيارته في الصين لمواصلة جولته الأسيوية، التي تشمل كوريا الشمالية واليابان حيث سيشارك في قمة مجموعة الدول الثماني في اوكيناوا.

وطالب الرئيس الروسي ونظيره الصيني، جيانغ زيمين، أمس، الثلاثاء، من بكين المجتمع الدولي الى مقاومة مشروع الدفاع الامريكي المضاد للصواريخ، الذي اعتبراه انه يشكل خطرا على التوازن الاستراتيجي العالمي.

وقال بوتين وزيمين في بيان مشترك اثر لقائهما، في أول زيارة لبوتين الى الصين منذ انتخابه رئيسًا في السادس والعشرين من آذار الماضي، «تدعو الصين وروسيا المجتمع الدولي الى مواصلة اعطاء أهمية كبيرة الى الدول، التي تحاول تطوير نظام دفاعي مضاد للصواريخ مهددة باحداث خلل استراتيجي عالمي».

ويدعو البيان دول العالم الى اتخاذ «الاجراءات المناسبة» لمواجهة هذا المشروع.

وتطرق الرئيسان الى تعزيز العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين، وتناولا أيضًا، مسألة تشجيع التعاون بين البلدين على الصعيد الدولي في آسيا والعالم.

ويرافق الرئيس الروسي في زيارته كل من نائب رئيس الوزراء ايليا كليبانوف ووزير الدفاع ايغور سيرغييف.

هذا وأفاد مسؤول روسي ان بوتين بدأ بتطبيق السياسة الخارجية الروسية الجديدة، التي تعتبر آسيا شريكًا مميزًا في مواجهة سيطرة الولايات المتحدة، والسعي لخلق نظام متعدد الاقطاب في العلاقات الدولية، لإفشال التوجه الحالي الساعي لإقامة عالم احادي القطب.

وأضاف المسؤول ذاته ان بوتين الذي يبدي انفتاحًا، يستطيع ان يضع علاقاته مع بكين في موازاة المفاوضات مع الغرب.

ألدرع النووي الأمريكي، الملف الساخن في قمة «الثمانية»

• واشنطن تريد الحصول على دعم مالي لتأمين كلفة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني •

* واشنطن – وكالات الانباء – يشارك كلينتون لآخر مرة، قبل انتهاء ولايته، في قمة مجموعة الثمانية، التي تعقد هذا الأسبوع، في اوكيناوا (اليابان) حيث يتوقع ان يكون في موقع المتهم بالنسبة الى الملفات الاستراتيجية.

وسيكون على كلينتون ان يواجه المعارضة المتزايدة لمشروع الدفاع القومي الامريكي المضاد للصواريخ من قبل روسيا وبعض حلفائها الذين يخشون من ان يؤدي هذا المشروع الى احياء السباق الى التسلح وتعديل معاهدة «ايه. بي. ام» حول الصواريخ الباليستية، التي وقعت في ١٩٧٢ وشكلت منذ ربع قرن العنصر الاساسي للردع النووي.

ويقر البيت الابيض بان هذا الموضوع سيشكل «ملفًا ساخنًا» في قمة اوكيناوا. الا ان مسؤولا امريكيًا رفيع المستوى قلل من أهمية الاعلان، الذي صدر عن وزراء خارجية مجموعة الثمانية نافيا اعتبار ان هذا الاعلان، الذي شدد على أهمية معاهدة «ايه.بي. ام» يشكل رفضًا للمشروع الامريكي.

وقال مستشار الرئيس الامريكي، جيمس شتاينبرغ، «اننا نوافق على هذا الاعلان» مضيفًا ان «معاهدة «ايه.بي. ام» تشكل عنصرا أساسيًا في الاستقرار الاستراتيجي، ولكننا اعتبرنا باستمرار انها بحاجة للتجديد».

وسيكون على كلينتون حتى آخر الصيف الجاري ان يقرر ما اذا كان سيعطي الضوء الاخضر ام لا لنشر هذا الدرع المضاد للصواريخ على الرغم من فشل التجربة الثالثة لهذه المنظومة الدفاعية مؤخرًا. ولم تنجح سوى واحدة من التجارب الثلاث عليها حتى الآن.

كما سيسعى كلينتون. مجددًا لتهدئة مخاوف الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أثناء لقائهما الثنائي، يوم الجمعة المقبل ويؤكد له، بحسب ما أعلن شتاينبرغ «أنه يأخذ في الاعتبار المخاوف، التي نقلت اليه».

وسيكون ملف مفاوضات السلام الاسرائيلية – الفلسطينية حاضرًا في ذهن كلينتون، أيضًا، حيث تريد واشنطن ان تحصل على الدعم المالي من مجموعة الثمانية من أجل تأمين كلفة السلام، التي ستكون باهظة.

وقال شتاينبرغ ان «الاتحاد الاوروبي واليابان ساهما بسخاء في عملية السلام في الشرق الاوسط ونأمل ان يستمرا في ذلك».

ومن جهة أخرى، سيدعم كلينتون جهود حلفائه من أجل تأمين الاستقرار في البلقان.

ويريد هؤلاء الحلفاء ان يحذروا بوتين! من الاستمرار في دعم الرئيس اليوغوسلافي، سلوبودان ميلوسفيتش!

وتثير هذه المناسبة، أيضًا، قضية العلاقات الامريكية – اليابانية حيث يعتزم سكان اوكيناوا التظاهر اثناء انعقاد القمة احتجاجًا على قيام جندي امريكي من مشاة البحرية. (المارينز) بالاعتداء على فتاة يابانية مما أثار مجددًا عداء السكان للوجود الامريكي الكثيف في الجزيرة.

وسيخاطب كلينتون السكان، يوم الجمعة القادم، مشددًا على أهمية الحفاظ على علاقات حسن جوار بين سكان الجزيرة والجنود الامريكيين.

الى ذلك، من المحتمل ان يلقي النزاع التجاري بين واشنطن وطوكيو في مجال الاتصالات بثقله على المحادثات بين كلينتون ورئيس الوزراء الياباني، يوشيري موري. ولم يتوصل الطرفان حتى الآن الى اتفاق على سعر الخدمات، التي تؤمنها شركة الاتصالات اليابانية «نيبون تليغراف اند تليفون كوربوريشن» لمستخدمي شبكتها الداخلية من الاجانب وتعتبر واشنطن ان الشركة اليابانية تفرض اسعارًا مرتفعة جدًا للحيلولة دون تعرضها للمنافسة.

لكن مسؤولا آخر في البيت الابيض هو لايل برينار يعتبر ان كلينتون، وعلى الرغم من هذه المشاكل، سيكون في موقع قوة في قمة اوكيناوا.

ويقول هذا المسؤول «في ١٩٩٣، اثناء قمته الاولى (عقدت، أيضًا، في اليابان) كان (كلينتون) الصغير الجديد، وكان الاقتصاد الامريكي ضعيفًا والعجز في الموازنة في ازدياد، (اما الآن) في اوكيناوا فسيكون عميد مجموعة الثمانية بعد ان اثبت انه قادر على تحويل العجز في الموازنة الى فائض».

ايران تندّد بالحملة الامريكية - الاسرائيلية

• لماذا يحق لاسرائيل امتلاك مختلف انواع الاسلحة الهجومية بما فيها أسلحة الدمار الشامل ؟•

* طهران – دافعت الحكومة الايرانية، أمس الثلاثاء، عن برنامج الصواريخ لديها ونددت بردود فعل مسؤولين امريكيين واسرائيليين على اعلان تجربة صاروخ ارض – أرض «شهاب – ٣»، حسبما اوردت وكالة الانباء الايرانية.

وتساءل وزير الخارجية الايراني، كمال خرازي، «لماذا يحق لاسرائيل ان تملك مختلف انواع الاسلحة الهجومية بما فيها أسلحة الدمار الشامل، ولا يحق لدول المنطقة ان تتجهز بالاسلحة الدفاعية؟».

وأضاف ان تصريحات المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين حول برنامج الصواريخ الايراني «ذريعة لتبرير السباق الى التسلح» في البلدين.

كارثة البطالة تواصل ضرب الجماهير العربية

• بقلم: جهاد عقل •

• إرتفاع نسبة البلدات العربية المنكوبة بالبطالة خلال عام بـ ٦٠٪، من ١٣ مدينة وقرية في حزيران العام الماضي إلى ٢١ في حزيران الحالي • الحكومة تغرقنا بالوعود البراقة.. ونحن نغرق في نكبة البطالة!! • الأبحاث العلمية تنفي الادعاءات كافة القائلة إن العاطلين عن العمل «لا يريدون العمل»، وتؤكد عكس ذلك • الارتفاع ليس في عدد البلدات المنكوبة فقط، بل في نسبة وعدد العاطلين عن العمل •

• إرتفاع أم هبوط؟ •

* قبل أسبوع صدر تقرير دائرة الإحصاء المركزية بخصوص البطالة وفيه إشارة إلى هبوط طفيف في عدد طالبي العمل. وبعد ثلاثة أيام صدر التقرير الآخر عن مصلحة الاستخدام وفيه معطيات معاكسة لما جاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية، حيث يشير إلى ارتفاع بحوالي ١٪ في عدد طالبي العمل وارتفاع في عدد البلدات المنكوبة بالبطالة ليصل إلى ٢٧ بلدة مقابل ٢٦ في الشهر الذي سبقه وارتفاع في نسبة البطالة في هذه البلدات أيضًا. لهذا وأمام هذه الأرقام الرسمية لا يمكننا القول بأن نسبة البطالة قد انخفضت بل بالعكس، فهناك ارتفاع بالرغم من الإشارة الصادرة عن مصلحة الاستخدام أن هناك ثبوتًا في وضعية البطالة.

الأمر المثير للانتباه أيضًا هو عمق المأساة الظاهرة من هذه المعطيات بالنسبة إلى الوسط العربي والذي يتصدر القائمة. بحيث توجد ١٧ مدينة وقرية عربية في أعلى القائمة مع نسبة بطالة تراوح ما بين ٦ . ١٩٪ وحتى ١٢٪، ومن أصل ٢٧ بلدة منكوبة بالبطالة هناك ٢١ مدينة وقرية عربية وست مدن تطوير يهودية. قرية كفرمندا تحتل المكان الأول بنسبة تصل حوالي ٢٠٪ ومن ضمن القائمة نجد جميع المدن العربية الكبيرة مثل الناصرة، شفاعمرو، ام الفحم، رهط، سخنين، طمرة، باقة الغربية، أي ان البطالة تصيب شريحة واسعة من العمال والعاملات العرب.

• إرتفاع بنسبة تزيد عن ٦٠٪ خلال عام •

التصريحات الحكومية الرسمية تحاول تخدير المواطنين العرب في هذه البلاد، من خلال الوعود البراقة، بأن المشاكل في طريقها إلى الحل، والتصنيع على الأبواب.. وأماكن وفرص العمل تهل بشائرها.. لكن الواقع مختلف تمامًا... والمأساة تتعمق من يوم إلى آخر.. ويكفي ان نشير هنا ونحن نقارن ما بين تقرير البطالة لمصلحة الاستخدام عن شهر حزيران ١٩٩٩ وتقرير حزيران ٢٠٠٠، إلى ان عدد البلدات المنكوبة بالبطالة لحزيران ٩٩ كان ١٦ مدينة وقرية منها ١٣ بلدة عربية، مقابل ٢٧ مدينة وقرية في حزيران ٢٠٠٠ منها ٢١ مدينة وقرية عربية، وبعملية حسابية بسيطة نجد انه حدث ارتفاع في عدد البلدات العربية المنكوبة بالبطالة بحوالي ٦٠٪ زيادة عن العام الماضي.. ويقولون لنا الوضع «عال العال» وفي تحسن متواصل؟!

قضية أخرى علينا الإشارة إليها هي الارتفاع في عدد العاطلين عن العمل وفي النسبة المئوية، ففي حزيران الماضي (٩٩) كانت في المكان الأول قرية عين ماهل الجليلية مع نسبة ٥ . ١٧٪ وفي حزيران ٢٠٠٠ تقف عين ماهل في المكان الثاني مع نسبة ٧ . ١٨٪ والمكان الأول «انتزعته» قرية كفرمندا الجليلية أيضًا وبنسبة ٦ . ١٩٪ مقابل ٧ . ١٣٪. ومن خلال فحص قائمة جميع البلدان المنكوبة بالبطالة من الوسط العربي نجد ان النسبة ارتفعت، وارتفع معها عدد العاطلين عن العمل بل المنكوبين بالبطالة. لن نخوض في تفاصيل الأرقام والنسب، لأن الواقع أكثر مأساوية وألمًا.. فهذه النسب لا تعبر عن الواقع الأليم.. وعن عدد العاطلين عن العمل الفعلي في الوسط العربي.. لأنها لا تشمل جميع المعطيات.. والنسبة الفعلية تزيد عن ضعف وربما ضعفين مما جاء في تقرير مصلحة الاستخدام.

• بحوث علمية حديثة تؤكد بشاعة البطالة •

صدر في نهاية الأسبوع الماضي أيضًا ملخص أبحاث علمية أكاديمية يتناول مأساة البطالة وحياة العاطلين عن العمل وعائلاتهم. أعده البروفيسور رامي فريدمان والدكتورة لينات كوليك.. واعتمد البحث على إجراء مسح ميداني لدى العاطلين عن العمل وعائلاتهم.. النتائج ربما لا تكون مفاجئة بالنسبة إلينا نحن الذين أشرنا دائمًا إلى أن مأساة البطالة لا تنحصر فقط في كون رب العائلة أو أحد افراد العائلة عاطلاً عن العمل، بل إن لها أبعادًا اجتماعية ونفسية وخيمة العواقب، وهذا ما يؤكده كل بحث على حدة.. المشاكل العائلية تزداد، الأولاد أكثر مرضًا وعصبية ويعيشون في قلق دائم وعزلتهم تزداد، الأب متوتر وعصبيّ، وأكثرية العاطلين عن العمل حاولوا إخفاء حقيقة كونهم عاطلين عن العمل. والأمر الأهم والذي ينفي أيضًا العديد من أنماط التفكير الحكومية الرسمية، ان جميع العاطلين عن العمل يرغبون في ايجاد مكان عمل، ولا يبحثون عن رسوم البطالة.. وأكثريتهم تشعر بالإهانة والخجل لمجرد كونهم عاطلين عن العمل.

إن نتائج هذه الأبحاث الأكاديمية يجب أن تؤدي إلى حدوث انقلاب في المفاهيم الحكومية الرسمية، وان تقوم الحكومة فورًا بتخصيص الأموال والميزانيات لإيجاد عمل للعاطلين عن العمل. وليس إعلان الحرب عليهم وعلى حقوقهم، لقد حان الوقت لوضع الميزانيات خاصة للوسط العربي الذي يتخبط في ضائقة البطالة ومآسيها، فهذه المأساة لها أبعاد خطيرة على مستقبل مجتمعنا.. على أطفالنا وأهالينا.. ولا بد لبركان الغضب ان يحتقن وأن ينفجر.. عاجلاً أم آجلاً.. ولا بد لنا من ايجاد المعادلة المناسبة للتعاون مع توأمنا في الوسط اليهودي، من سكان مدن التطوير لمقاومة سياسة حصارنا اقتصاديًا ومحاولة ابقائنا في دوامة البطالة والفقر والضائقة... لأن هذه المأساة ستؤدي في النهاية إلى تحطيم مجتمعنا – تحطيم شبابنا.. وأجيالنا القادمة.. لأنها ستضطر إلى ترك مقاعد الدراسة والعلم من أجل البحث عن مصادر الرزق والأعمال الموقتة لإعانة الأهل في وجه متطلبات الحياة وتوفير لقمة العيش.. فهل من سميع لصرختنا هذه.. بل تحذيرنا!!

قائمة البلدات المنكوبة بالبطالة (حزيران ٢٠٠٠)

البلدة	نسبة البطالة
١ – كفرمندا	٦ . ١٩٪
٢ – عين ماهل	٧ . ١٨٪
٣ – تل السبع	٧ . ١٦٪
٤ – طمرة	٩ . ١٥٪
٥ – رهط	٩ . ١٥٪
٦ – كابول	٥ . ١٤٪
٧ – يافة الناصرة	٣ . ١٣٪
٨ – طلة عارة	٢ . ١٣٪
٩ – عبلين	١٣٪
١٠ – عرعرة	٨ . ١٢٪
١١ – العزازمة	٤ . ١٢٪
١٢ – أم الفحم	٤ . ١٢٪
١٣ – شفاعمرو	٤ . ١٢٪
١٤ – الناصرة	٣ . ١٢٪
١٥– ديرحنا	٢ . ١٢٪
١٦ – كفركنا	٩ . ١١٪
١٧ – جديدة المكر	٨ . ١١٪
١٨ – سدروت	٥ . ١١٪
١٩ – سخنين	٤ . ١١٪
٢٠ – كريات چات	٣ . ١١٪
٢١ – ديمونا	١ . ١١٪
٢٢– المغار	١١٪
٢٣ – أشكلون	١١٪
٢٤ – عكا	٧ . ١٠٪
٢٥ – باقة الغربية	٦ . ١٠٪
٢٦ – أورعقيڤا	٥ . ١٠٪
٢٧ – أوفكيم	١ . ١٠٪

• عبد الله الحوراني •

ليسوا بضاعة كاسدة، وأرضهم ليست برسم البيع



* لأنني وغيري من ملايين المواطنين الفلسطينيين والعرب لا نملك سلطة القرار، فلا يبقى لنا غير التعبير عن رأينا بالوسائل المتاحة لنا، فيما يجري التفاوض حوله من قضايا مصيرية تخص شعبنا العربي الفلسطيني وأمتنا العربية، لعلنا نساهم في تشكيل رأي عام يساهم في إسناد الموقف الوطني من الموضوعات التي يجري الصراع التفاوضي حولها. مع علمنا المسبق بالدور المحدود جدًا الذي يلعبه الرأي العام في التأثير على أصحاب القرار في وطننا العربي، وفي العالم الثالث عمومًا، خاصة في ظل نظام الهيمنة الأمريكية الذي تحسب له دول العالم الثالث، وغيرها من دول العالم الأول أيضًا، ألف حساب. لكن ذلك لا يعفينا من مسؤولية التنبيه المستمر والتحذير الدائم من خطورة التهاون في القضايا المصيرية بالذات التي هي أمانة للأجيال القادمة لا يملك أحد التفريط فيها أو المساومة عليها.

ومن بين هذه القضايا، تتفرد قضية اللاجئين الفلسطينيين بكونها القضية الوحيدة التي لا مجال فيها للمقايضة، أو الحلول الوسط. فحدها الأعلى هو حدها الأدنى. فاللاجئون كلهم لهم الحق في العودة، ولهم الحق في التعويض، يستوي في ذلك من هم في شتات المنافي، أو القابعون على حدود وطنهم، أو في داخل وطنهم في الضفة والقطاع، أو حتى أولئك المهجرون من مدنهم وقراهم ممن يعيشون داخل إسرائيل. وليس في وسع أحد أن يفرق من حيث الحق، والرغبة، في العودة بين غني وفقير، بين ساكن المخيم وساكن القصور، بين محتاج أو غير محتاج، أو بين حملة وثائق سفر اللاجئين الذين يسد إخوانهم العرب أبوابهم وحدودهم في وجوههم فلا يمكنونهم من كسب لقمة العيش لأطفالهم، أو أولئك الذين يحملون جوازات سفر الدول العظمى ممن يستقبلهم موظفو الأمن في مطاراتنا وحدودنا العربية بابتسامات عريضة.

ومن لديه شك في هذه الحقائق، بإمكانه أن يرصد التحركات والتظاهرات والندوات التي تعم أرجاء الوطن الفلسطيني والعربي والعالم، والتي ينخرط فيها كل اللاجئين، ومعهم كل شعبهم الفلسطيني، وكل شعبهم العربي، مؤكدة هذه الحقائق، ومحذرة من المساومة على قضيتهم. وفي هذه التحركات رسالة واضحة لوفدهم الفلسطيني المخول الدفاع عن حقوقهم في «كامپ ديڤيد». وإذا كانت الإدارة الأمريكية لا تعي قيمة هذه التحركات، ولا تقدرها حق قدرها، أو تعتقد أنها ليست أكثر من قضية إنسانية يمكن معالجتها بتوفير بعض الأموال لتحسين الظروف المعيشية للاجئين، أو كانت إسرائيل معنية بإنهاء قضية اللاجئين بأي ثمن، وتريد اقتناص تنازل الطرف الفلسطيني عنها، أو الالتفاف عليها عبر السماح لبضعة آلاف بالعودة مقابل إنهاء القضية، والتوقف عن المطالبة بحق العودة. فإن الفريق الفلسطيني المفاوض، وقيادته بشكل خاص، يدرك ان عمق هذه القضية، وعمق أبعادها، ومدى خطرها على كل ما يمكن التوصل إليه من اتفاقات حول القضايا الأخرى. بل إنه يدرك أنها هي جوهر الصراع، وهي عنوان الاستقرار أو عدمه في المنطقة. ومسؤولية الفريق الفلسطيني أن يضع هذه المسألة بوضوح أمام مفاوضيه الأمريكيين والإسرائيليين.

وما يدعونا إلى التأكيد على هذه المسألة، رغم علمنا وعي القيادة الفلسطينية لأبعاد القضية، هو الأخبار التي تتسرب من «كامپ ديڤيد» عن حلها عبر لمّ شمل بعض العائلات لأسباب إنسانية، وتوفير عشرات المليارات من الدولارات لتوطين اللاجئين وتحسين أحوالهم المعيشية. وما يثير القلق والخوف من هذه الأخبار ويكسبها خطورة، هو أنها تأتي في أعقاب تصريحات لمسؤولين فلسطينيين روّجت مثل هذه الأفكار. وذلك يوحي بأن هؤلاء المسؤولين لديهم الاستعداد للدخول في مساومات وصفقات من هذا النوع، وكأن اللاجئين، وأراضيهم وممتلكاتهم، وحقوقهم الوطنية ليست أكثر من صفقة تجارية معروضة للبيع، ويجري تقدير ثمنها، والخلاف فقط هو على الفرق بين الثمن المدفوع والمطلوب.

وهنا يخطئ المنخرطون في عملية المساومة هذه الحساب، لا من حيث تقدير الثمن، وإنما من حيث تقدير الخطأ الذي يقعون فيه، ومن حيث التقليل من حجم الأخطار والعواقب التي تترصد مشاريعهم. بل هم لم يستوعبوا دروس هذه القضية على مدى أكثر من نصف قرن. فقد ظلت عصية على الجميع، ولم تستطع أشكال الاضطهاد والقمع والتجويع كلها التي تعرض لها اللاجئون، ولا الحروب العديدة التي عصفت بالمنطقة، ولا العدوانات والاحتلالات الإسرائيلية أن تذيب هذه القضية، أو تنزعها من قلوب وعقول أبنائها. بل إن الكثير ممن حاولوا المساس بها، أو التجرؤ عليها غيّبتهم هي وأحرقتهم، وبقيت شعلتها متوهجة تترصد كل من يحاول الاقتراب منها.

نذكر بذلك أولئك الذين غابت ذاكرتهم أو غيبوها وهمًا بأن كل شيء يمكن أن يشترى ويباع بالأموال، بما في ذلك الحقوق والأوطان، أو خوفًا ورعبًا من البعبع الأمريكي. أو طمعًا في جاه أو سلطان، أو باسم الواقعية وتغير الظروف العربية والدولية.

وبلغة الواقعية التي يجيد اللاجئون أيضًا التحدث بها نقول: إن لم نقرأ في أي من مدارسها أو كتبها أو دروسها أية نصوص تقول بتنازل شعب بأسره عن أراضيه وحقوقه كاملة لطرف آخر، والتوقف عن المطالبة بها، والتوقيع على صكوك تحرم عليه وعلى أجياله اللاحقة حق الادعاء بوجود أية حقوق له لدى الطرف الآخر. لكننا نفهم أن الواقعية قد لا تمكننا من نيل هذه الحقوق الآن، أو قد يمكن تحقيق بعضها الآن وبعضها لاحقًا. وقد تعني قصور الجيل الحالي أو عجزه عن تحقيقها، ولكنها لا تعني حرمان الأجيال اللاحقة من حق المطالبة بها والنضال في سبيلها. ولذلك، ومرة أخرى باسم الواقعية نحذر من التعامل مع قضية اللاجئين وكأنها صفقة تجارية، أو النظر إلى أن معيار النجاح والفشل فيها هو قيمة الثمن المدفوع، أو عدد العائلات التي سيجري لمّ شملها. وإنما الواقعية تقتضي أن يتم التعامل معها كقضية حق وطني وفردي للجميع يجري تثبيته أولاً، ومن ثم يجري البحث في كيفية تطبيقه وتنظيم العودة وتجزيئها بأعداد معينة، ووفق توقيتات معينة حتى لو طالت لسنوات وسنوات. وبذلك يتم تأكيد الحق وتثبيته من جهة، وقطع الطريق من جهة أخرى على ادعاءات الخصم بعدم القدرة على استيعاب ملايين العائدين دفعة واحدة، إن كانت هذه حجته، أو فضح منطقه الاستعماري العنصري. الذي هو أساس المشكلة.

بعد ان هربت مع جندي البحرية الامريكية

أميرة من البحرين تطلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة

* سان دييغو (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - أعلن محامي الدفاع عن ابنة احد امراء البحرين من العائلة الحاكمة في البلاد، كانت فرت مع كابورال من البحرية الامريكية اغرمت به، انها ستطلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

وأعلن محامي الاميرة مريم آل خليفة، بعد مثول الاخيرة امام دائرة الهجرة في سان دييغو (كاليفورنيا) «اننا مضطرون الى طلب اللجوء السياسي».

وأضاف «لا خيار امامها لان دائرة الهجرة ترفض اسقاط التهم الموجهة الى الاميرة».

وقد اتهمت الاميرة بالدخول بطريقة غير شرعية الى الولايات المتحدة وباستعمال اوراق ثبوتية مزورة.

ومن المقرر ان تعقد جلسة الاستماع الثانية في القضية في غضون شهرين.

وسيكون بوسع الاميرة البقاء في الولايات المتحدة الى حين البت في قضيتها. وقد تزوجت من جيسون جونسون في تشرين الثاني الماضي في لاس فيغاس بعد اسبوعين على وصولهما الى الولايات المتحدة.

ويعيش الزوجان في كامب بندلتون، وهي قاعدة تابعة للبحرية الامريكية على بعد ٨٠ كم الى الجنوب من لوس انجلوس.

وأكد المحامي ردًا على أسئلة الصحفيين ان الاميرة «قلقة جدًا من انتقام عائلتها اذا اضطرت الى العودة الى بلادها.

من جهته، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «الحكومة أكدت لنا موقفها من القضية ونحن نعتقد انه يجب تسويتها وفقًا لقوانين الهجرة هنا وسنترك الامر لدائرة الهجرة».

ضبط ١٥٠٠ كغم من المورفين النقي في ايران

* طهران - «و.ص.ف» - أعلنت الشرطة الايرانية، أمس الثلاثاء، عن ضبط ١٥٠٠ كلغ من المورفين النقي خلال الايام الاخيرة في ايران.

وكان الجنرال انصاري أعلن، مؤخرًا في اطار تكثيف حملة مكافحة تهريب المخدرات ان السلطات «تنوي اقامة حزام أمني حول البلاد للقضاء على تهريب المخدرات».

وتقوم وزارة الداخلية حاليًا ببناء جدار لمكافحة تهريب المخدرات بطول ٩٤٠ كلم على الحدود مع افغانستان حيث تقول السلطات الايرانية ان حركة طالبان الحاكمة في هذا البلد تشجع عمليات تهريب المخدرات في المنطقة.

وتعتبر الاراضي الايرانية نقطة عبور للمخدرات بين الدول المنتجة مثل باكستان وافغانستان خصوصا وبين اسواق الخليج واوروبا وآسيا الوسطى.

وتصادر قوات الأمن الايرانية سنويًا أكثر من ٢٠٠ طن من الافيون او مشتقاته.

وينص القانون الايراني على توقيع عقوبة الاعدام على كل من يضبط وبحوزته اكثر من خمسة كلغ من الافيون او أكثر من ٣٠ غراما من الهيروين.

الملك أوديبوس يزور الكالسيوم في روما



* احدى النحاتات انجزت أمس، في العاصمة الايطالية تمثالاً للملك الروماني اوديبوس في وسط الكالسيوم (و.ص.ف.)

ذبح عشيقته وعرض رأسها في الشوارع

* الرباط - «و.ص.ف.» - أقدم سجين سابق في المغرب في الثلاثين من العمر على قتل عشيقته طعنًا بالسكين ثم قام بفصل رأسها عن جسدها وسار بالرأس في شوارع مدينة القنيطرة (شمال) مهددا من يتعرض له من المارة بسكين.

وأوضحت وكالة الانباء المغربية التي اوردت النبأ أمس الثلاثاء، ان السجين السابق كان يريد وضع رأس المجني عليها امام متجر الثياب التي تعمل به حائكة.

ويرر ارتكابه فعلته هذه بالرغبة في الانتقام من المرأة التي ربطته بها علاقة طويلة بعد علمه بخيانتها خلال وجوده في السجن.

هزة أرضية تضرب افغانستان

* كابول - «و.ص.ف» - شعر سكان كابول والمقاطعات المجاورة للعاصمة الافغانية فجر أمس الثلاثاء بهزة ارضية لم توقع ضحايا او اضرارا حسب المعلومات الاولية.

وأفاد شهود ان سكان العاصمة استيقظوا على الهزة قبل صلاة الفجر.

واوضح مصدر رسمي ان الهزة ضربت بشكل خاص مقاطعتي تاخار وبادخشان مضيفا «ان المعلومات التي تم الحصول عليها عبر اللاسلكي لم تشر الى وقوع ضحايا».

ولا تملك افغانستان اجهزة لرصد الزلازل.

وكان مصدر رسمي في دوشانبي في افغانستان اشار قبلا الى وقوع الهزة نفسها في طاجيكستان المجاورة بقوة اربع درجات على مقياس ريختر.

وحدد مركز رصد الزلازل في طاجيكستان مركز الهزة في افغانستان على بعد نحو ٢٥٠كم جنوب شرق دوشانبي.

ليالي ال



• يعرض في احدى صالات العاصمة الايطالية إحـ
ومن بينها فساتين السهرة التي يظهر في المطلور

طفل في السابعة ينـ

* بيرث (استراليا) - «و.ص.ف.» - أعلنت الشرطة الاسترالية أمس الثلاثاء ان طفلا في السابعة من العمر مسلحا بفأس حاول ارتكاب عملية سلب في فندق في احدى المدن غرب استراليا.

وروى ستيوارت غليسون مدير فندق بلووترز في مدينة اسبرانس انه فوجئ، صباح أمس الاول الاثنين، بطفل يقف امام الفندق حاملا فأسا خاصة بتقطيع الحطب وهو يصرخ بأعلى صوته طالبا منه بلهجة تهديدية تسليمه ما معه من مال.

وقال غليسون: سمعت صوت طفل يصرخ بي بشكل حاد «هات ما معك

الطفل الطائر



* قدمت فرقة شاولون الصينية للرقص الايقاعي (ايروبي) الليلة قبل الماضية أحد عروضها الشيقة في إحدى قاعات العاصمة الاندونيسية جاكارتا، وكان من بين ابرز العارضين هذا الطفل الصيني الذي رقص في الهواء، أكثر مما رقص على الارض.. (و.ص.ف).

اعتقال شاب للاشتباه بتهريب المخدرات من هولندا الى اسرائيل

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة، أمس الثلاثاء، شابا للاشتباه بتهريب المخدرات من هولندا الى اسرائيل.

وتبين ان موظفي الجمارك في مطار «بن غوريون» في اللد، فحصوا قبل أسبوع علبة تحوي مواد يود، كما هو مسجل عليها، وفوجئوا بالعثور في العلبة، على خمسة آلاف قرص مخدرات من أقراص «الاكستزي»!! واستدعيت الشرطة، وجرى تفريغ العلبة من محتوياتها، وارسلت الى عنوانها الى فرع بريد في القدس، وفي الفرع، وضعت موظفة مخابرات انتحلت شخصية موظفة عاملة في فرع البريد، وأمس الاول الاثنين، حضرت فتاة الى فرع البريد، أخذت العلبة وغادرت الى نهريا، واقتفى آثارها عدد عن أفراد الشرطة، حتى وصلوا الى منزل الشاب المشتبه به واعتقلوه مع الفتاة.

إيران تسمح لتلميذات الابتدائية بارتداء معاطف ملونة!

* طهران - «و.ص.ف.» - سمح للتلميذات الايرانيات للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية سنة ١٩٧٩ بارتداء معاطف ملونة كما أعلنت وزارة التربية أمس الثلاثاء.

وقالت الوزارة في بيان ان «الالوان الفاتحة والمبهجة سمح بها في المدارس الابتدائية شرط ان لا تكون صارخة بصورة ملفتة».

وفي المقابل لا يزال من المحظور على طالبات المدارس الثانوية ارتداء المعاطف الملونة.

ومنذ الثورة الاسلامية لا يسمح للنساء سوى بارتداء المعاطف والتشادور باللون الاسود او البني او الكحلي الداكن.

ثانوية ابوسنان تخرج الفوج الثاني عشر وتحتفي بالخريج الألف من بين طلابها

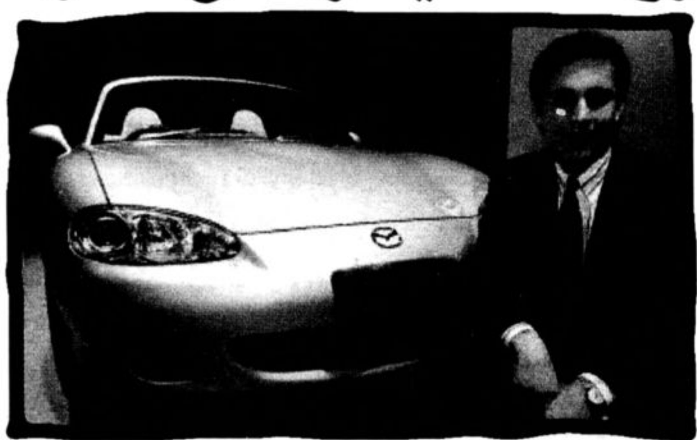
* أبوسنان - لمراسلنا - بمشاركة جمع غفير من الأهالي والمربين ورئيس وأعضاء ادارة المجلس المحلي، احتفلت مدرسة ابوسنان الثانوية الشاملة مساء أمس الاول الاثنين بتخريج الفوج الثاني عشر وذلك في منتجع بركة السباحة في القرية.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته المربي ميخائيل بصل وتحدث فيه كل من شريف صعب، مدير المدرسة الثانوية والطالبة حليمة كمال دباجة عن الخريجين. وسمير جريس عن الأهالي والوالد الثاكل عمر غضبان الذي فقد نجله مأمون قبل عامين وكان من المفروض ان يتخرج أمس الأول، وقدم هدية للمدرسة عبارة عن تلفزيون ملون.

وكذلك تحدث مدير المدرسة الشاملة زاهي بربارة ورئيس المجلس المحلي علي هزيمة.

ووزع المديرون والمربون وادارة المجلس الشهادات والهدايا على الخريجين وتم الاحتفاء باعلان اسم الخريج الألف من طلاب المدرسة وهو الطالب منير مرزوق الذي قوبل الاعلان عنه بالتصفيق وبلغ عدد الخريجين أمس الاول (١٠٣) طلاب وبذلك وصل عدد خريجي المدرسة خلال سنوات نشاطها (١٠٦١) طالبًا وطالبة.

رودستير من مازدا



* عرض رئيس شركة مازدا مارك فيلدز أمس الاربعاء في العاصمة اليابانية طوكيو احدث موديلات مازدا والتي اطلق عليها اسم رودستير وقوتها ١٦٠ حصانًا ميكانيكيًا ومواصفاتها من ارفع وادق المواصفات العالمية اما سعرها في المصنع يراوح ما بين ١٧ الى ٢٣ ألف دولار اما حين تصل عندنا فسيولع السعر ثلاث مرات على الأقل بفضل الضرائب *

فرقتا موسيقى شفاعمريتان الى فرنسا

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - غادرت البلاد أمس الثلاثاء فرقة شهريار الموسيقية وفرقة الايقاع التابعة لمؤسسة شهريار في شفاعمرو بادارة الفنان صالح هيبي الى مدينة شيلون سرسو الفرنسية، للمشاركة في مهرجان الموسيقى الدولي الذي يقام سنويًا فيها وتبين أن الحظ حالف فرقة الايقاع في فرنسا وهي تشارك للمرة الثالثة وقد حصلت على المرتبة الثانية في العالم في السنة الماضية في مهرجان «ديجون» أما فرقة شهريار فتشارك لاول مرة في مهرجانات دولية.

إعتقال ثلاثة مارسوا الأعمال المشينة ضد زميل لهم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - إعتقلت الشرطة في تل أبيب، أمس الثلاثاء، ثلاثة شبان، للاشتباه بأنهم نكلوا بشاب (٢٣) عامًا، أقام معهم في الغرفة ذاتها ومارسوا ضده الأعمال المشينة.

وتبين من الشكوى التي قدمها الشاب، ان الثلاثة احتجزوه على مدى يومين، قيدوه ومنعوه من الخروج من الغرفة، ومارسوا ضده الأعمال المشينة، ونجح في الهرب صباح أمس.

ومن المتوقع تقديم الثلاثة الى المحكمة اليوم الاربعاء، لتمديد اعتقالهم.

... الخريف



...يطالية[ا]حدث تصميمات ملبوسات الخريف القادم، ...في المطلورتين اعلاه نموذجان منها (و.ص.ف.) •

...ة ينفذ عملية سطو

من مال او اقتلك».

وأضاف «شاهدت طفلا صغيرا شعره اجعد يحمل فأسًا بيده، وبعد ان تمعن في وجهي فر راكضًا».

ولم يطل الوقت حتى عثرت الشرطة على «الجاني» مع اثنين من رفاقه، وقال الشرطي ديف سميث انه تم التحقيق مع الثلاثة بحضور اهلهم واطلق سراحهم بعد اعتبارهم غير مسؤولين عن افعالهم بسبب صغر سنهم.

وكان الفندق تعرض قبل ليلة لعملية سلب فعلية نجح الجناة خلالها في الاستيلاء على كمية من المال.



المحكمة الكنائسية للروم الأرثوذكس في عكا
اعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس سبيردون عواد وبعض الوجها ، من ابنا ، طائفتنا في عبلين تشعر بوفاة المرحومة انيسة يعقوب زهران من قرية عبلين بتاريخ ٤/٢/١٩٩٠ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بزوجها سابا جاد حاج وبأولادها وهم: جودي، جودت وجريس لا غير. كذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من الزوج سابا جاد حاج يعلن انسحابه التام من التركة. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يومًا من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة
الارشمندريت فيلوثيوس

بنك اسرائيل
اعلان نتائج مناقصات في قروض قصيرة الاجل

طرحت على الجمهور سلسلة قروض قصيرة الأجل بواسطة مناقصات يوم ١٨/٧/٢٠٠٠. فيما يلي تفاصيل السلسلات التي أصدرت ونتائج المناقصات

السلسلة	ربح المناقصة *	معدل الربح *	نسبة التخصيص ٪		الكمية المباعة بملايين الشواكل الجديدة	
			في المناقصة	بدون تحديد السعر ⁝	في المناقصة	بدون تحديد السعر
١٠١٠	٩.٢٠	٩.١٨	٢٨.٣٣	٥٣.٦٥	١٥٠	٣
٠٧٢١	٩.٠٠	٨.٩٤	١.٥٦	٢٣.٣٨	٢٠٠	٣
١١١١ تسليم مستقبلي	٩.٢٠	٩.١٥	١٩.٣١	-	٢٠	-

الطلبيات بارباح أقل من أرباح المناقصة تمت تلبيتها جميعا.
الطلبيات بارباح المناقصة تمت تلبية جزء منها حسب نسبة التخصيص المسجلة اعلاه.
الطلبيات بارباح أعلى من أرباح المناقصة لم تتم تلبيتها.
(*) أرباح المناقصة المعروضة هي أرباح فعلية وليست أرباحا أسمية.
(⁝) طلبيات بدون قيود أسعار /أرباح.
عنواننا على شبكة الإنترنت http://www.bankisrael.gov.il

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء طلب تسهيل بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.
اسم صاحب المكان: عدنان + عبد الفتاح بلعوم. حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٦١ قطعة ٨.
ماهية التسهيلات: تسهيل في نسب البناء ٦٪ لكل الطوابق + تسهيل باضافة طابق رابع.
كل من يهمه الامر سواء كصاحب أرض او من ناحية أخرى بالارض، بالمباني أو بالاملاك المذكورة الذي قد يمس به هذا الطلب بمكنه الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في ساعات الدوام العادية وتقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
عصام مصاروة / رئيس اللجنة

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط القيادة للشؤون الداخلية
مجلس التخطيط العالي

اعلان بشأن اعطاء مفعول لخطة هيكلية مفصلة رقم ٢/٦/٢١٠ لتغيير خطة هيكلية اقليمية RJ-5 ولخطة هيكلية مفصلة رقم ٦/٢١٠ (غرب) محلة متتياهو شمال مرحلة «ب» في حوض طبيعي ٢ في قسم من القسائم خلة خراب، بطن الابهر، من اراضي قرية دير قديس.
حدود الخطة: في داخل خط ازرق في تخطيط الملحق.
مكان المشروع: المجلس المحلي مودعين عيليت.
غاية المشروع: تخطيط قسم مركزي في محلة متتياهو شمال.
بموجب الفقرة ٢٤(٥)(٦) القانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن بهذا اللجنة الفرعية للاسكان على اعطاء نفاذ للخطة الهيكلية المفصلة رقم ٢/٦/٢١٠ لتغيير الخطة الهيكلية الاقليمية RJ-5 وللخطة الهيكلية المفصلة رقم ٢/٦/٢١٠ (غربا) لمحلة متتياهو شمال، مرحلة «ب».
يسري مفعول هذه الرخصة في نهاية ١٥ يوما من يوم نشره في الجريدة الرسمية.
الخطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة الخاصة للتخطيط والبناء في موديعين العليا (عيليت). البريد المتجول موديعين ٧١٩١٩ وفي مكاتب دائرة التخطيط المركزي في يهودا والسامرة في بيت ايل، هاتف رقم ٠٢-٩٩٧٧٣٦٢ . يحق لكل من يرغب ذلك ان يطلع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور.
موشيه زاغا- ضابط الادارة للشؤون الداخلية / رئيس لجنة التخطيط العليا

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا
اعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس سبيردون عواد وبعض الوجها ، من ابنا ، طائفتنا في عبلين تشعر بوفاة المرحومة نبيهة زهران زهران من قرية عبلين بتاريخ ١٧/١٠/١٩٨٨ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بأولادها من زوجها المرحوم يوسف الياس زهران الذي توفي قبلها بتاريخ ١٠/٢/١٩٧٣ وهم: نجلا ، فيروز، نهاية، سميرة، رزق، سمير. وورثة الابنة المرحومة نهيل يوسف حاج (زهران) من زوجها المرحوم عادل عزيز حاج الذي توفي بتاريخ ٢٠/٢/١٩٩٩ وهم: فريد، عزيز، صبري، سرور، سرحان، شيبوب، اسمهان، مواهب، طروب لا غير. كذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من نجلا ، فيروز، نهاية، سميرة، فريد، عزيز، صبري، سرور، سرحان، شيبوب، اسمهان، مواهب وطروب يعلنون انسحابهم التام من التركة. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال (١٥) يومًا من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة الارشمندريت فيلوثيوس

«مكابي» - خدمات صحية من أجل جميع القطاعات السكانية

لاحظ قرا ، الصحف المختلفة من الوسط العربي مؤخرًا فعاليات أعلامية كثيرة تخص صندوق المرضى «مكابي» - خدمات صحية. اعلنت «مكابي» - خدمات صحية من خلالها عن العديد من الخدمات الصحية المتطورة والمتقدمة ولكن ادارة «مكابي» - خدمات صحية لا تهتم فقط بالجانب الطبي فحسب بل يصل اهتمامها الى حد أبعد من ذلك ليصل الى اعلام مؤمنيها وعامة الجمهور عن حصولها مثلاً على الترخيص العالمي لشبكة عيادات الاسنان التابعة لها الى جانب افتتاح فروع جديدة لها في مختلف المناطق لتسهيل عملية الوصول الى العيادات وبالتالي تلقي الخدمات الطبية بسرعة وبسهولة.
هذه الخطوات التي تتخذها ادار «مكابي» - خدمات صحية تثير الشعور بالاطمئنان والراحة في نفوس مؤمنيها الأخذين بالازدياد يومًا بعد يوم. «مكابي» - خدمات صحية تهتم ايضًا بصحة المرأة بشكل عام وبصحة المرأة الشابة بشكل خاص. فقد ادارت «مكابي» - خدمات صحية حملة اعلانية كبيرة من اجل رفع مستوى التوعية لدى النسا ، الشابات حتى ولو لم يكن يعانين من امراض. والهدف من الحملة كان تجنب انماط حياة معينة قد تسبب امراضًا او القيام بفعاليات رياضية على سبيل المثال من اجل المحافظة على الصحة. ولكي لا تسبب بأمراض في سن متقدمة. كما اهتمت «مكابي» - خدمات صحية بنشر مواد اعلامية من على صفحات الصحف العربية شملت العديد من النصائح الطبية حول العديد من الامراض او الحساسيات المختلفة حتى يتسنى للجمهور اخذ الحيطة والحذر.
بقي ان نقول ان حصول فروع «مكابي» - خدمات صحية في الوسط العربي على المرتبة الاولى من حيث تقديم الخدمات الطبية للمؤمنين لم يعد سرًا خاصة عند اهتمام «مكابي» - خدمات صحية بتعيين أمهر الأطبا ، في فروعها المنتشرة في القرى والمدن العربية الى جانب الطواقم الطبية والتمريضية المختصة.

(ع.ع.)

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في راهط بموجب خارطة العمل ت أ رقم ٥٩٢٥٩ من يوم ٥/٧/٢٠٠٠ على النحو التالي: تبديل أعمدة ١٣٩٧ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ في شبكة ضغط منخفض في راهط ، حي ٧ بين بيت رقم ١٢٨ وبيت رقم ١٤٩ حوض ١٠٠٢٢٥ .
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب بلدية راهط- دائرة الهندسة في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب قضاء بئر السبع
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
بئر السبع، شارع شمرياهو لفين ١ ص.ب ٦٢٥

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية جنوب الشارون
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ش د/٤/١٠٠٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جنوب الشارون خارطة مفصلة رقم ش د/٤/١٠٠٤ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ش د/١٠٠٠.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: احواض وقسائم: حوض ٧٥٠٦ جزء من القسيمة ٣ حوض ٧٥٠٨ قسائم ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ . اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير تخصيص من منطقة زراعية الى منطقة مبان عامة لاقامة مدرسة شاملة على هذه المساحة والمساحة المحاذية لها المشمولة في الخارطة رقم ق/١٣١٨١ ٢)تحديد مساحة لمنشآت هندسية-مبان قائمة: غرفة مضخات، مبنى بئر، خزان مياه ٣)تحديد ممر للمشاة ٤)تحديد طرق مقترحة ٥)تحديد مساحة للتخصيص زراعي/ مناظر طبيعية ريفية مفتوحة كمدلولها في ت م م/٢١/٣ . كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، ماس دانتي ١، الرملة ٧٢٠٤٦ تلفون ٠٨-٩٢٧٠١٠٨ . يرسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب المحلية للتنظيم والبناء جنوب الشارون كفار ملل ٤٥١٠٠ وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.
د. اهارون حاي ليفي رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

Yes تسوق موقع الانترنت الخاص بها الذي يشمل تجديدات عالمية www.yes.co.il

أعلنت شركة Yes في الاسبوع الماضي مع بدء بثها التلفزيوني الفضائي عن التسويق التجاري لموقع الانترنت الخاص بها الذي يمكن المتجولين من الاطلاع على القنوات والبرامج المختلفة وتلقي المعلومات حول الافلام. البرامج، المسلسلات، وغير ذلك من المعلومات التي تهم المشاهدين. مدير عام التسويق في شركة Yes چليت بن سمحون تقول: «موقع Yes في الانترنت يعتبر من المواقع المتقدمة في العالم. يعرض من على شاشات الكمبيوتر مواعيد البرامج المختلفة التي تبث عبر محطات Yes . يشمل تلخيصات عن الافلام ومواعيد بثها. انها خدمة متطورة ادخلتها الشركة من اجل زبائننا لتمكينهم من معرفة مواعيد البث والبرامج المختلفة، عن طريق جهاز التحكم عن بعد». هذه التكنولوجية المتطورة التي تقدمها شركة Yes لجميع مشتركيها تمكن المشاهدين من اختيار البرنامج المطلوب ومعرفة ساعة بثه. قسم التسويق التابع لشركة Yes والذي عمل جاهدًا على بناء موقع الانترنت الخاص بـYes وضع نصب عينيه، وفي جميع مراحل بناء موقع الانترنت، المتطلبات الخاصة لكل جمهور بما يتوافق مع الأذواق المختلفة للجمهور. تتوقع ادارة شركة Yes النجاح للموقع وإقبال جمهور المتجولين في شبكة الانترنت. وعليه، جدير بالذكر ان موقع الانترنت الخاص بشركة Yes يشمل ايضًا الالعاب المختلفة. بطاقات تهنئة خاصة يمكن ارسالها لى الاصدقاء. معلومات عن الشركة، والمسارات المختلفة لتي تعرضها الشركة.

(ع.ع.)

مؤسسة التأمين الوطني
تحذير

تلقينا مؤخرا تقارير من مواطنين تتعلق بأشخاص ينتحلون صفة موظفي التأمين الوطني، ويطلبون تحت أعذار شتى رقم حسابهم في البنك.

اننا نتخذ كافة السبل لاجتثاث هذه الظاهرة، ومن بين ذلك تقديم شكوى الى الشرطة ضد منتحلي شخصية موظفي التأمين الذين القي القبض عليهم.

ونعلن للجمهور بأن موظفي التأمين الوطني لا يطلبون تفاصيل حساب البنك بواسطة التلفون، وعليه يرجى من الجمهور عدم الادلاء بأية تفاصيل تتعلق بهذا الموضوع.

شعبة الارشاد والعلاقات العامة

أمر الى شركة توتسيرت مزون يسرائيليت م.ض لتخفيض سعر المارغرينا

بموجب قانون مراقبة أسعار الحاجيات والخدمات - ٢٠٠٠

وفقا للصلاحيات المخولة لنا بموجب المادة ١٢(أ)(٣) من قانون مراقبة أسعار الحاجيات والخدمات - ١٩٩٦ فإننا نوعز الى شركة توتسيرت مزون يسرائيليت م.ض ص.ب ٧٠٧ حيفا ٣١٠٠٦ بتخفيض أسعار المارغرينا التي تنتجها بأقل من السعر الذي حدد يوم ٦/٩/٩٩ بنسبة ٧.٠٥٪.

يسري هذا الأمر اعتبارا من ١٩ تموز ٢٠٠٠.

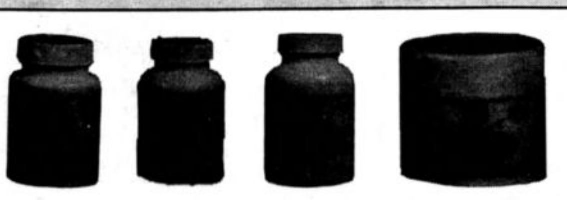
ابراهام (بايجه) شوحط
وزير المالية
وزير الصناعة والتجارة بالوكالة

١٧/٧/٢٠٠٠

تخفيف الوزن حتى ٢٠ كغم في الشهر

بشرى سارة لجميع النساء والرجال الذين يعانون من السمنة الزائدة، ففي سوبر رام مركز العلاج البديل يمنكم الحصول على سوبر دايت وهي عبارة عن اقراص طبيعية مصنوعة من لأعشاب فقط والتي لا تترك اية أعراض جانبية وتمكنكم من تخفيض وزنكم حتى ٢٠ كغم في الشهر وبدون معاناة وحرمان الطعام. كما وتحتوي سوبر دايت على كريم «سوبر - سليم» والذي يعتبر احدث كريم لاذابة الشحوم المتراكمة في الوركين والبطن وانحاء الجسم كما ويزيل علامات وتشققات الولادة لدى النساء.

للطلب والاستفسار يرجى الاتصال يوميًا ما عدا الاحد من الساعة ٩ صباحًا وحتى ٦ مساء الى سوبر - رام مركز العلاج البديل بادارة الدكتور رامز داود(PH.D) 04 - 9996349 - 04 - 9965053



الثمن للمستهلك ٣٥٠ شاقلاً

او لأحد الموزعين:

* الجولان - سهى: ٠٦ - ٦٩٨٣٥٤٧ * نحف وعكا - ميسون: ٧٥١٢٥٦ - ٠٥٠ / ٩٥٨٠٢٨٧ - ٠٤ * طمرة - ماهرة - ٦٦٤٦٣٥ - ٠٥٤ * عرابة - مرفت (مساء): ٦٧٤١٣٢٩ - ٠٦ * اللد والرملة ويافا - الهام: ٠٨-٩٢٠٤١٥٨ * حيفا - رائفة، اخصائية الطب البديل - البيت: ٨٥٥٨٣٤٣ - ٠٤ * الناصرة+دبورية- رجاء: ٦٥٥١٦٨٧ - ٠٦ (مساء) * ام الفحم مركز العلاج البديل: ٦٩٠٧٣٨-، ٦١١٠٨١٨ - ٠٦ * باقة - عايدة وسهيل : ٥٣٩٧٠١ - ٠٥٠ * الطيبة - غادة: ٧٩٩٣٨١٠ - ٠٩ * كفرقاسم - احلام: ٩٣٧٩٦٨٣ - ٠٣ * النقب: ٥٣٩٧٠١ - ٠٥٠ * الرامة - نسرين: ٩٨٨٨٤٦٦ - ٠٤ * الضفة الغربية - عماد لعلاج البشرة: ٢٩٥٧١٥١ - ٠٢ / ٣٠١٩٨٦ - ٠٥٠ * قطاع غزة - محلات حبيبة تلفون: ٢١٣٨٢٧١ - ٠٧ فاكس: ٢١٣٦٣٣٦ - ٠٧ - پيلفون: ٣٤٨٨٣١ - ٠٥٠ * هالة - الكبابير: ٠٥٢-٦١٠٦٦٦ * شفاعمرو وكفر مندا (مساء) ٠٦-٦٥٥١٦٨٧ / ٠٥٣-٢٤٦٩٩١

• حيدر عوض الله •

عن الاغتراب في «الخطاب الديني»

* أول رحلة لاغتراب النص تبدأ في إهدار بعديه الانساني والتاريخي، أي أن يحيا النص خارج الحاجة والنشاط الانساني الذي ولد بها ولها. وبما ان النشاط الآدمي، ببعديه الانتاجي والاستهلاكي على اختلاف حقوله، هو نشاط مغرب حتى الآن، فإن تتويج التغريب يكتمل في انتاج فعل ذهني مغرب، متوالد من انطلاق النشاط الذهني وتطوره بعيداً عن قاعدته الوجودية (المادية) وتحوله الى «أيديولوجيا». وقبل الولوج في مفهوم اغتراب النص في «الخطاب الديني» وتقصي دلالاته السياسية والاجتماعية والفكرية، لا بد من أن أعرج على مقولة «الاغتراب»، معناها، تطورها التاريخي كمفهوم، والتناول الفكري المتعدد لها، تعدد المدارس الفكرية نفسها، ثم تقصي فعلها المتموضع في نص «الخطاب الديني»، باعتبارها تتويجًا لرحلتها الاغترابية.

تطور الاغتراب كمقولة فلسفية على يد كل من «هيغل»، «فيورباخ» و «ماركس»، رغم ان الاغتراب كفعل، ولد بولادة النشاط الانساني، حين لم تعد علاقة الانسان بهذا العالم (الموضوع) علاقة مباشرة، بل علاقة توسطية. ويمكننا ان نلحظ دلالات الاغتراب في الديانات السماوية، قبل ان يرصد سماته الفكرية كمفهوم غائم في فلسفتي «توماس هوبز» و «جان جاك روسو».

ان دلالة الاغتراب الانساني في الديانات - بدأت منذ طرد «آدم: عليه السلام» من الجنة، أي منذ «اغترب» عن جوهره - كإنسان كامل ابدعه الباري - بسبب خطيئته المعروفة.

ومنذ تلك اللحظة ابتعد الانسان عن ربه، بسبب فقدانه، او تدنيسه لجوهره المقارب للذات الإلهية، والتي بفضلها فقط نعم بالوجود الى جواره. ومنذ هذه الخطيئة والانسان يحمل نقيصته في ذاته، ومهمته التخلص منها في رحلته الوجودية (النفي) ليعود الى جوهره الخالي من كل خطيئة (نفي النفي). فالمسافة بين العالم الأرضي والسماوي، هي المسافة الضرورية للتطهر. والأنبياء والرسل هم الحلقة التي تتوسط هذين العالمين. ومفهوم «التطهر» و «المغفرة» وكل الطقوس الدينية التي يمارسها الانسان هي رحلة ابن آدم المغرب نحو الالتحام بجوهره المقارب للذات الالهية. ومن المعروف ان القراءة المسيحية لرحلة «يسوع: عليه السلام» والقول بصلبه، جاء تطهيراً وتكفيراً عن الخطيئة الجمعية التي ارتكبها الانسان كنوع، وتمهيداً لطريق الجنس البشري للالتحام بالعالم السماوي.

وبالعودة الى سمات هذا المفهوم لدى «هوبز» و «روسو» نجد أن الفيلسوف الانجليزي «هوبز» حاول تهذيب الانسان «ككائن أناني» يسعى لتلبية مصالحه الذاتية على حساب الغير «الآخر» بخلق سلطة عليا، متولدة من عقد بين الأفراد «الجشعين»، لتنظيم اراداتهم الفطرية الأنانية، بحيث لا يلتهم بعضهم البعض. اما الفرنسي «روسو» فقد انطلق من توصيف اكثر تفاؤلاً وتسامحًا لطبيعة الفرد وضرورة تأكيد حريته ووجوده، معتبراً ان تأكيد هذه الحرية الفردية لا يمر الا بتأكيد حريته الاجتماعية «أنا = نحن». ورأى بأن الطريق للحفاظ على هذه الإرادات الحرة للأفراد، غير ممكنة دون التوافق على «عقد اجتماعي» يتنازل فيه الأفراد عن بعض حرياتهم بملء اراداتهم وتحويله الى سلطة حافظة لحرياتهم. والسلطة تبدو عند «روسو» كقوة خارجة عن الإرادات، بل جسمًا اجتماعيًا مجسداً لها معتبراً ان هذا «العقد الاجتماعي» هو شرط التحول من الحرية الطبيعية الفجة الى الحرية الاجتماعية المتمدنة.

هذه الارهاصات المبكرة لمفهوم «الاغتراب»، عند «هوبز» و «روسو» مهدت الطريق امام تطور «الاغتراب» كمفهوم فلسفي، شكل أحد أهم أعمدة المثالية الجدلية «لهيغل». «فالاغتراب» لدى الفيلسوف الألماني «هيغل» مرتبط بفكرة الحقيقة المطلقة، وهو قائم على اساس العلاقة بين الذات والموضوع. فالانسان يكون مغربًا عندما لا يتعرف على ذاته في العالم، ويتجاوز اغترابه عندما يصبح العالم جزءاً منه، وبهذا المعنى فان «الاغتراب» هو مرحلة ضرورية لمصالحة الذات مع الوجود ولتجاوز الانفصال بين الانسان والأشياء، ولكي يصبح الانسان سيد عالمه.

ان رحلة «الاغتراب» عند «هيغل» هي رحلة الوعي الهادف للتعرف على نفسه بعد ان انقسم الوجود الى ذات وموضوع متقابلين، ورحلة الذات «الوعي» هدفها التحول الى وعي ذاتي، ولا يمكنها - اي الذات - ان تتحول الى وعي ذاتي الا اذا اعادت وحدة الوجود المنقسم لـ (ذات - وموضوع) ولكن هذه المرة كوحدة عارفة لذاتها، بعد ان بدأت كوحدة في ذاتها.

ان جوهر مفهوم «هيغل» للاغتراب، ونفيه، يتلخص في ان رحلة الاغتراب ضرورية، لتتعرف الذات على الأشياء التي خلقتها، ولتتأمل عالمها المحيط بها، وليتخارج وعيها وينتقل من «التشيؤ» الى الاستقلال. فالأشياء التي تحيط بها هي جزء منها ونتاج لنشاطها. وبذلك تتولد حقيقة ان العالم هو ذاتها. وتبدو نقيصة «هيغل» الأساسية كما يراها فيورباخ وماركس في أنه حاول حل مشكلة الاغتراب في الوعي، اي في دائرة الفكر المجرد فقط، دون ان ينظر الى الأسباب المادية لولادة الاغتراب.

> «إن الله قد أدخل الرق الى العالم كعقاب على الخطيئة، وسيكون تمردًا على ارادته ان نحاول الغاء الرق».
>
> (القديس اوغسطين: «ملكوت السماء»)

فقدم جوابًا مثاليًا لسؤال مادي. ومع هذا لعبت جدلية «هيغل» العبقرية في تشريح شروط «الاستلاب = الاغتراب» وتجاوزه، ولو على المستوى الذهني، مقدمة ثورية على صعيد انسنة الوجود البشري، وتجاوز «العبودية» التي جعلت من الانسان اسيراً لانتاجه الذي وقف كقوة خارجة عنه ومتحكمة في مصيره: «ان العامل يزداد فقراً كلما زادت الثروة التي ينتجها وكلما زاد انتاجه قوة وحجمًا، والعامل يصبح سلعة أكثر رخصًا كلما زاد عدد السلع التي يخلقها. فمع تزايد قيمة عالم الأشياء، يتناسب طرداً انخفاض قيمة عالم البشر».

وينتقل «فيورباخ» بهموم «الاغتراب الهيغلي» من «السماء الى الأرض» في كتابه «جوهر المسيحية» معتبراً ان شرط التحرر الانساني من الاغتراب، هو التحرر من الاغتراب الديني، والذي فيه يقذف الانسان ذاته خارجًا عنه، ويسقط خير ما فيه على «كائن سماوي» ولا يصبح الانسان حراً، سيداً، الا عندما يستعيد حوهره الذي استلب منه. فـ «الله» عند «فيورباخ» هو تموضع الجوهر الإنساني، و «الدين» صورة من صور عبادة «الذات الانسانية» وهذه العبادة تجعل الانسان غريبًا عن ذاته. فهناك الإلهي «جوهر الانسان» وهناك من ناحية ثانية الانساني المشوه.

• جوهر وأبعاد الاغتراب عند ماركس •

مهد الانتقال الذي حققه «لودفيغ فيورباخ» في معالجة الاغتراب، وانزاله من السماء الأرض، الطريق امام «ماركس» لينتقل من نقد الدين - الذي جعله «فيورباخ» دائرة نقده الوحيدة - الى دائرة نقد الوجود الاجتماعي باعتباره جوهر الاغتراب ومعينه الذي لا ينضب. وفي هذا السياق يشكل نقد ماركس لعملية العمل والطبيعة الاجتماعية للملكية في النظام البرجوازي وما تنتجه من علاقات تكثف نفسها على شكل بنية فوقية متعددة الوظائف: سياسية، حقوقية، ثقافية، تعليمية، انعطافة ثورية تبحث في اصل الاغتراب في النشاط المادي للانسان. وليس من قبيل الصدفة، ان يحتل العمل الذي يشكل الجوهر النوعي (الوجود النوعي) للانسان، رحم الاغتراب، حين تحول في كل التشكيلات الاقتصادية والاجتماعية الطبقية، وخاصة في التشكيلة الرأسمالية، الى عمل مأجور، «فالعمل المأجور (المغرب) لا يتجلى في تغريب منتجات العمل (الأشياء) عن العامل، ولا في تغريب نشاطه العملي (اغتراب الذات) فحسب، بل وفي تغريب كافة ألوان حياة الانسان ككائن ينتمي الى النوع البشري. ونفي الاغتراب، يبدأ في نفي العمل المأجور، اي ان يؤكد الانسان وجوده الانساني في عملية العمل، ففي الانتاج سيموضع الانسان ذاته، وسيتجلى في عالم الاشياء التي يخلقها «الجزء اللاعضوي للانسان»، وسيخلق حاجة لدى الأفراد ليلبي بذلك مصلحة انسانية، وبهذا يموضع ماهيته البشرية والاجتماعية. انه ينتج المجتمع والمجتمع ينتجه بصورة واعية وهادفة، حتى علاقته بالطبيعة تتأنسن في اطار تحويها بما يتلاءم مع حاجات اعادة انتاجه. وفي هذه العملية بالذات «يتطبع الانسان (نسبة الى الطبيعة) وتتأنسن الطبيعة ويستكمل «ماركس» نقده للاغتراب في البنى الفوقية، وبالتحديد لمفهوم الدولة، معتبراً ان التناقض بين المصلحة الفردية «والمصلحة الجماعية» هو الذي دفع المصلحة الجماعية لأن تتخذ شكلاً مستقلاً على اعتبارها الدولة. وهي، اي الدولة، شكل منفصل عن المصالح الفعلية للفرد والجماعة، ولكنها في الوقت ذاته صورة الجماعة الوهمية القائمة بصورة دائمة على الأساس المعين للروابط والعلاقات القائمة. وفي الدولة يعيش الانسان اغترابه المطلق بسبب التناقض القائم بين حاجاته الفعلية كفرد وصورة حياته النظرية كمواطن. ففي حياته الفعلية يعيش حياة انعزال واملاق، وفي حياته النظرية في اطار (الدولة) يعيش حياة جماعية: اي ان الدولة التي تمثل نظريًا ارادة المواطن ومصالحه، تصبح آلة قهر والغاء لوجوده ومصالحه كفرد. وبهذا تصبح مقولة «مواطن» شكلية ومتوهمة.

ويمكننا ان نلخص جوهر نفي الاغتراب لدى ماركس، بنفي الملكية الخاصة باعتبارها «التعبير المادي - الحسي للحياة الانسانية المغربة. وحركتها - الانتاج، والاستهلاك - هي التجلي الحسي لحركة كل الانتاج السابق، اي هي تحقق الانسان، او حقيقته. ان الدين والعائلة والدولة، والحق، والاخلاق، والعلم، والفن.. الخ ليس سوى الوان خاصة من الانتاج، وهي تخضع لقانونه العام. ومن هنا فإن التخطي الايجابي للملكية بوصفه ترسيخًا للحياة الانسانية، هو التخطي الايجابي لكل اغتراب، اي عودة الانسان من الدين، والعائلة، والدولة.. الخ الى وجوده الانساني، اي الاجتماعي».

• لعنة الملك «ميداس»(*) •

ان تسامي «النص المقدس» وقدرته المستمرة على توليد دلالاته، بغض النظر عن اطارها المكاني والزماني، تنبع من حقيقة ان هذا النص يتعاطى مع الكليات، وطبيعته الكلية الشاملة هذه، يختزن النص فعالية وديناميكية هائلة من جهة قدرته على انتاج دلالاته. لكن المشكلة كانت على الدوام، في فعل انتاج الدلالات من النص المقدس، والتي هي فعل انساني وتاريخي. كما قال الإمام علي عن القرآن (انما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق، انما يتكلم به الرجال). وبما ان استنباط الدلالة من النص هو فعل ذهني، فهذا الفعل قد يتحول بحكم القوى المنتجة له من معرفة الى أيديولوجيا. فالذات العارفة هنا تحمل وظيفة اجتماعية عند انتاجها للدلالة من النص الأصلي. وهي بهذه العملية تخضع الى (غاية) انسانية واجتماعية محدودة ومحددة سلفًا بحاجاتها ومستوى تطورها الفكري. وبهذا الانتقال من الغائية الالهية المتسامية والكامنة في «النص الالهي» الى غائية بشرية يبدأ الصراع المعرفي، باعتبار الغائية البشرية «غائيات». وعلى هذا الأساس يمكننا ان نفهم ونتفهم الصراع الأيديولوجي الذي حفل به تاريخ الاسلام الفكري، باعتباره صراع غايات بين قوى اجتماعية وسياسية، اخفت مصالحها وبرامجها في غلاف الذود عن الدين، رغم انها في الواقع كانت تذود عن تأويلها المتناغم مع برنامجها «الأرضي». وهذا لا ينفي بالتأكيد العثور على محاولات معرفية لدى بعض المفكرين والفلاسفة، الا ان الطابع العام الذي اتخذه الصراع السياسي المغلف بالتأويلات الدينية كان طابعًا أيديولوجيًا منغمسًا حتى أذنيه في مصالح اجتماعية وسياسية واقتصادية. حتى ان الموقف الحنبلي، والذي رفض التأويل، ودعا الى التمسك بظاهر النص - انما كان ينتج بهذا الموقف، تأويلاً معاديًا للتأويل، من خلال حصر مهمة معرفة النص المقدس وغاياته في «الراسخون في العلم» وهذا التعبير «الراسخون في العلم» تعبير غامض، ويعطي لفئة من العلماء دون غيرها تحديد هوية الراسخون في العلم. ان النص - والذي يبدو للإمام «ابن حنبل»، فوق كل تأويل وقبل أي شعور، حتى تجاه الآيات المتشابهة، والتي على المسلم ان يؤكد ايمانه المطلق بها من خلال احجامه عن معرفة معانيها - قد تعطل عن تأدية وظيفته، اي جوهره كرسالة الهية لبني البشر. وبما ان «النص المقدس» هو كلام الله الى خلقه، فإن خلق الله، يجب ان يفهموا هذا الكلام ليعملوا به. والفهم هنا لا يحصل الا بإدراك الظاهر والباطن من النص. وعند بدء الفهم، اي الاقتراب الذهني من معرفة النص، بوصفه «اي الفهم» جهداً بشريًا، تبدأ عملية الافتراق النوعي بين الالهي والبشري، وبين السماوي والأرضي، لأن فعل «الفهم» هو فعل نسبي تتداخل فيه عوامل وحاجات وتصورات وخلفيات بني البشر. لكن المشكلة الأبرز في التأويلات الانسانية «للنص المقدس»، انها خلقت لنفسها بفعل «الراسخون في العلم» والترغيب والترهيب مكانة «مقدسة»، وأصبح استنباطها عن النص في مكان النص نفسه. وبهذا صار النقد، للدلالات البشرية التي استخرجت من النص - بسبب تقادمها وعدم قدرتها على تقديم اجابات تطرحها الحياة، يواجه بالتكفير او القتل، بالرغم من محكم الآية القرآنية «وما اوتيتم من العلم الا قليلا».

لقد أصابت لعنة الملك «ميداس» هذه التأويلات، وتحولت بلمسة الفكر الديني اللا تاريخي الى نصوص «مقدسة» ودين اجتماعي غير قابل للنقد او الفحص. وبهذا يدخل الاغتراب في مركب الحياة الدنيوية للناس الى طور جديد من الارتهان والخضوع لنصوص من خلق وانتاج بني البشر.

---

* تقول الأساطير عن ملك اسمه ميداس أدى حبه للذهب وجمعه له الى ان تستجيب الآلهة لرغبته في ان يحول كل ما يلمسه ذهبًا وهكذا حلت عليه هذه اللعنة بحيث تحول كل شيء بما فيه الطعام والشراب الى ذهب.

(عن مجلة «صوت الوطن»)

درعي سينام جوّا
من بعد «ضلعي» حزّموني بـ«درعي»

• بقلم: موسى حوري •

* من الذي نصبك والبًا عليّ ومدافعًا عني وأنا العراقي من الطوائف الشرقية؟

ولماذا تجعل مني ومن الطوائف الشرقية واسطة للتفرقة الطائفية بين الشرقيين والغربيين؟ أتريدون يا درعي الحرامي وحزبه أن تثيروها فتنة تؤدي ربما الى حرب داخلية أهلية؟

كان أول كلمة قلتها بعد وجودي بضعة أيام فقط في هذه البلاد، يوم خرجت مظاهرة آنذاك من أور يهودا الى تل ابيب ووقفت امام «السخنوت» (الوكالة اليهودية). فرفعني الجمهور عاليًا لألقي كلمة لمعرفتهم هويتي الشيوعية، ماذا أقول؟ وأنا لا أجيد العبرية بعد؟ وقد وقف أمام المظاهرة الكثير من الناس من الطوائف الغربية؟ توسلت الى شابة وقعت بين الجموع، شعرت انها تتكلم العبرية جيدًا وطلبت منها الترجمة.

أولاً قولي لهؤلاء الإخوان الاشكناز ان مظاهرتنا ليست ضدهم ولكن مظاهرتنا ضد الحياة المأساوية التي نعيشها في المخيمات. فترجمت كلامي من العربي العراقي الى العبرية فجاء احد أبناء الطوائف الغربية ليصافحني.

وانتِ يا سيدتي زوجة درعي تقفين أمام التلفاز لتدعي التفرقة. قالت: لماذا برأتم ذمة رئيس الدولة ولزوجي تسجنون؟

هل تعرفين يا سيدتي الى أين يؤدي مثل هذا الكلام؟ ألا تخجلون يا حزب «شاس» الرجعي اليميني. فبعد ان ثبت ان رؤساءكم «حرامية» اخذتم تلجأون الى التفرقة، ذلك السلاح الصدئ.

أنا من الطائفة الشرقية العراقية اي عراقي قطع النفس وعندما اتكلم كعراقي ذلك لا يعني انني لا أحترم بقية الطوائف الشرقية بالعكس بل أحترمها جميعًا ولكني اخص في حبي طائفتي العراقية لأنها استطاعت ان تغيّر مفهوم الطوائف الشرقية من جاهلة وغير مثقفة وإذ بطائفتي عشرات الأطباء والصيادلة والكتّاب والشعراء. وآنذاك حيث كان بعض الناس يسألوننا هل كنتم تجلسون في المدارس في صفوف على مقاعد أم على الأرض؟ وغيرها من الاسئلة السخيفة والتي اثبتنا مع مرور القليل من الزمن ان العكس هو الصحيح.

وأنا أرفع رأسي كذلك بحزبي الشيوعي فقد جاء مع طائفتنا من العراق الكثير من الشباب الشيوعيين المدججين بسلاح المبادئ الثورية وذوي الخبرة في الدفاع عن الطبقات الضعيفة فما أن رأينا «المعبروت» ومشاكلها حتى رفعتنا الجماهير الى قيادتها فأخذنا نناضل نضالاً جباراً ضد وضعنا المأساوي الذي رمتنا به الظروف.

حسبوا كذلك آنذاك أننا لا نفهم في السياسة «وغشيمين» عمّا يجري حولنا من ارتطام رؤساء الصهيونية في أحضان الاستعمار الأمريكي فإذا بنا نهتف بمظاهرات صاخبة: «استقلال اسرائيل ولا أوامر ماك دانيال». وكان ماك دانيال سفيرًا لأمريكا في اسرائيل، فاذا بالعراقيين يفهمونها وهي طائرة وأخذنا نثقف الجماهير في «المعبروت» ليس فقط للمطالب الاقتصادية، بل للمطالب السياسية أيضًا.

كنّا الطائفة الشرقية التي رفعت عاليًا شعار الوحدة اليهودية العربية وناضلنا مع العرب ضد الحكم العسكري وضد الأوضاع العربية الصعبة جدًا آنذاك وكنا نثير دهشة الناس عندما نصرخ مع اخواننا العرب: يسقط الحكم العسكري.. شرقيين يدافعون عن العرب؟

انني أتباهى بطائفتي العراقية بصورة خاصة مع احترامي للجميع لأنها استطاعت ان تُخرج الطوائف الشرقية عامة من نطاق اليمين كما كان المعروف آنذاك الى جهة اليسار المناضل وسحبنا معنا المثقفين والطبقة الوسطى. فبعد ان كان المفروض والمعروف ان الطوائف الشرقية ملكًا لـ «حيروت» أصبح عمودها الفقري مع اليسار عامة، إما مع الحزب الشيوعي أو مع الأحزاب اليسارية الأخرى.

سأبقى أرفع رأسي بطائفتي العراقية، أما أنت يا حزب «شاس» وقيادته لا حاجة لي بكم ولا ترفعوا صوتكم بعد الآن وكأنه صوت الطوائف الشرقية.

«لا أريدهم ولا أريد حنّتهم عليّ» مثَل وأغنية عراقية.



* درعي *

أما أنت يا آريبه درعي فأنا أحترم القانون الذي أدانك، وخير لك ان تذهب الى السجن «وتلجموا الحلقك».

(«ابو الشربت» - رمات غان)

«الديوث!!»

• بقلم: المحامي رفيق جبارين •

* لأول مرة اقرأ واسمع بكلمة «الديوث» في صحيفة محلية اسلامية صادرة في أم الفحم من قبل الحركة الاسلامية.

عن «الديوث» كتب رئيس التحرير «الشيخ» بما معناه ويلي بنفس الشكل والمضمون:

الديوث = من يتاجر بأرضه وعرضه.

الديوث = من يرسل ابنته وزوجته.. الخ الى العفولة او الخضيرة بدون محرم.

وعليه نقول:

بموجب حساب الجبر البسيط تعلمنا انه:

اذا Y = x

و Z = x

اذن Z = Y

فعليه تصح المعادلة بأن من يرسل ابنته أو زوجته الى العفولة والخضيرة فهو ديوث، ينطبق القول على من يرسل ابنته أو زوجته الى المدن البعيدة مثل حيفا والقدس وتل ابيب ونتانيا وخارج البلاد بدون محرم.

يصل عدد سكان أم الفحم وقراها الى خمسين الف نسمة وبسبب التمييز لا يوجد فروع لمكاتب حكومية، وأغلبية اهالي أم الفحم عمال يعملون في المدن خارج أم الفحم، وقد يوكلون قضاء حاجاتهم في العفولة والخضيرة الى بناتهم ونسائهم وعادة قضاء الحاجات تكون لدى المكاتب الحكومية وغالبًا بدون محرم لعدم توفره او الحاجة اليه. وهناك من يعملن في مصانع خارج أم الفحم.

ونجد اليوم في أم الفحم المرأة تخوض جميع المجالات وليست كما كانت قبل عشرات السنين، بدائية، أمية، وفلاحة تغطي رأسها بحطة سوداء أو بيضاء، ووجهها بقناع أسود شفاف.

هناك الكثير من البنات يتعلمن وتعلمن في الجامعات بالقدس وتل ابيب حتى بئر السبع بدون محرم. وهناك من تتعلم في الأردن ونابلس، ونجد اليوم في أم الفحم المعلمة والدكتورة والمحامية والمهندسة والموظفة والعاملة وحتى صاحبة أعمال تدير شركة أو محلات ناجحة. لذا نسأل الشيخ «شيخ التحرير» هل أهالي تلك الأكاديميات ديوثون؟ وهل يصح القول أنهم كمن تاجر بعرضه وأرضه؟ أمعقول هذا يا شيخ؟!!

من أفضل، المتعلمة بدون محرم أو الجاهلة بسبب عدم توفره؟ هل تلك الأكاديميات بحاجة لمحرم وهن أشرف وأنظف الآنسات والسيدات؟ أيسمح للمحرم - وإن توفر - ان يجلس ويحرس طالبة الجامعة في المحاضرات والمسكن؟ أمعقول هذا يا شيخ؟!!

أين مكتوب انه على من تتعلم وتخرج خارج البلدة بحاجة لمحرم؟ وإن وجد هل نعيش في دولة الشريعة الاسلامية؟

ألم تسمع عن الطالبات العربيات في جامعة حيفا وهن بدون محرم يقدن ويتزعمن مظاهرات الطلبة العرب ضد التمييز ومن أجل المساواة؟ أهذا حرام؟ ألم تفخر بهن؟ أين حرية الفرد وكرامته يا شيخ؟!!

ألم يبدأ الإسلام بكلمة اقرأ؟ أليس الاسلام يحبذ العلم ويشجعه من المهد الى اللحد وحتى في الصين ولم يشترط بذلك بمحرم؟ أليس الاسلام يلائم نفسه لكل عصر ومكان وزمان، وهو دين يسر وليس عسر؟ ألسنا نعيش في عصر الألفية؟! هل الحركة الاسلامية المسؤولة عن صحيفتك تقرأها قبل نشرها يا شيخ؟!

وفي افتتاحية ثانية للصحيفة ذاتها كتب «الشيخ» ان هناك متطاولون على «علية القوم»، وأقول: لا شأن لنا بالمتطاولين عليك أو على غيرك ولسنا طرفًا، ولكن يزعجنا المصطلح «علية القوم» الذي كان يشار به لنبلاء مكة الكفرة، وأنت تعرف نهايتهم!! وهذا المصطلح لا يتلاءم مع مجتمعنا ومع مساواة الاسلام في الحقوق والواجبات، وهو مصطلح استعلائي لا يقبله الدين، وحبذا لو يعتذر الشيخ على كتاباته الملونة!!

ونقول في نهاية الأمر ان مجتمعنا الفحماوي والعربي في اسرائيل هو مجتمع مركب ومتنوع ثقافيًا وعقائديًا وسياسيًا، والتصرف الحياتي اليومي يختلف من فرد لآخر حتى في البيت الواحد ويتعلق ذلك بمدى تأثر الفرد بما يسمع ويرى «ويتعلم!!» من حوله ويقرأ وتأثير الانترنت والتلفاز والراديو وجميع وسائل النشر والاعلام والعولمة.

علينا ان نتعايش ونحترم شعور وكرامة بعضنا البعض بقدر الامكان والمستطاع والصحيح والمعقول والا تفجر مجتمعنا وصار فاسدًا مضرًا وهذا لا يقبله ولا يوافق عليه عاقل ولا يرضاه ان يتحول ويكون كذلك. ونقول للشيخ الجليل: لو كتبت موعظة لقلنا جيد و «ماشي» أما أن يكون هناك احتمال ولو قليل بأن يفسر كلامك كشتيمة فهذا غير مسموح به ولا يعود بالنفع.

لذا يا شيخ تروى وارحم والطف بالعباد عندما تكتب وانت قادر، ونأمل بك خيرًا لمنفعة شعبنا دينا ودنيا وان زلّ قلمك نأمل ان لا يزل بعد، والله الموفق.

ملاحظة: ما ينطبق على أم الفحم ينطبق على باقي البلدان في الوسط العربي.

(أم الفحم)

فرصة للسلام

• بقلم: عودة بشارات •

* لا أعرف ماذا أصابني في الأيام الأخيرة. اعترف انني متفائل، وليس هذا فقط، بل أن أمنيتي الآنية هي أن تثمر قمة كامب ديفيد عن اتفاق اسرائيلي فلسطيني يضع حدًا لهذا النزاع المستمر عشرات السنين.

اعرف انني بتفاؤلي هذا، والأسوأ منه، بأمنياتي هذه إنما ارتكب خطأ فادحًا وخطيئة لا تغتفر، امام اجماع، اجده يبث حولي، بكل الموجات، رفضًا وتشاؤمًا، وكأني أرى ان فرحتهم لا تكتمل إلا بعد فشل القمة، لتثبت صحة افتراضاتهم، وليثبت ان تقديراتهم كانت في محلها.

هذا الحزب متفائل وغير متفائل في آن واحد، وهذه الحركة متشائمة. وهذا بالطبع عدا عن المعارضين مبدئيًا لكل اتفاق. وهنا، وحتى لا يُساء فهمي، فأنا لا أتحدث عن اليمين الاسرائيلي الذي بنجاح هذه القمة يتم القضاء على مخططاته وأحلامه. أنا أتحدث عن جماهيرنا العربية وعن تنظيماتها السياسية والفكرية، التي تبدع الآن في ايجاد الأسباب للتشاؤم، وكأن هذا ما ينقص الآن. وفي هذا السياق أتحدث عن الجبهويين، أبناء وأحفاد أصحاب الشعار التاريخي الذي دُفع مقابله ثمنًا باهظًا، وهو دولتان للشعبين.. الذي أصبح قاب قوس وأدنى من التحقيق.

نحن الآن مستمرون في عملية صعبة وشاقة ولكنها أتت بثمار هامة. كانت هناك أجواء أخرى في هذه البلاد، لمن لا يذكر ذلك! ابتداءً من انكار وجود الشعب الفلسطيني (تذكرون تصريح غولدة مئير: «أين هو الشعب الفلسطيني؟»)، واستمرارًا برفض الاعتراف بالمنظمة وأخيرًا برفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة.. هذا كله انهار وينهار وأمامنا ما زالت قضايا كثيرة يجب ان نجد حلاً لها من حل قضية القدس وقضية اللاجئين ومصير المستوطنات.

صحيح ان كل ذلك يتم في دوامة من الأخذ والعطاء والمد والجزر ولكن في المحصلة العامة، وبالرغم من تجند اليمين الاسرائيلي من المتطرف الى المركز، فإن العملية تستمر. وتستمر وسط تهديد اليمين براك انه لا توجد له أغلبية من أجل عقد اتفاق سلام. واذا استطلعنا الخارطة الحزبية نجد انه مع تجند النواب العرب لصالح براك فمن الصعب الحديث عن أغلبية، لأن في كتلة «اسرائيل واحدة» يوجد أكثر من معارض لاتفاق بعيد المدى - الاخوان مكسيم وداڤيد ليڤي - وفي «حزب التغيير» يوجد معارض وفي «عام احاد» يوجد معارض. والامكانية الوحيدة التي يعتمد عليها براك هي انه حينما يأتي باتفاق للشعب الاسرائيلي فانه سيحظى بالأغلبية لأن هذه البلاد سئمت الحروب وتريد ان تتركز في القضايا الداخلية. هذا ما يركز عليه براك.

ولذلك فالمعركة ليست سهلة. ومن المفضل ان يلتزم براك الهدوء، اذا اراد المحافظة على منصبه حتى انتهاء الدورة، ولكنه بالرغم من كل ذلك يذهب الى قمة مرفوضة من البرلمان. ولنتذكر في لبنان انه انسحب بالرغم من كل استفزازات اليمين ان الجيش الاسرائيلي يهرب، وان قوة الردع الاسرائيلية قد تضررت، وان شمال اسرائيل سيشتعل، والى آخر التنبؤات السوداوية، وبالرغم من كل ذلك انسحب.. ولذلك هنالك امكانية حقيقية، الآن، للوصول الى اتفاق يضع الطريق لإنهاء هذا الصراع الدموي ويبدأ الشعب الفلسطيني بشق طريقه نحو الحضارة والتقدم في العالم خاصة وان الحديث يجري عن استثمارات مالية هائلة لتنفيذ مشاريع الإعمار المطلوبة.

ولذلك في هذا المفصل التاريخي اريد ان أكون، انا شخصيًا، مع اولئك الذين يدفعون العجلة الى الأمام وافعل ذلك وأنا على اقتناع ان هذا هو افضل الطرق التي يجب ان يسلكها شعبنا الذي شبع «جعجعة» فارغة كانت، دائمًا، سلاحًا في أيدي أعدائه. وبعد عشر سنوات وعشرين سنة عندما يُثمر هذا الاستقلال وهذا السلام، اريد ان أنظر للخلف وان لا أقول ما يقوله الكبار اليوم عن مأساة الـ ٤٨، كيف كانت «أصواتنا أعلى من قاماتنا».. خاصة وانه يوجد كثيرون، اليوم، ممن يواصلون طريق «الجعجعة» ويقومون بتلقين عرفات الدروس في الحفاظ على الأوطان، على شاكلة: «قل ولا تقل»..

ومن جهة أخرى ما يهمني بالذات، ومن شان العيش والملح، ان يكون تلامذة الشيوعيين العرب واليهود في زمن النكبة، ان يكونوا في الجانب الصحيح، حيث كان أصحاب هذا الخط الواقعي طوال حياتهم. اريد للجبهويين اليوم وللقيادة الجبهوية ان تكون القوة الطلائعية التي تدعم هذا الخط الواقعي وان تفعل ذلك ليس «جرجرة» بل لأن هذا الطريق، طريق الواقعية السياسية، هو عصارة الموقف الجبهوي.

(يافة الناصرة)

دمقراطية نوعية



• بقلم: شادي عبده •

• برنامج المساواة أو دولة جميع المواطنين •

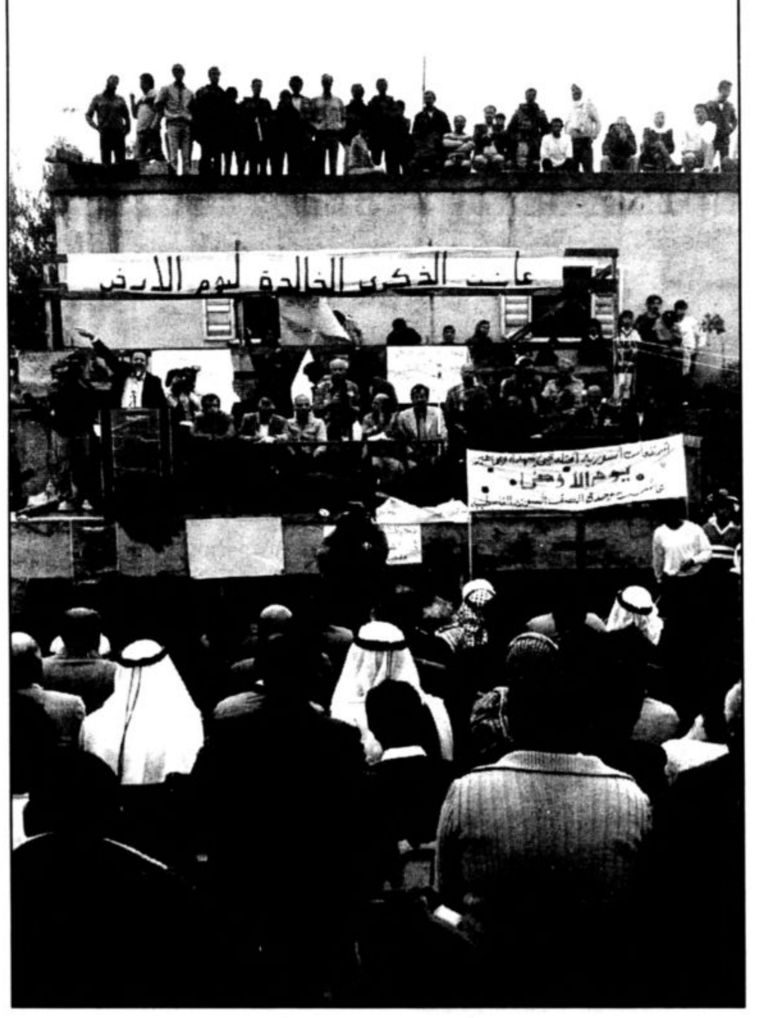
* على اثر يوم الأرض قام الحزب الشيوعي في المؤتمر الـ ١٨ بوضع برنامج المساواة المدنية والقومية والذي يعتبر بحق الأرقى بين البرامج التي سبقته من حيث المطالب والمضامين. لم يكن الفكر الدمقراطي الليبرالي أنذاك قد اهتدى لمصطلح دولة جميع المواطنين، أو في أفضل الأحوال كان هذا المصطلح في طور البدايات مغمورًا وليس شائعًا.

ان علاقة برنامج المساواة المدنية والقومية للحزب الشيوعي مع مصطلح دولة جميع المواطنين هي علاقة تركيب واشتقاق. بمعنى ان برنامج المساواة يمكن اختزاله بمصطلح دولة جميع المواطنين، والعكس اشتقاقي. أي ان مطالب برنامج المساواة يمكن اشتقاقها من مصطلح دولة جميع المواطنين. لذلك فلا غرابة ان أتت جميع المطالب التي اشتقت من مفهوم دولة جميع المواطنين مطابقة لبرنامج المساواة المدنية والقومية للحزب الشيوعي.

وللتوضيح أقول بأن برنامج المساواة او دولة جميع المواطنين هما في الأصل ينبعان من ذات المرجعية والخلفية الفكرية اي من مبدأ المساواة، والذي يعتبر أحد أعمدة الفكر الدمقراطي. لقد حاول الحزب الشيوعي ترجمة مبدأ المساواة لجملة مطالب قومية ومدنية. وأما دولة جميع المواطنين فهي زبدة مبدأ المساواة وخلاصته، بمعنى انه لو حاول أحد ما ان يمضي قدمًا بمطالب المساواة لتوصل الى مطلب يختزل ويشتق منه كل المطالب اي لدولة جميع المواطنين. فخلاصة المساواة بين المواطنين تتجسد حينما تحول الدولة بتعريفها لدولة جميع المواطنين.

والحاصل انه كلما تطورت الظروف السياسية وتقدمت اصبح بالإمكان اضافة مطالب لإغناء مفهوم المساواة، أو إعادة اشتقاق المزيد من المطالب من مفهوم دولة جميع المواطنين.

لقد انصبت جميع الجهود لحل مسألة الاضطهاد القومي في اسرائيل انطلاقًا من مدخل المساواة. فالاضطهاد قائم بسبب غياب المساواة بين المواطنين. بلا شك فإن هذا الادعاء صحيح ومع ذلك فهو لا يأخذ بعين الاعتبار بأن مسألة اقامة المساواة أو حجبها اعتمدت طيلة السنوات على توازنات القوى التي أفرزتها الانتخابات، اي على الأدوات الدمقراطية.



• دستور للدولة •

يذهب البعض بأن العلة كامنة في عدم وجود دستور للدولة، مما يعني بأن الأقلية لا تملك اي سند فعلي يشكل ضمانة لعدم انتهاك حقوقها.

ان هذا الادعاء صحيح، ومع ذلك يجب ان ننتبه للأمور التالية:

١ - قد تكون مسألة الدستور قضية أشد وعورة من المطالبة بالمساواة مباشرة دون لبس. وذلك لأن العديد من القوى الاسرائيلية ترفض تشريع دستور من منطلقات فكرية ودينية مختلفة.

٢ - لم تشكل القوانين الأساسية ولا وثيقة الاستقلال ضمانة لحقوق الأقلية. ولقد تم انتهاكها بشكل فظ اعتمادًا على توازن القوى الموجود بالكنيست.

٣ - ويسأل السؤال: فلو افترضنا بأننا الآن حيال كتابة دستور فمن يضمن ان لا ينبثق مضمونًا بما يتلاءم مع موازين القوى السياسية الموجودة في اسرائيل.

وبالرغم من كل ما تقدم يبقى من المهم المطالبة بدستور للدولة.

• الدمقراطية والأغلبية وتعسف القوة •

ان وجود أغلبية قومية هو في حد ذاته قوة، تحولت او تُرجمت على أرض الواقع لقوة تعسف، تضطهد الأقلية داخلها وتعيد انتاج ذاتها واضطهادها بأدوات دمقراطية كالانتخابات. ان المأساة التي حصلت في اسرائيل هي ان شرعية الأحكام والقوانين قد تم اختزالها بشرعية الأغلبية فقط. وقد ساعد على ذلك غياب الدستور من حياة البلاد، بالاضافة لانتهاكات السلطة التنفيذية لقرارات محكمة العدل العليا الخاصة بالأقلية، كإعادة لاجئي اقرث وكفربرعم على سبيل المثال.

لقد حاولت الأقلية الفلسطينية ان تنتزع حقوقها ومساواتها عبر الاستعانة بالأمور التالية:

١ - النضال كأسلوب شرعي في ظل ظروف غير شرعية.

٢ - العمل البرلماني.

٣ - الاعتماد على محكمة العدل العليا، والقوانين الأساسية ووثيقة الاستقلال.

٤ - على تجنيد القوى اليهودية لنصرة قضاياها، وبالتالي المحاولة لتغيير الخارطة السياسية في الوسط اليهودي. والنتيجة ان كل هذه العناصر مجتمعة لم تستطع ان ترفع عن كاهل الأقلية الفلسطينية الاضطهاد القومي.

واذا كان مطلبنا في صلبه يكمن مبدأ المساواة فالأجدى ان نطالب بالآلية التي تضمن تطبيقه في ظل غياب آليات أو ضمانات اخرى تستطيع ان توفره لنا.

والخلل كامن في اعتماد مبدأ الأغلبية دون السؤال حول نوعية الأغلبية؟! وأنا لا أنوي الغاء مبدأ الأغلبية بل أسعى لتجريده من العناصر التي تحوله الى مبدأ ظلم باسم الأغلبية. بمعنى أنه في القضايا المتعلقة مباشرة بحقوق الأقلية او بأوضاعها وأراضيها ومستقبل تطورها يجب أن يطبق مبدأ مغاير للأغلبية العددية لمبدأ الأغلبية النوعية.

إن لجنة المتابعة تقوم بالاجتماع عند اقرار الميزانية، وترفضها وتقرر خطوات نضالية، وعند اقرار الخرائط القطرية تجتمع لجنة المتابعة لترفض او لتطالب او لتقدم اقتراحات بما يتلاءم مع طموحات واحتياجات الأقلية. ومن ثم فلجنة المتابعة تقوم بالاجتماع عند كل حدث أو قرار تبت فيه الكنيست او مؤسسات الدولة يمس الأقلية. إن هذه الحقائق تدل على أن لجنة المتابعة قد أصبحت واقعًا يعبر عن ارادة الأقلية الفلسطينية من مجمل القضايا التي تخصها. وأما ما ينقصها فهو الأداة التي تحول ارادتها الى إرادة دمقراطية شرعية، اي التي تخولها، أسوة بمؤسسات الدولة المختلفة، ان تبت وتحسم في القرارات الخاصة بالأقلية.

إن إشراك لجنة المتابعة في إتخاذ وصنع القرار يعني:

١ - اننا بحاجة لبناء تصور حول ماهية القضايا التي يجب اسنادها للجنة المتابعة للبت فيها.

٢ - اننا بحاجة لبناء تصور حول شكل وتركيبة لجنة المتابعة بما يلائم لجنة لها صلاحيات.

ان إشراك لجنة المتابعة في اتخاذ القرارات يعني تطبيق الدمقراطية في أعلى صورها وأكثرها عدالة، اي حينما يكون لرأي الأقلية في أمورها وزن يستطيع ان يحسم.

وبرأيي ان تحدي السلطة من مدخل الدمقراطية مجد أكثر من تحديها من مدخل المساواة. لم تفتخر القيادة الاسرائيلية أبداً بأنها طبقت المساواة، بل هي تعترف بالغبن اللاحق بالأقلية. واما بالنسبة للدمقراطية فالأمر مختلف، بمعنى ان الدمقراطية هي مصدر اعتزازها وفخرها وقدسيتها وشرعيتها التي تستند عليها، لذلك فإن المحاولة للهجوم على الدمقراطية باعتبارها دمقراطية قمع الأغلبية، يعني تجريد السلطة الاسرائيلية من سلاح تتوهم بأنه فتاك وأما في الحقيقة فهو سلاح يرتد لنحرها.

انا مع ان نؤكد بأننا ضد المصادرة، والتمييز، وهدم البيوت، ومع توسيع المسطحات، وغيرها من المطالب. إلا انني أرى بأن نضيف لكل حالة تنتهك فيها حقوق الأقلية مطلب عيني واستراتيجي وهو اشراك لجنة المتابعة باتخاذ القرارات. وحول هذا المطلب يجب تجنيد الجماهير وحشدها لأنه مطلب مختزل، ويؤكد على حقيقة كون الغبن والاضطهاد القومي سببه غياب رأي الأقلية في اتخاذ القرارات التي تخصها.

• الأقلية الفلسطينية والحياة السياسية في اسرائيل •

قبل أن أنهي المقالة لا بد لي من أن أشير لبعض القضايا:

١ - كلا المطلبين، تطبيق المساواة او تطبيق الدمقراطية النوعية يسعيان لهدف واحد وهو رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الأقلية. قد يكون مبدأ المساواة أرقى من حيث المطالب، إلا ان مبدأ الدمقراطية النوعية أجدى وأكثر فاعلية في تطبيق المساواة. وكما ان الدمقراطية لم تعتمد ابدًا على المبادئ بل أوجدت الأدوات الكفيلة بتطبيقها على أرض الواضع، لذلك فقد وجدنا ان الشرطة والمحاكم أدوات لتطبيق مبادئ العدل والأمن. كذلك يجب ان تملك المساواة أدواتها في ظل غياب الدستور أو في ظل وجود شرعية الأغلبية القومية فقط. وفي حالتنا فقد تكون لجنة المتابعة هي تلك الأداة.

٢ - ان إشراك لجنة المتابعة في اتخاذ القرارات هو اقتراح يسعى لتحرير الأقلية الفلسطينية من عزلتها وتقوقعها ضمن اطار مطالبها وحقوقها. فليس هناك ما يشي بأن السلطة وأحزابها ستسعى لتطبيق المساواة في المستقبل، بل هي مستفيدة من واقع كون التمييز والاضطهاد يستنفذ كل طاقات الأقلية، وبدون أن نفرض اداة تطبيق المساواة، ستبقى السلطة في ظل غياب تلك الأداة تعيد انتاج تمييزها واضطهادها بما يتلاءم مع مصالحها.

٣ - ان إيجاد آلية لفض الخلافات ما بين الأقلية والدولة يعني نزع فتيل الصراع القومي، وبدلاً من ان يستعر واقع صدام الأقلية بالأغلبية او الأقلية بالدولة سينشأ وضع تجد الأقلية والأغلبية بأن أمامها آفاق للعمل قد تم حجبها بستار الاضطهاد القومي. وحينها ستجد قطاعات في الأقلية والأغلبية نفسها منجذبة الى هموم وقضايا مشتركة كما لقضايا الطبقية او المرأة او الحريات الشخصية او الصراع مع القوى الظلامية، او قضايا السياسة الخارجية.. وغيرها.

(حيفا)

الفيل الفضولي

* في الأزمنة الغابرة، كان هناك فيل غريب الأطوار.. فيل طفل يتملكه الفضول ولا يكف عن توجيه الاسئلة المتلاحقة طول الوقت، كان يعيش في افريقيا فملأ طولها وعرضها بفضوله.

والواقع أنه حتى تلك اللحظة لم يكن الفيل الطفل الفضولي قد رأى تمساحًا قط، ولم يكن يعرف شكله، بل كان الأمر مجرد فضول. وكان أول من التقى به هو ثعبان الصخر الكبير ملتفًا حول صخرة فسأله بكل أدب:

- معذرة.. هل رأيت ذلك الذي يسمونه التمساح في هذه الانحاء، وهل تعرف ما يتناوله في وجبة الغداء؟

تملك الغيظ ثعبان الصخر الكبير لتفاهة السؤال فحل تلافيفه بسرعة من حول الصخرة وانهال بالضرب على الفيل الصغير بذيله الشبيه بالسوط فأيقن الفيل ان ما يتلقاه من ضرب من الجميع سببه فضوله النهم، لذا ودع ثعبان الصخر ومضى الى الأمام حتى تعثر فيما ظنه كتلة من الخشب على حافة مياه النهر العظيم ولكن الكتلة الخشبية كانت في الحقيقة هي التمساح نفسه الذي غمز بعينه، فقال الفيل الصغير بمنتهى الأدب:

- معذرة.. ترى هل صادفت تمساحًا في هذه الأرجاء؟

وهنا غمز التمساح بعينه الأخرى ورفع نصف ذيله فوق الطين فتراجع الفيل الطفل بأدب لأنه لم يكن يرغب في تلقي الضرب الأليم مرة أخرى فقال له التمساح:

- أقبل هنا أيها الصغير.. أنا التمساح..

وذرف بعضًا من دموع التماسيح ليبرهن على انه التمساح حقًا، هنا ركع الفيل الصغير على الضفة قائلاً:

- أنت من كنت أبحث عنه بالذات طوال الأيام الماضية فهل لك ان تخبرني - لو سمحت - بما تتناوله في وجبة الغداء؟

فطلب منه التمساح ان يقترب ليهمس له، أمال الفيل الصغير رأسه قريبًا من فم التمساح ذي الأنياب الحادة فأطبق التمساح فمه قابضًا على أنفه الصغير وقال التمساح من بين أسنانه:

- اعتقد اني سأبدأ اليوم بالفيل الصغير!

عندئذ شعر الفيل بضيق شديد وقال من خلال أنفه بصوت أخنف:

- دعني! فإنك تؤلمني!

وهنا اندفع ثعبان الصخر الضخم زاحفًا بسرعة من أعلى الضفة وقال بطريقته المتخلفة:

- يا صديقي الصغير.. اذ لم تقم الآن وفوراً بالجذب بأقصى قوتك فان صديقك «التمساح» سوف يطيح بك في هذا النهر الرقراق قبل أن تنطق بكلمة واحدة!

حينذاك جلس الفيل الصغير على عجزه الصغير وأخذ يجذب ويشد بأقصى قوته حتى أخذ أنفه يمتد ويطول وأخذ التمساح ينقلب حول نفسه ويضرب بذيله حتى غطى الزبد والرشاش سطح الماء وهو يجذب ويشد.

لذا أخذ ثعبان الصخر يشد والفيل الصغير يشد والتمساح يشد ولكن الفيل الصغير ومعه الثعبان الضخم كانا يشدان بأقوى مما يستطيع التمساح.

أخيراً افلت التمساح انف الفيل الصغير فجأة محدثًا طرقة شديدة دوّت في طول النهر وعرضه.

جلس الفيل الطفل هناك ثلاثة أيام وهو ينتظر ان ينكمش انفه دون جدوى. والحقيقة ان التمساح شد انف الفيل الصغير فجعله خرطومًا حقيقيًا كذلك الذي تحظى به كل الفيلة اليوم. بعد قليل حطت عليه ذبابة لسعته في كتفه، وبدون أن يدري رفع خرطومه عاليًا وهوى به على الذبابة فسحقها، فقال ثعبان الصخر الذي كان ملازمًا له ان هذه هي الميزة الأولى لخرطومه الجديد وما كان يستطيع ان يفعل ذلك بأنفه الصغير. ثم طلب منه ان يأكل قليلاً. وبدون تفكير مد الفيل خرطومه واقتلع حزمة كبيرة من الحشائش نفضها على ساقيه الأماميتين ثم حشرها في فمه فقال ثعبان الصخر ان تلك هي الميزة الثانية لخرطومه، ثم أبدى ضيقه من حرارة الشمس حيث هما. أمن الفيل الصغير على قوله ومد خرطومه تلقائيًا فغرف به كتلة من الطين المبتل قذف بها فوق رأسه فجعلها طاقية رطبة طرية، فهتف ثعبان الصخر بأن تلك هي الميزة الثالثة.. ثم سأل الفيل هل ما زال مستعداً لتلقي ضربات الآخرين.. اجابه الفيل بأنه لا يرحب بذلك اطلاقًا، ولكنه يود بشدة أن يضرب احداً ما.

فعقب الثعبان بقوله انه سيجد خرطومه مفيداً جداً في ذلك.

شكر الفيل الصغير ثعبان الصخر على كل ما أسداه له وودعه ليبدأ رحلة العودة الى دياره وأهله.

عجائب وغرائب

ضحية العطش

* واجه أطباء استراليا حالة مهنية نادرة.. عندما اصيب احد العاملين في مجال الانقاذ النهري بتسمم نتيجة شرب جرعة كبيرة من محلول سام لحيوان قنديل البحر.. بقايا قنديل البحر كانت موضوعة في عبوة زجاجية لاستخدامها في أغراض البحث.. والتبس الأمر على الشاب الذي شعر بظمأ شديد فتجرع الزجاجة ولم ينتبه إلا بعد فوات الأوان.

تحويشة العمر

* شهدت تايلاند أطرف حادث يتعلق بالألفية والذعر الذي صاحبها.. فقد أحست بائعة متجولة بالخوف الشديد على مدخراتها في البنك فسارعت بسحب تحويشة العمر وخبأت المال في منزلها في بانكوك. ومرت الأيام الأولى للألفية بسلام.. ولكن حريقًا شب في منزل البائعة المتجولة والتهم كل محتوياته.. ولم يتعرض أي من بنوك تايلاند لمشكلة تتعلق بالألفية!

الطريق الصحيح

* هل تستطيع أن تساعد هذا القبطان في معرفة الطريق الصحيح للوصول الى الجزيرة؟



صِل ولوّن



مصطفى أبو ريا، رئيس بلدية سخنين:
اتحاد أبناء سخنين سيبدأ الموسم على الملعب البلدي



* رئيس البلدية، مصطفى أبو ريا، يتوسط الصورة - دائمًا مع الأحداث الرياضية في سخنين *

* أكد رئيس بلدية سخنين مصطفى أبو ريا في حديث معه بالأمس ان البلدية ومهندسها اخذوا على مسؤوليتهم تجهيز الملعب البلدي لافتتاح الموسم الجديد، وقال انه ومهندس البلدية سليمان عثمان توجها الى الشرطة وابلغا المسؤولين فيها عن الأعمال التي سوف تتم في المدرج لتقويته وليكون جاهزا لاستقبال الجماهير في بداية الموسم الجديد، بعد ثلاثة اسابيع.

وأضاف السيد ابو ريا، ان النية تتجه نحو تقوية المدرج القائم حاليًا، مع بدء العمل خلال فترة قصيرة جداً في القسم الثاني من المدرج ليبنى بطريقة حديثة حيث يضم غرفًا لتبديل الملابس وللحكام وللطاقم الاداري والمهني، بالاضافة الى الحمامات، وسيكون ذلك حسب احدث المواصفات الموجودة في الملاعب الرياضية، وبعدها سيقفل القسم الموجود الآن، ليتم اصلاحه بصورة، اساسية، وقد يتم هدمه كليًا وبناؤه من جديد.

وأكد السيد ابو ريا ان البلدية تبذل قصارى جهدها من أجل خدمة الرياضة في المدينة ولولا هذا الجهد لما تحققت الانجازات الرائعة مثل بطولات سباقات الحقل، نجاح فريق العاب القوى في الدوري، البطولات لفرق كرة القدم في المدرسة الثانوية، اقامة فرق للفتيات بلعبة كرة القدم واختيار عدد كبير منهن للمنتخب، بالاضافة الى الدعم الدائم لفريقي هبوعيل سخنين وخاصة لاتحاد أبناء سخنين، من الناحيتين المادية والمعنوية.

وعلمنا ان دورا هامًا وكبيراً كان للبلدية في أمر التعاقد مع شركة «سلكوم» للهواتف النقالة بتبني الفريق، بعد ان طالبت البلدية رجال الأعمال العرب بالقيام بمساعدة الفريق ودعمه وايجاد الطرق المناسبة لمنحه الرعاية، ولما سنحت الفرصة لشركة كبيرة مثل «سلكوم» كانت البلدية اول من رحبت وباركت وسعت الى اتمام هذه الاتفاقية التي من شأنها ان تخفف العبء المالي عن الفريق.

وانهى السيد ابو ريا كلامه قائلا: «ان كل هذه الأعمال وغيرها في مجال الرياضة تقوم بها البلدية، رغم الأوضاع المالية الصعبة التي تعيشها، أسوة بباقي السلطات في الوسط العربي - الا ان مصلحة سكان المدينة والعمل من أجلهم هي دائمًا فوق اي اعتبار».

مكابي الاخاء الناصرة اليوم الى تشيكيا ويستغني عن وسيم عباس

* يغادر البلاد ظهر اليوم فريق مكابي الاخاء الناصرة في طريقه الى تشيكيا ليبدأ معسكره التدريبي الأخير قبل بداية الدوري. المعروف المدير المهني للفريق سمير عيسى يتواجد منذ يومين في تشيكيا حيث من المفروض انه قابل اللاعبين هروماتكو وديابلا واللذين كانا قد وقعا بالأحرف الأولى للانضمام لمكابي الاخاء.

وتضم قائمة اللاعبين المسافرين كلا من: ساجي شتراوس لؤي عبد القادر لحراسة المرمى بالاضافة الى أشرف سليمان، خالد سليمان، سمير ابو نصرة، عبد موعد، نضال عودة، بسام سلامه، سليم خطيب، يوسف موعد، طارق سليمان، طارق رحيم، ساهر عياد، وسام عيسمي، ابراهيم دورو زلاتين ميخائيلوف. اريك حنجلي، شادي ابو ديب، ويغئال الكسلاسي.

وخلت القائمة من اسم وسيم عباس الذي تقرر الاستغناء عنه بالأمس نظراً لعدم توصل الطرفين الى اتفاق نهائي ليواصل اللاعب المشوار في الفريق.

ويرافق البعثة المدرب معاذ نصر الدين والاداريون احمد عفيفي، قاسم دبور، عبد شحادة وعبد السعدى فيما يبقى باسم سليمان في البلاد لانهاء بعض الترتيبات الادارية.

(عبد ابو ليل)

كل عام وأنتم بخير
الدوري المصري انتهى !!! لقاء القمة انتهى بدون غالب ولا مغلوب

وأخيراً وبعد ثلاثمائة وخمسة وعشرين يومًا من المنافسة المملة والانتظار غير المفهوم «بفرامانات» من المدرب الوطني محمود الجوهري وصل قطار الدوري المصري الى محطته الأخيرة.

وتعادل الزمالك والأهلي من دون أهداف على ملعب القاهرة الدولي ضمن المرحلة السادسة والعشرين الاخيرة التي شهدت هبوط السويس الى الدرجة الاولى الى جانب الالومنيوم والشرقية.

وجاءت مباراة القمة بين الزمالك والأهلي، الذي توج بطلا للدوري قبل مرحلتين، جيدة المستوى وان كان الاخير الافضل طيلة زمن المباراة واهدر لاعبوه فرصا عدة مقابل فرصة واحدة للزمالك الذي كان المبادر بالهجوم.

وخلت المباراة من الاعتراضات ما ساعد الحكم الدولي الالماني ماركوس ميرك الذي أشهر البطاقة الصفراء ٤ مرات واحدة لسعيد عبد العزيز (الاهلي) وثلاثة للاعبي الزمالك عبد اللطيف الدوماني وخالد الغندور والمالي اسماعيل كوليبالي.

ورفع الاهلي رصيده الى ٦٠ نقطة مقابل ٥٢ للزمالك الذي تراجع الى المركز الثالث بفارق نقطتين عن الاسماعيلي الذي انفرد بالمركز الثاني بفوزه الكبير على السويس ٥:١، وساهم بالتالي في هبوط الاخير الى الدرجة الاولى.

ولحق السويس بالالومنيوم والشرقية اللذين فقدا آمالهما بالبقاء ضمن اندية النخبة قبل دورات عدة.

وفاز القناة على الشرقية بخمسة أهداف لحسين صلاح (٢٢) واحمد فكري الصغير (٣٢ و ٥١) ومحمد ثابت (٤٥) ومحمد فتحي (٧٨).

وضمنت المنصورة المركز الرابع بعد فوزها على الالومنيوم بهدف سجله حامد سويدان في الدقيقة ٥٥.

وفاز الاتحاد السكندري على دينا بهدف سجله ياسر الشنواني (٥٨) وضمن البقاء في الدرجة الممتازة.

وتعادل الكروم والمقاولون العرب بهدف لمحمد عبد السلام (٤٩) مقابل هدف لمحمود العارف (٥٩ من ركلة جزاء).

وفاز المصري على المعادن بهدفين سجلهما ياسر محمد في الدقيقتين ١٧ و ٤٨.

جوهر ابو لاشين ينهي مغامرة كولى في الجولة الرابعة بالضربة القاضية

* البطل جوهر أبو لاشين - إنجاز آخر لإنجازاته *

* وضع الملاكم النصراوي جوهر ابو لاشين، بطل العالم لوزن المتوسط حداً لمغامرة متحديه الأمريكي مايك كولى عندما اسقطه ارضًا في الجولة الرابعة بالضربة القاضية فأسال الدماء من أنفه ووجهه الأمر الذي دفع بحكم الحلبة الى رفع المنديل الأبيض، معلنا ايقاف المباراة لمصلحة ابو لاشين، بينما ارسل خصمه الى المستشفى لتلقي العلاج ولم تكن هذه مباراة تحد على اللقب بل لقاء مفروضا على ابو لاشين قبل مواجهة منافس آخر على اللقب العالمي في التاسع عشر من الشهر القادم.

لاعب عربي آخر في طريقه الى هبوعيل كفار سابا...!

* فريق هبوعيل كفار سابا من الدرجة الممتازة ما زال يبحث عن لاعبين لتعزيز وتقوية صفوفه وذلك من أجل العودة السريعة الى الدرجة العليا التي ودعها في نهاية الموسم الماضي، وقد علمت ان مدير الفريق السيد غابي طويلي وفي أثناء البحث عن لاعبي تعزيز لتغذية خطوط فريقه قد وقع نظره على اللاعب العربي ابن بلدة تل السبع في النقب الشاب عمر عناد الأعسم والذي يلعب حاليًا ضمن كادر مكابي بئر السبع من الدرجة الثانية وكان ذلك في أثناء مباراة لكرة القدم المصغرة والتي كانت أقيمت في مدينة الخضيرة، وقد أعجب اعجابًا شديداً من مهارته وكيفية معالجته للكرة وأيضًا من سرعته الفائقة ولكونه يلعب كمهاجم وهداف بارع.. وعلى الفور طلب من مدرب الفريق موطي افنير بأن يعمل على استدعاء هذا اللاعب الغزال كما يقول... هذا ويبلغ هذا اللاعب من العمر ١٩ عامًا وسيبدأ التدريبات في ٢٨/٧/٢٠٠٠م.

(شهير كبها)

دبي تنظم اول دورة دولية للسيدات

* دبي - «و.ص.ف.» - ستنظم دبي دورة دولية للسيدات في كرة المضرب ستكون الاولى في الامارة في شباط ٢٠٠١.

وستقام الدورة من ٥ الى ١١ شباط وستكون قيمة جوائزها ٥٣٥ الف دولار، حسب الشركة الراعية «دبي ديوتي فري» التي تنظم أيضًا دورة دولية سنوية للرجال بقيمة مليون دولار.

وستسبق دورة دبي الدورة الاولى للسيدات التي ستنظمها الدوحة من ١٢ الى ١٨ شباط بقيمة جوائز اجمالية ٥٥٠ ألف دولار، حسب ما ذكر أمس الاثنين رئيس اتحاد التنس والاسكواش في قطر علي الفردان.

كأس النخبة العربية: الاتحاد - الجيش والشباب - الفيصلي في الافتتاح - اليوم

* عمان - «و.ص.ف.» - يلتقي الاتحاد القطري مع الجيش السوري، والشباب السعودي مع الفيصلي الاردني اليوم الاربعاء، في افتتاح بطولة النخبة العربية السادسة لكرة القدم التي يستضيفها الفيصلي من ١٩ الى ٢٣ تموز الجاري.

وخصص الاتحاد العربي ١٠٠ ألف دولار جوائز للفرق الاربعة المشاركة بمعدل ٥٠ الفا للبطل و ٢٥ الفا للوصيف و ١٥ الفا للثالث و ١٠ آلاف للرابع.

ويشارك في البطولة اول وثاني مسابقتي كأس ابطال الاندية وكأس الكؤوس العربية في كل موسم، حيث احرز الشباب لقب بطل المسابقة الاولى التي اقيمت في مصر وحل الجيش ثانيا، وفاز الاتحاد بلقب بطل المسابقة الثانية التي أقيمت في الكويت وجاء الجيش وصيفا أيضاً، ويشارك الفيصلي الاردني ثالث كأس الكؤوس بدلا منه.

وتقام البطولة بنظام الدوري من مرحلة واحدة بحيث يكون اللقب من نصيب صاحب أعلى رصيد من النقاط.

وستكون المنافسة شديدة بين الشباب والاتحاد المرشحين لاحراز اللقب لانهما عززا صفوفهما بستة لاعبين محترفين، في حين ان الجيش والفيصلي يشاركان في البطولة بلاعبين محليين.

الاتحاد - الجيش

تعد مباراة الاتحاد والجيش الثالثة بينهما بعدما التقيا مرتين في نهائيات كأس الكؤوس العربية في الكويت العام الماضي وتعادلا ١:١ في الدور الاول، قبل ان يفوز الاتحاد ٢:صفر في المباراة النهائية.

ويصعب التكهن بهوية الفائز في المواجهة الثالثة، فالجيش يضم نحو عشرة لاعبين من آخر تشكيلة للمنتخب السوري، وهو يسعى بكل قواه لرد اعتباره والتخلص من عقدة الوصيف التي لازمت الكرة السورية مؤخرا على صعيد الاندية والمنتخبات.

ويقول رئيس الوفد السوري العقيد حسن سويدان أن «الظروف التي مرت بها سوريا منذ رحيل الرئيس حافظ الاسد حالت دون استعداد فريقه بصورة كافية للبطولة حيث تم تجميع اللاعبين مجددا قبل أيام قليلة فقط خاض خلالها مباراتين وديتين الاولى ضد حطين ٣:١ الجمعة الماضي، والثانية ضد الوحدات ١:صفر يوم الاحد».

من جهته يسعى الاتحاد لتأكيد تألقه في مسابقة كأس الكؤوس العربية التي توج بطلا لها في الكويت ويقول رئيس بعثته ماجد الخليفي «قدمنا الى عمان للعودة منها بكأس النخبة، ونحن مؤهلون لتحقيق ذلك رغم ان موعد البطولة لم يناسب ظروفنا» داعيًا الى ضرورة احترام فريق الجيش الذي فرض مؤخرا مكانته عربيًا وآسيويا.

وكشف الخليفي ان فريقه تعاقد مع السيراليوني موسى كانو الذي لعب في بلجيكا ونجح في تجربته خلال المعسكر التدريبي الذي اقامه الاتحاد في هولندا حتى الاحد الماضي. بالاضافة الى التعاقد مع مدافع أهلي البحرين محمد حسين على سبيل الاعارة والبرازيلي اوزفالدو الورقة الرابحة في صفوف الفريق.

الشباب - الفيصلي

ويتوقع ان تكون مباراة الشباب مع الفيصلي ساخنة للغاية بحيث ان الفريقين يرفعان شعار الفوز وهما يدركان ان من يحققه سيقطع اكثر من نصف المشوار نحو اللقب.

كان الشباب اول من احرز كأس النخبة عام ٩٥ في الرياض وهو أكثر الاندية السعودية مشاركة في البطولة (٤ مرات) حيث يتطلع لتعويض اخفاقه في البطولة السابقة في دمشق حيث حل رابعا واخيرا.

واستعد الشباب للبطولة من خلال معسكر في مدينة تبول (شمال السعودية) التي اختارها المسؤولون فيه لتقارب مناخها مع مناخ العاصمة الاردنية، ولعب مباراة ودية مع فريق الوطني، احد اندية الدرجة الثانية، وفاز فيها ٤:١.

وسبق للشباب والفيصلي ان التقيا مرة واحدة عام ٩٣ في الدرجة ضمن نهائيات كأس الاندية العربية الثامنة وفاز الاول ١:صفر ثم احرز اللقب.

ويضم الفيصلي اكثر من عشرة لاعبين من نجوم المنتخب الوطني حامل ذهبيتي الدورتين العربيتين في بيروت وعمان عامي ٩٧ و ٩٩.

وقال مظهر السعيد المدير الفني للفيصلي ان فريقه امام مهمة صعبة لان ارتباطات منتخب بلاده لم تمكنه من اعداد فريقه بصورة جيدة.

وكان السعيد قاد الفيصلي في بطولة النخبة الثالثة في الدار البيضاء عام ٩٧ والتي شهدت اكبر مفاجأة بفوز الفيصلي على مضيف البطولة الرجاء البيضاوي ٢:١ وتعادله مع اولمبيك خريبكة المغربي صفر:صفر.

وفيما يلي برنامج المسابقة

- ٧/١٩: الاتحاد القطري - الجيش السوري
الشباب السعودي - الفيصلي الاردني
٧/٢١: الشباب السعودي - الجيش السوري
الاتحاد القطري - الفيصلي الاردني
٧/٢٣: الشباب السعودي - الاتحاد القطري
الجيش السوري - الفيصلي الاردني

السجل

١٩٩٥: الشباب السعودي
١٩٩٦: الترجي التونسي
١٩٩٧: الاهلي المصري
١٩٩٨: الاهلي المصري
١٩٩٩: مولودية وهران الجزائري.

بطولة الصداقة الدولية: البرنامج

* الرياض - «و.ص.ف.» - أعلنت اللجنة المنظمة لبطولة الصداقة الدولية الرابعة على كأس الامير عبد الله الفيصل التي يستضيفها نادي أهلي جدة في مدينة ابها من ١ الى ١٤ آب المقبل برنامج مباريات البطولة.

وقد وزعت الفرق العشرة المشاركة على مجموعتين ضمت الاولى الوداد البيضاوي المغربي والريان القطري والأهلي والاتفاق وعسير (ابها) السعودية، والثانية القادسية الكويتي والمحرق البحريني والهلال والمريخ السودانيين والهلال السعودي.

وهنا البرنامج:

٨/١: الاهلي - عسير والاتفاق - الريان
٨/٢: القادسية - المريخ والهلال السعودي - المحرق
٨/٣: الوداد - عسير والاهلي - الريان.
٨/٤: المحرق - المريخ والهلال السعودي - الهلال السوداني.
٨/٥: الوداد - الريان والاهلي - الاتفاق.
٨/٦: القادسية - الهلال السوداني والمريخ - الهلال السعودي
٨/٧: الاتفاق - الوداد والريان - عسير
٨/٨: المحرق - الهلال السوداني والقادسية - الهلال السعودي.
٨/٩: الاتفاق - عسير والاهلي - الوداد
٨/١٠: القادسية - المحرق والمريخ - الهلال السوداني.
٨/١٢: اول المجموعة الاولى- ثاني المجموعة الثانية واول المجموعة الثانية - ثاني المجموعة الاولى.
٨/١٤: المباراة النهائية.

الزمالك المصري يحدد مواعيد التصفيات العربية

* وافق الاتحاد العربي لكرة القدم على المواعيد التي حددها نادي الزمالك المصري لاستضافة تصفيات البطولة العربية لابطال الكؤوس في القاهرة أيام ٢٥، ٢٧، ٢٩ آب القادم، كما أعلنت الأندية العربية المشاركة في التصفيات موافقتها على هذه المواعيد وهي اندية: النصر السعودي، أهلي صنعاء اليمن والهلال السوداني.

وأعلن الدكتور اسماعيل سليم وكيل نادي الزمالك ورئيس اللجنة المنظمة ان النادي يبحث خلال هذه التصفيات التي ينظمها لاول مرة تنشيط موارده المالية، ومن المتوقع ان تصل الايرادات الى أكثر من مليون جنيه مصري.

دوري أبطال اوروبا: النجم الاحمر وليفسكي وكاوناس مرشحة لبلوغ الدور التمهيدي الثاني

* باريس - «و.ص.ف.» - تبدو فرصة النجم الاحمر اليوغوسلافي وليفسكي صوفيا البلغاري وزالغيريس كاوناس الليتواني كبيرة في بلوغ الدور التمهيدي الثاني من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم اليوم الاربعاء، خصوصًا ان الفريقين الاولين سيكونان صاحبي الضيافة فيما سيكون الثالث ضيفا.

وكان النجم الاحمر فاز ذهابًا على كلاكسفيك من جزر فارو ٣: صفر، وليفسكي صوفيا على دودلانج اللوكسمبورغي ٤:صفر وكاوناس على روتينيو البوسني ٤:صفر أيضًا.

ويغلب التكافؤ على المباريات الاخرى، حيث سيلعب ليفاديا ماردو الاستوني مع لانساندفريد الويلزي (الذهاب ٢:٢)، وشيلبورن الايرلندي مع بوغوماغنات المقدوني (١:صفر) وريكافيك الايسلندي مع بيركيكارا المالطي (٢:١) وتشيسيناو المولدافي مع اس كي تيرانا الالباني (٣:٢) وبات بوريسوف البيلاروسي مع اهيراك الارميني (١:١) ولينفيد الايرلندي الشمالي مع أي سي هاكا الفنلندي (صفر:١) وشامكير الاذربيجاني من سكونتو اللاتفي (١:٢).

ويقام الدور التمهيدي الثاني في ٢٦ تموز الحالي ذهابا و ٢ آب ايابا، وتشارك فيه فرق معروفة وارفع مستوى مثل اندرلخت البلجيكي ورينجرز الاسكتلندي.

فلورنتينو بيريز رئيساً جديداً لريال مدريد

* مدريد - «و.ص.ف» -انتخب فلورنتينو بيريز رئيسًا جديدًا لنادي ريال مدريد الاسباني بعد حصوله على ٥٥ بالمئة من الاصوات مقابل ٤٥ للرئيس السابق لورنزو سانز.

واوضحت لجنة الانتخابات في النادي الاسباني ان بيريز حصل على ١٦٤٦٩ صوتا مقابل ١٣٣٠٢ لمنافسه الرئيسي سانز من مجموع ٣٠٣٢٠ مشاركا في الانتخابات علمًا بان عدد المنتسبين الذين يحق لهم التصويت يبلغ ٥٠٧٩٥.

وأكد بيريز في تصريحاته الاولى للاذاعة الاسبانية بعد انتخابه التزامه بالوفاء بوعوده المتمثلة في ضمه لاعب برشلونة الدولي البرتغالي لويس فيغو او اعادة قيمة الاشتراكات الى المنتسبين في النادي.

فيرغوسون لن يجدد عقده مع مانشستر يونايتد

* مانشستر (انكلترا) - «و.ص.ف.» - أعلن الاسكتلندي اليكس فيرغوسون (٥٨ عامًا) مدرب مانشستر يونايتد بطل انكلترا في كرة القدم انه لن يتراجع عن قراره بعدم تجديد عقده مع النادي الذي ينتهي بعد عامين.

وكنا فيرغوسون بدأ بتدريب مانشستر يونايتد عام ١٩٨٦.

ونقلت صحيفة «تايمز» عن فيرغوسون قوله «ان المسؤولين في مانشستر والمدير التنفيذي مارتن ادواردز بشكل خاص رفضوا العام الماضي عرضه بتسلم منصب آخر «أكثر أهمية» بعد نهاية عقده مع النادي.

وأعرب فيرغوسون عن أسفه وقال: «كان من الافضل ان لا اتقدم باي طلب مهما كان نوعه، فهم لم يقدموا لي أي عرض في الوقت الذي وضعت فيه مشاريعي الخاصة حول مستقبل الفريق».

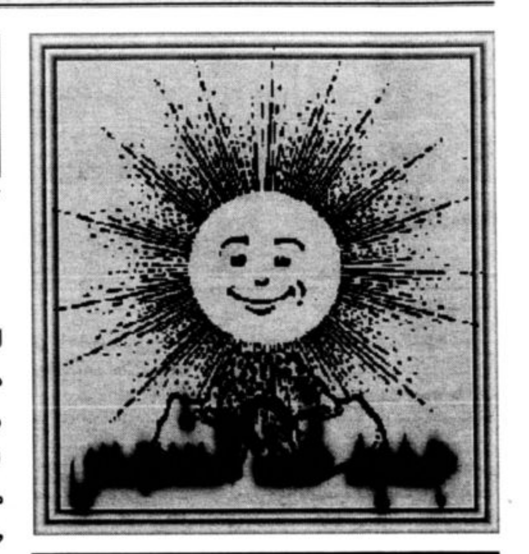
وبرغم تصميم بيتر كينيون الذي سيحل محل ادواردز في منصب رئيس الفريق في الاول من آب المقبل لابقاء فيرغوسون، أصر الاخير على طي الصفحة وقال «انتهيت مع التدريب وضم اللاعبين، انها مسائل خارج اطار البحث بعد الآن واضاف: «لم أعد أسعى وراء العروض، ولدي مشاريع عديدة في مجالات مختلفة».

• «تيمسوك» وموري •



رئيس الوزراء الياباني يوشيرو موري يرقص مع «تيمسوك» (المرأة الآلية) في مكتبه في طوكيو، وذلك في عرض لعمالقة الشركات المنتجة للصناعات الالكترونية المتطورة، الذي أقيم خصيصًا لرئيس الوزراء، وذلك لإطلاعه على أحدث التطورات والتجديدات.

(«و.ص.ف»).

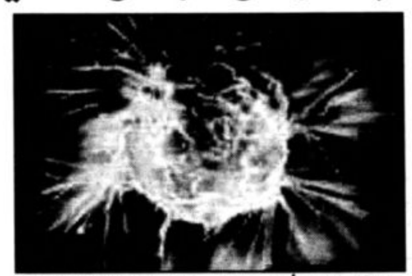


استنبات أطول وردة في العالم في حديقة للورود بألمانيا



* اعلنت إدارة الحدائق الألمانية عن نجاح تجربة استنبات وردة تعد الأطول في العالم وذلك في حديقة «بوتانك» في مدينة «بون» العاصمة السابقة لألمانيا. وقد تم فتح أبواب حديقة الورود والزهور والنباتات النادرة للزائرين للتمتع بمشاهدة هذه النبتة الفريدة. وحسبما جاء في تقرير لمجلة «در شبيجل» الألمانية فان ارتفاع هذه الوردة الجميلة المنظر ذات الرائحة غير العطرة يبلغ ٥٧ . ٢ مترًا لتكون بذلك أطول وردة في العالم. وقد أفاد التقرير بأن هذا النوع من الورود من عائلة ورود الصبار التي تحمل الاسم العلمي «تيتانوم فورست» وان موطنها الأصلي هو المناطق الحارة.

جهاز جديد للكشف المبكر عن سرطان الثدي



* تمكن باحثون ألمان من تطوير جهاز جديد للكشف المبكر عن سرطان الثدي يعمل بالأشعة تحت الحمراء، اذ بإمكان الجهاز من خلال الضوء المنبعث منه تحديد موقع الأورام السرطانية منذ بدايات تكوينها بتحسس اي ارتفاع لدرجة حرارة الخلايا المصابة بدقة فائقة.

وجاء ذلك في تقرير لمجلة «در شبيجل» الألمانية مفاده ان الجهاز الجديد قد تم تطويره على يد الفيزيائي الألماني «هارالد شنايدر» وفريق البحث التابع له في جامعة «فرايبورج» الألمانية. وكانت النظريات العلمية الحديثة أكدت بأن اي اصابة بسرطان الثدي ينجم عنها منذ البدايات ارتفاع درجة حرارة الخلايا والأنسجة المصابة حيث كان من المتعذر سابقًا إجراء قياسات دقيقة لدرجة حرارة الأجزاء المصابة. وباستحداث هذا الجهاز تكون هذه العقبة قد أزيلت تمامًا، مما يؤدي بالضرورة الى الحد من الإصابة بسرطان الثدي لا بل ربما جعل الإصابة به من الحالات النادرة.

دراسة.. الشوكولاته مصدر غني بعنصر النحاس



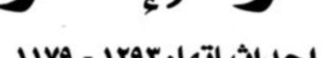
* كشفت دراسة حديثة أجراها فريق من الباحثين الأمريكيين ان الشوكولاته تعد من أغنى المواد الغذائية بعنصر النحاس. حيث أوضح الباحثون ان مقدارًا واحدًا من الشوكولاته يحتوي على ٢ - ٣ ملليجرام من النحاس، مما يعني ان الأشخاص الذين يتناولون الشوكولاته يحصلون على حوالي ١٠ في المئة من النحاس المطلوب لأجسامهم. فقد أشار الباحثون الى ان معظم الأمريكيين يعانون من نقص عنصر النحاس في أغذيتهم وخاصة عند الأشخاص الذين يتناولون مكملات الزنك الغذائية ليتجنبوا الإصابة بالمرض، منوهين الى ان الزنك يعيق قدرة الجسم على امتصاص النحاس الذي يعتبر عنصرًا ضروريًا للمحافظة على مستويات كافية من خلايا الدم الحمراء. وقال الباحثون في المجلة الأمريكية للتغذية السريرية، ان أعراض نقص النحاس تشبه الى حد ما أعراض أنيميا نقص الحديد الا ان النقص المزمن لهذا العنصر يسبب ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم.

علاج بالطب الروائي.. المكتبة صارت عيادة والرواية دواء



* قرر الأطباء وأمناء المكتبات العمل معًا لإرساء خطة عمل تهدف لوصف مجموعة من الروايات للمرضى الذين يعانون مجموعة من الأمراض. وبدلاً من الاعتماد على الأدوية سيتمكن الأطباء البريطانيون في ويست يوركشاير من ارسال مرضاهم الذين يعانون أمراضًا مثل الارهاق او الاحباط او الاكتئاب او التوتر، الى مكتبة عامة محلية.

وهناك سيطلب من المرضى أخذ جرعات من (العلاج الروائي) حيث أعد الاطباء وأمناء المكتبات قواعد بيانات وقوائم بالعناوين المناسبة لكل حالة مرضية. ومن بين أكثر العناوين التي سيعتمد العلاج الروائي عليها وتوصف للمرضى هي تلك التي يمكن ان تلعب دور الملهم او الدافع للقارئ لتساعده على الخروج من مشاكله وان يبتهج ولا مانع حتى من ان يضحك. وتقوم الحكومة البريطانية والسلطات الصحية البريطانية، اضافة للمكتبات الخاصة الخيرية، بتمويل هذا المشروع الذي يتكلف ٦٠٠ الف جنيه استرليني. وستقوم مؤسسة مكتبات كيركليز البريطانية بتعيين ثلاثة من أخصائيي العلاج الروائي، وسيكون جزء من مهمتهم زيارة المراكز الصحية المحلية لتشجيع المرضى على ارتياد حلقات القراءة العلاجية. وتقول كاثرين موريس، كبيرة أمناء المكتبات في مؤسسة كيركليز، بأن البرنامج غير مخصص لأولئك الذين يعانون من أمراض نفسية في مراحل متطورة جدًا وانما لأولئك المصابين بأمراض ذات حالات متوسطة أو أقل. وينتظر ان يبدأ هذا البرنامج الذي يستمر شهورًا في المراكز الطبية المحلية في بريطانيا في ايلول المقبل.



أسدود (إشدود)

إحداثياتها: ١٢٩٣ - ١١٧٩

الموقع:

تقع على الطريق الساحلي بين غزة ويافا، عند الكيلومتر ٥٠ . ١٤٠ من خط سكة الحديد حيفا - القنيطرة (مصر)، اقيمت على ربوة ترتفع (٤٢) مترًا عن سطح البحر، يواجهها من جهة الغرب تل مرتفع يضم بعض الآثار لمدينة (أسدود) القديمة. تبعد عن غزة مسافة (٣٥) كم الى جهة الشمال كما تبعد (٤١) كم عن يافا الى جهة الجنوب، كما تبعد (٥) كم عن شاطئ البحر.

يمر في شمالها نهر (صقرير) لخيش، من روافده وادي (السنط) الذي يبدأ الى الغرب من بيت لحم وشمال (نحلين) ويلتقي مع وادي الخليل الى الغرب من قرية (برقه) وشمال (اسدود). حيث يشكلان هناك وادي (صقرير)، كما ينضم رافد آخر قادم من جهة قرية الدوايمة على بعد (٣) كم من (اسدود).

الأراضي:

كانت تحيط بأسدود من الشمال اراضي عرب (صقرير) وأراضي قرية (برقه) وبطاني الغربي، ومن الشرق اراضي بطاني الشرقي وبيت داراس والسوافير الشمالي. ومن الجنوب اراضي (حمامة) و (جولس). ومن الغرب (مينا القلاع) والبحر الأبيض المتوسط. بلغت مساحة أراضيها (٤٧٨٧١) دونمًا تسرب منها (٢٤٨٧) دونمًا لليهود اشتروها من كبار الملاكين في غزة.

نظرة تاريخية:

يرجع تاريخها الى القرن السابع عشر قبل الميلاد. اول من سكنها (العناقيون) من القبائل الكنعانية وسموها (اسدود) اي (الحصن). دخلها الفلسطينيون في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وجعلوها احدى مدنهم الخمس الكبرى وبقيت مزدهرة حتى القرن السادس قبل الميلاد (منتابولس). وقد تعرضت للتخريب في اثناء ثورة المكابيين في القرن الثاني قبل الميلاد. وأعيد بناؤها بعد أقل من قرن كمدينة رومانية وأصبح اسمها (AZOTUS). فتحها المسلمون في القرن السابع الميلادي وذكرت باسم (ازدود) وكانت محطة على طريق البريد بين مصر والشام (ابن خرداذبة) سنة ٩١٢ م.

المزارات:

فيها عدد من المزارات المقدسة منها:

١ - سلمان الفارسي: اقيم هذا المقام في عهد الظاهر بيبرس.

٢ - مقام المتبولي: الشيخ ابراهيم المتبولي - رجل صوفي مصري - رحل الى اسدود اثر خلاف مع السلطان قايتباي وتوفي فيها سنة ٨٧٧ هـ. وعُمر المقام سنة ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨ م). قرب الخان.

٣ - مقام أحمد أبو الاقبال: مقامه في الجنوب الغربي قرب خان. بناه الظاهر بيبرس سنة ١٢٦٨ م.

٤ - النبي يونس: أقيم في أراضي عرب صقرير. وقد أقيم بالقرب منه مركز للشرطة، لقد دفن حول مقامه عرب صقرير موتاهم. اقام المقام الظاهر بيبرس سنة ١٢٦٨ م. ويقول الدباغ: «ان هذا القبر هو في الحقيقة قبر الصحابي عبد الله بن ابي السرح. اقيم المقام عند مصب نهر صقرير حيث توجد تلة صخرية.

يقول الأستاذ محمد جاد الله عن قريته:

في أطراف القرية الغربية يوجد تل عال يسمى (الراس) عامر بالآثار ومملوء بشجر الزيتون. كما تمتد السهول المنبسطة في الجبهة الشرقية التي كانت تمتلئ بأشجار الحمضيات.

اما في الجنوب فتوجد مستعمرة نيتسانيم مختبئة خلف معسكرات الجيش البريطاني وقد مهدت لبناء المستعمرات اليهودية.

السكان:

بلغ عدد سكانها سنة ١٩٤٦ (٤٦٣٠) نسمة كانت تقسم الى أربعة أرباع، وكل رُبع يرأسه مختار ويتكون من عدة حمائل متفاوتة العدد.

أ - عائلة الزقوت - مختارها محمد عبد الرحمن زقوت تخرج من ثانوية يافا العامرية وكان مديرها علي شعث (ابو نبيل).

٢ - عائلة الدعليس ومختارها شحادة عد الهادي حميّد.

٣ - عائلة الجودة - ومختارها حسين صالح جودة.

٤ - عائلة الناعمة - ومختارها عبد الفتاح قفة.

كان في القرية حارة تسمى حارة المصريين وهم من أحفاد المصريين الذين جاءوا الى المنطقة في فترات تاريخية متعاقبة.

وقد عرف من رجالات القرية سنة ١٩٤٨ كل من: الحاج حسن ابو حمدة وحسين صالح جودة وعبد الهادي حميّد وعبد الفتاح قفة ومحمد الحاج عبد الرحمن وذيب ابو زينة وقد استشهد في معركة بيت داراس والأستاذ محمد جاد الله، اديب وكاتب وشاعر له ديوان شعر يتضمن قصائد مؤثرة في الحنين الى الوطن.

يقول السيد عبد الله زقوت:

كانت تقام بها سوق كل يوم اربعاء، يؤمها الناس من مدينة المجدل وقرى: حمامة وبيت داراس والبطاني الشرقي والبطاني الغربي وبلدة يبنه.

كان فيها عدد من الدكاكين وأصحابها: عبد الحميد عقل، محمد طقش، سعيد زقوت، الدوخي، وصالونين للحلاقة أحدهما لمحمد كتوع والثاني لعائلة ذياب. كما كان بها ملحمتين: ملحمة لعائلة البطراوي والثانية لعائلة المكاوي. مياهها الجوفية وفيرة وقد زرعت فيها حوالي (٣٠) بيارة منها: بيارة زقوت - كانت تسقي المدرسة وحديقتها الزراعية. وبيارة حميّد. وبيارة ابو شملة فيها وابور طحين. وبيارة حسن ابو حمدة - وكان فيها بئر ماء داخل القرية وكانت تمد الجامع بالمياه طيلة السنة. وبيارة حسين جودة وفيها سبيل ماء على الطريق لسقي المارة. وبيارة الحاج يونس داخل البلد وفيها مطحنة حبوب. وبيارة دار البيرمي السيد احمد جودة. وبيارة كمال بدر (وكيل المالية في غزة). وبيارة عائلة النتشة (من الخليل). وبيارة عقيلة من يافا واصلهم من غزة. وبيارة ابو شعبان من يافا.

أقامت القرية مسجدًا يتسع لمئات المصلين مع مأذنة ترتفع (٣٠) مترًا بمساعدة المجلس الاسلامي الأعلى في القدس، وكان إمام المسجد الشيخ محمود نجم وقد عمل على تقارب السكان مع بعضهم البعض، وقد حرم عادات الجاهلية مثل شق الجيوب، ولطم الخدود. كما منع خروج النساء وراء الجنازات وحلقات الندب. أقيم في القرية مدرسة للبنين سنة ١٩٢٢ ومدرسة للبنات سنة ١٩٤٢ وكان فيها سنة ١٩٤٤ ٣٧١ تلميذًا و ٧٤ تلميذة.

الاحتلال والتهجير والمذابح:

كانت بلدة اسدود حسب قرار التقسيم، آخر بلدة في قطاع غزة تتبع دولة فلسطين في شمال القطاع.

في ١٥ أيار سنة ١٩٤٨ دخلت الكتيبة التاسعة من القوات المصرية فلسطين وتمركزت في اسدود. وفي ٢٢ أيار سنة ١٩٤٨ دخلت الكتيبة السادسة الى اسدود مكان الكتيبة التاسعة وكان من قادتها الفريق محمد نجيب ومن ضباطه جمال عبد الناصر الذي أصيب في معركة جولس وأدخل المستشفى في المجدل. كانت اسدود تقع على الخطوط الأمامية بين القوات المصرية والأمريكية، وكانت القوات الاسرائيلية قد قطعت الطريق بين المجدل واسدود فترة وجيزة، الا ان الجيش المصري نجح في طرد تلك القوات واستعادوا خطوط امداداتهم.

يقول الأستاذ عبد الله زقوت:

كان في اسدود حامية محلية وعندما دخل الجيش المصري طلب منهم تسليم أسلحتهم لكنهم رفضوا لأنهم يريدون الدفاع عن بلدهم، وكان رئيس الأركان في المنطقة اسمه (رزق الله) تحت قيادة محمد نجيب - وقد تفهم موقف السكان، وقد حدث تنسيق بين قيادة الجيش المصري والحامية المحلية، وصار المسلحون يقومون بالحراسة بالتعاون مع الجيش المصري، وحدث ان تقدمت وحدات من الجيش الاسرائيلي وهاجمت البلدة. إلا ان يقظة بعض المجاهدين من أهل القرية انقذت الجيش المصري من الوقوع في المصيدة. وعندما تنبه المسؤولون المصريون قاموا بهجوم مضاد وطردوا المهاجمين تاركين وراءهم قتلاهم وانسحبوا الى مستوطنة نيتسانيم التي كانت تقع غرب الطريق حوالي (٣) كم. وكان قد احتلها الجيش المصري وأخذوا جميع من فيها أسرى. لم يكن لليهود مستعمرات على الطريق من رفح الى يافا سوى: كفار دروم (قرب دير البلح) ومستوطنة يد مردخاي ونيتسانيم وقد احتلها الجيش المصري.

قامت وحدات من لواء چفعاتي ولواء هنيچف التابع للپلماح بعملية هجومية ضد اسدود في ٩ أيار سنة ١٩٤٨ ولكن الهجوم فشل.

بعد الهدنة الأولى حصل اليهود على أسلحة حديثة وطيران حديث وكانت ذخيرة الجيش المصري قد نفدت وبعضها كان فاسدًا، وفي يوم ١٩٤٨/١٠/٢٦ مساء بدأ الجيش المصري بالانسحاب فجأة مما سبب الهلع بين الناس فتركوا كل شيء وهربوا. حدثت بعض المحاولات لردع الناس عن الهرب.

في مساء اليوم التالي حضرت قوات يهودية وفرضوا منع التجول، وفي اليوم الثالث حضر ضباط من الطيران وكان من بينهم الرئيس عيزر ڤايتسمان وقد فتشوا على جثث الطيارين الذين اسقطت طائراتهم.

ارسلنا معهم عدد من الشباب ليفتشوا بين حطام الطائرات



* من بقايا اسدود *

على الجثث، وعندما وجدوا جثث الطيارين محروقة أرادوا ان يقتلوا الشباب المرافقين لهم، لولا أن منعهم الضابط المسؤول عن ذلك.

بعد أن تناولوا الغداء وحصلوا على الوثائق التي أرادوها، رجعوا الى مطارهم. من المعروف ان كل الطيارين كانوا من المرتزقة (اليهود الأمريكان والكنديين وجنوب افريقيا).

في اليوم الرابع نادى المنادي عن المأذنة ان يتوجه الأهالي الى الساحة العامة على الطريق الرئيسي غزة يافا. وكان اليهود قد احضروا الباصات وأخذوا الشباب الى المعتقل (حوالي مئة نفر) اما الشيوخ والنساء فقد رموهم قرب المجدل لأنها كانت لم تسقط بعد. وكان عدد السكان الذين بقوا في اسدود يزيد على (٥٠٠).

وجاء في «نيويورك تايمز»: «ان قاذفات الجيش الاسرائيلي حلقت في ١٨ تشرين الأول نحو أهدافها دون اي عائق طوال ثلاث ليالي متتالية وان هذه الأهداف كانت تشمل اسدود. وبات المصريون مهددون بالحصار والعزل فانسحبوا على الطريق الساحلي في اتجاه الجنوب. ودخل الاسرائيليون القرية في ٢٨ تشرين الأول سنة ١٩٤٨، ويقول بيني موريس: «ان نحو (٣٠٠) من سكان البلدة بقوا فيها رافعين الاعلام البيضاء لكنهم طردوا فورًا نحو الجنوب».

وجاء في بلاغ عسكري اسرائيلي صدر يوم ٢٨ تشرين الأول سنة ١٩٤٨ «ان القوات الاسرائيلية دخلت البلدة بناء على طلب وفد السكان العرب المحليين».

يضيف الأستاذ عبد الله زقوت:

في ١٩٤٨/١١/٥ سقطت مدينة المجدل وكان قد طرد سكان اسدود اليها وفتحت المدرسة في المجدل ابوابها وطلب مني ادارة المدرسة. وبقي السكان العرب في المجدل سنة ونصف تقريبًا بعد سقوطها. بعد ذلك بدأت طريق الآلام من جديد لترحيل العرب من المجدل حيث بدأت رحلة عذاب جديدة.

ميناء اشدود:

أقيمت اشدود اليهودية في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٥٦ عند مصب نهر لخيش (صقرير) ويوشر بانشاء الميناء على بعد (٣٢) كم جنوب ميناء يافا - تل ابيب ليحل محله. وقد بدأ العمل عام ١٩٦٥ وأصبح بامكانه تصدير أربعة ملايين طن من البضائع سنويًا. وقد استغرق بناؤه ثلاثة أعوام واسهمت الولايات المتحدة بالنصيب الأكبر من نفقاته، وأصبح معدًا لنقل ثروات البحر الميت والنقب. وعلى بعد خمسة كيلومترات في الاتجاه الجنوبي الشرقي يمكن مشاهدة بقايا اسدود العربية كما يمكن مشاهدة مقام النبي يونس في شمالها.

عرف من شهداء اسدود:

أحمد أبو شوكة ومحمد رزق وعبد القادر سالم بكر ومحمد طفش وسليمان عقل وعبد العزيز عبد الرحمن تمراز وعبد العزيز الفحل وعبد الفتاح رزق وعبد الله رزق.

المراجع:

١ - محمد شراب - معجم بلدان فلسطين - ص ١١٢.
٢ - وليد الخالدي: كي لا ننسى - ص ٥٠٦.
٣ - أريه افنيري - دعوى نزع الملكية - ص ٢١١.
٤ - بيني موريس: طرد الفلسطينيين.
٥ - رفعت سيد أحمد: وثائق حرب فلسطين (الملفات السرية) مكتبة مدبولي. (ص ١٦٠ - ١٦٨).
٦ - ديڤيد چيلمور - المطرودون - ١٩٩٣.
٧ - مقابلات مع شخصيات عاشت الأحداث.



* بلاد غزة الشمالية *

* بعض ما بقي من أسدود *

على الشاشة الصغيرة

*** الاربعاء ٧/١٩ ***

*** القناة الأولى:**

٠٦.٣٠ – الأخبار بالعربية.
٠٦.٤٥ – البرنامج الصباحي «صباح الخير اسرائيل».
٠٨.٠٠ – في غرفة حاني.
٠٨.١٠ – الموز في البيجامات.
٠٨.٣٥ – حديقة الأصدقاء.
٠٨.٤٠ – نقاط بالألوان.
٠٨.٥٠ – شارع سمسم.
٠٩.١٥ – جزيرة الدببة.
٠٩.٢٥ – في غرفة حاني.
٠٩.٣٥ – في البحر مع دلفي.
١٠.٠٠ – موسيقى الأوسكار.
١٠.٢٠ – كاسي ولوك وميرنا.
١٠.٤٥ – في غرفة حاني.
١١.٠٠ – عالم اريك.
١١.٢٥ – عام الكلب.
١١.٤٥ – انيچما.
١٢.١٠ – رسام الحديقة.
١٢.٤٠ – أنا وحيواني.
١٢.٥٥ – في غرفة حاني.
١٣.٠٥ – جلبيم.
١٤.٣٠ – الأوصياء.
١٤.٥٥ – الدكتور حصان.
١٥.٣٠ – زاپ ١.
١٦.٠٠ – لا يمكن.
١٦.٣٠ – تيليطابيز.
١٦.٥٩ – مساء جديد.
١٧.٣٤ – من يخاف من الظلام.
١٨.٠٠ – الأرنب لان.
١٨.١٥ – الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ – شؤون عائلية.
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – السابعة والنصف: برنامج اخباري.
٢٠.٣٠ – مسابقة.
٢١.٠٠ – مباط.
٢١.٣٠ – زمن السحر.
٢٢.٣٥ – الجزء الثاني من فيلم «مجالات مظلمة».
٢٣.٣٠ – من اليوم الى الغد.
٢٤.٠٠ – اختتام.

*** القناة الثانية:**

٠٦.٠٠ – برامج للأطفال.
٠٦.٤٣ – الصباح.
٠٩.٠٠ – الصباح مع ريفكا ميخائيلي.
١٠.٠٠ – مفتاح القلب.
١١.٠٥ – ريجرتس.
١١.٣٢ – هاي ارنولد.
١٢.٠٠ – كلاريسا تفسر.
١٢.٣٠ – پاور رينجرز.
١٣.٠٠ – مسألة وقت.
١٣.٣٠ – بريكرس.
١٤.٠٠ – القسم.
١٥.٠٠ – يتكلمون مع ليڤانه حكيم.
١٦.٠٠ – الحسّان والشجعان.
١٦.٣٠ – كل أولادي.
١٦.٥٩ – الخامسة مع غادي سوكينيك.
١٧.٣٠ – قريب بعيد.
١٨.٠٠ – بيف اخبار الشباب.
١٨.٢٠ – الحديقة الجنوبية.
١٩.٠٠ – بيف.
٢٠.٠٠ – الأخبار.
٢٠.٣٠ – مسابقة الخزينة.
٢١.٠٥ – فيلم وثائقي.
٢١.٣٨ – ايلي مكبيل.
٢٢.٤٣ – دراما ڤوچريچ.
٢٣.١٣ – فيلم أجنبي.
٠١.٣٠ – علاقة خطرة.

حدث في مثل هذا اليوم

(٧/١٩)

١٩٥٦ – الولايات المتحدة ترفض المشاركة في تمويل مشروع سد أسوان بواسطة البنك الدولي «بهدف إظهار ضعف العرض والدعم السوڤييتي».

١٩٦١ – الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يعلن عزمه على تحرير قاعدة بنزرت من فرنسا مما يؤدي الى اندلاع معارك عنيفة بين البلدين تسفر عن مقتل أكثر من الف شخص.

١٩٩٥ – العراق يمهل اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة بإزالة اسلحته حتى نهاية آب لإنهاء مهمتها ويهدد بتعليق التعاون معها.

١٩٩٥ – مواجهات بين قوى الأمن ومتظاهرين في بيروت في حركة اضراب دعت اليها النقابات احتجاجًا على غلاء الأسعار.

نتائج اللوطو

٥ – ١٢ – ١٦ – ١٩ – ٣٨ – ٤٤

الرقم الاضافي ٢٦

الرقم الفائز في بول ٢٦٢٣١٦ والحرف ٨

حل اللغز الماضي

أفقيًا:

١ – بحر الزقاق.
٢ – دم – مزار شريف.
٣ – رأت – مهن – انا.
٤ – هدال – دفين.
٥ – آسيا – لم – سي.
٦ – بل – نلد – هر.
٧ – در – ابن حمدون.
٨ – راح – دياري.
٩ – وادي الملوك.
١٠ – ريم – عكار – شر.
١١ – مهين – تهامة.

عموديًا:

١ – بدره – بدر – رم.
٢ – حماد الراوية.
٣ – تاس – حامي.
٤ – ام – لينا.
٥ – لزم – البديع.
٦ – زاهد – دنياك.
٧ – قرنفل – حالات.
٨ – اش – يم – مرمرة.
٩ – قران – هديل.
١٠ – ين – سرو – وشم.
١١ – رفاعي – نشكره.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):**
حظ كبير وقفزة واسعة الى الأمام في مهنتك.

**** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):**
نقاش مع الأحبة سيؤتي ثماره.

**** الجوزاء: (٥/٢١ – ٦/٢١):**
قد تفكر بما يفكر به الآخرون ولا يبوحون به.

**** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):**
دائرة الحرب في دورتك وستحس أنك عاطفي ومغامر.

**** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):**
ستعرف أفضل الطرق الى السعادة.

**** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):**
المخدع سيروق لك أكثر من غرفة الجلوس أو المطبخ.

**** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):**
ابذل جهودًا أكبر لمناظرة أفكارك مع الآخرين.

**** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):**
حاجتك الى عائلتك تدفعك لتوضيح بعض الأمور العالقة.

**** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):**
لا تتردد في طرح شكوكك وإظهار ثقتك الكبيرة.

**** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):**
ينتقل القمر الى الحوت. كل شيء جديد.

**** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):**
يمكنك الاتكال على وجود اصدقاء حقيقيين قربك.

**** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):**
تسيطر عليك المصاعب والعراقيل الا انك تواجهها بحزم.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١٩/٧، صافيًا ودرجات الحرارة فوق معدلها العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها – ٢٩ * تل أبيب وضواحيها – ٣٠ * حيفا وضواحيها – ٣٠ * إيلات – ٣٩ * جبال الجليل – ٢٩ * المروج الشمالية – ٣٣ * جبال المركز والجنوب – ٣٠ * السهل الداخلي – ٣١ * السهل الساحلي – ٣٠ * النقب الشمالي – ٣٣ * بحيرة طبريا وجوارها – ٣٦ * منطقة البحر الميت والعربة – ٣٨.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية نشطة ويكون البحر هائجًا.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٨٠) سم و(١٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ١٨/٧/٢٠٠٠)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٠٩٢٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٢٨٧ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٥٧٦ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.١٣٣٣ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٣٧ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٧٩٤٧ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٤٦٠ ش.ج
* «أسود»	٤.٠٩ – ٤.١٢ ش.ج

ك ل م ا ت م ت ق ا ط ع ة

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■		■						■			١
				■			■				٢
									■		٣
			■							■	٤
				■	■	■			■		٥
			■								٦
			■				■				٧
					■			■			٨
				■					■		٩
			■						■		١٠
	■	■					■			■	١١

افقيًا:

١ – الوليد بدون يد – الاسم الاول لصاحب «الشيخ والبحر».
٢ – في اول الاسبوع – اشتعل – شائع.
٣ – شاعر فلسطيني من مواليد حيفا.
٤ – نهاية عنترة – بداية الوتيرة.
٥ – وسط بيير – فنان تشكيلي (معكوسة).
٦ – خلاف الاخيار – الاسم الاول لصاحب «الحرب والسلم».
٧ – قمة الانسان – اول انسان – نم (معكوسة).
٨ – للتمني (معكوسة) – منطقة سكنية – وروار (مبعثرة).
٩ – يفتل – حزام (معكوسة).
١٠ – دليل – ركع.
١١ – إحسان – اغنية فيروزية.

عموديًا:

١ – بين الزوج والزوجة – صاحب نظرية النشوء والتطور.
٢ – أكل – «جواهر... نهرو».
٣ – منطقة سورية محتلة – يحسن.
٤ – كلأ – ماء البراع.
٥ – خلاف دمار – بطل «الف ليلة وليلة» (معكوسة).
٦ – انقذا – أمر عظيم – ضروري للحياة.
٧ – نهاية كل عدد – أصلحا – نظير.
٨ – خلاف فرح – اخر الشرر.
٩ – شاعر الخمرة.
١٠ – زعيم صيني راحل.
١١ – شاعران اشتهرا بالهجاء.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٩ تموز ٢٠٠٠ الصفحة الأخيرة

طفل في السابعة ينفذ عملية سطو

(ص ١٢ و ١٣)

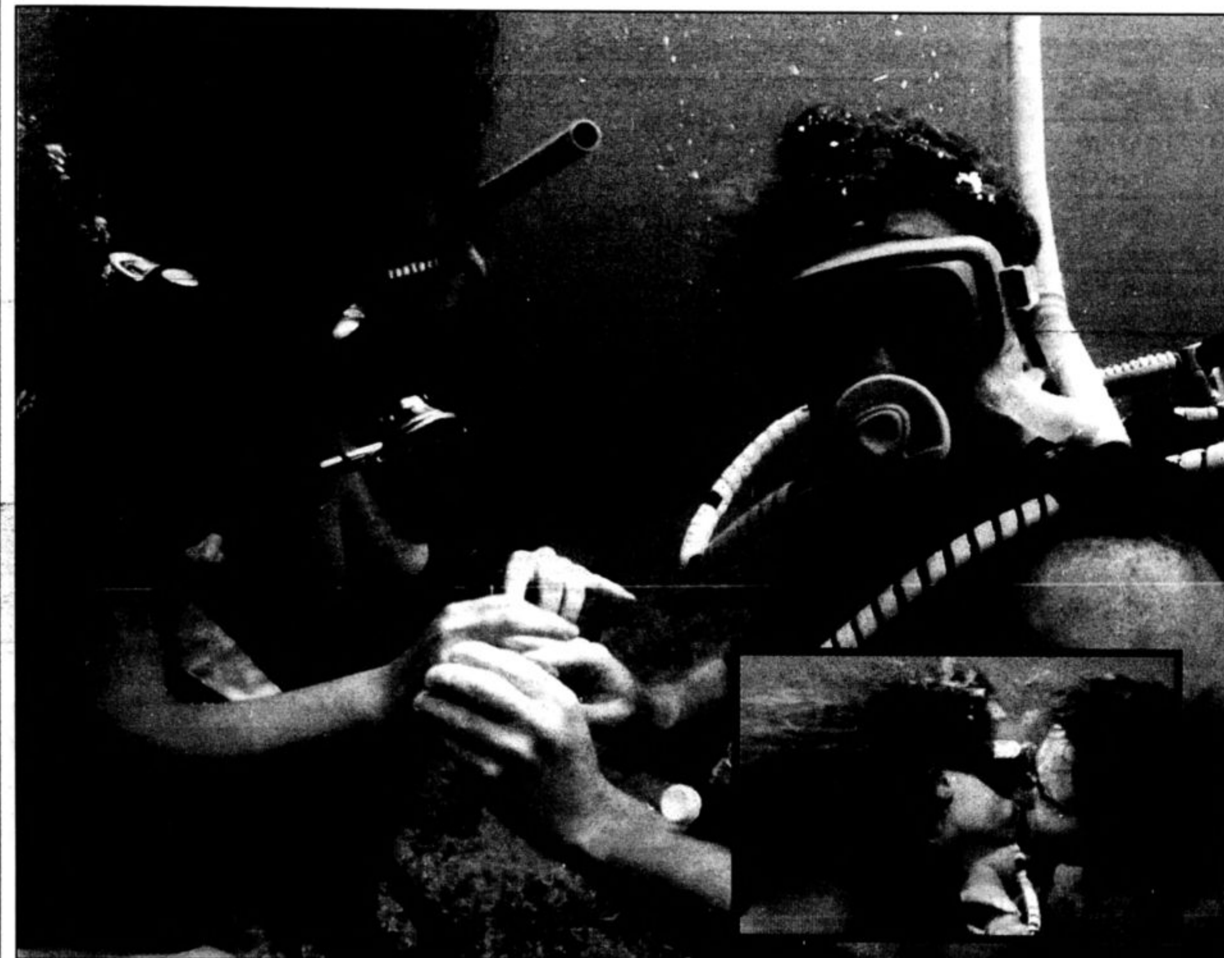
علاج جديد بالطب الروائي

(ص٢١)

ابو ريا: اتحاد ابناء سخنين سيبدأ الموسم على الملعب البلدي

(«الاتحاد» الرياضي ص ١٩)

لبناني وكندية يعقدان خطبتهما على عمق ٢٠م تحت مياه المتوسط



* صور (لبنان) – «و.ص.ف.» – عقد لبناني وكندية، امس الثلاثاء، خطبتهما على عمق عشرين مترًا تحت المياه قبالة مدينة صور الساحلية جنوب بيروت، كما أعلن المسؤول عن جمعية الغطاسين اللبنانيين محمد الفارجي.

وقال الفارجي لوكالة الصحافة الفرنسية ان جوني طناسي (٣١ عامًا) وماري ريبا (٢٨ عامًا) العاملة في منظمة اطباء بلا حدود الانسانية تبادلا خاتمي الخطبة تحت المياه، بحضور نحو عشرين صديقًا من الغطاسين.

وأضاف الفارجي ان العاشقين اختارا مدينة صور مكانًا لعقد خطوبتهما «لأنها مهد الحضارة الانسانية».

وقد صنفت منظمة اليونسكو هذه المدينة القديمة «تراثًا عالميًا» بسبب ما تحتويه من آثار تعود الى العهود الفينيقية والاغريقية والرومانية.

إغلاق مدرستين داخليتين في كينيا خوفًا من الأشباح

* نيروبي – «و.ص.ف.» – أوردت صحيفة «ديلي نيشون» نقلا عن الشرطة المحلية ان مدرستين داخليتين اغلقتا في وسط كينيا بسبب وجود اشباح قيل انها اقدمت على ضرب التلاميذ ورشق عنابر النوم بالحجارة.

وأضافت الصحيفة ان مدرسة جيتوغو الثانوية للفتيان في كينانغوب (٥٠ كم الى الشمال من نيروبي) اغلقت صباح يوم الجمعة، وأشار التلاميذ الى انهم قضوا ليلة مرعبة تعرضوا خلالها لهجوم الأشباح.

وأعلن مسؤول في الشرطة ان عددًا من التلاميذ المصابين بجروح نقلوا الى المستشفى.

وتابعت الصحيفة ان مدرسة كامبا الداخلية للفتيات في منطقة كيامبو (شمال نيروبي) تعرضت ايضًا لهجوم الأشباح ليل السبت/ الاحد حيث أشار التلاميذ الى ان الأشباح رشقت سقف عنابر النوم بالحجارة.

واتهم التلاميذ احدى المدرسات بالوقوف وراء هذا الهجوم للأشباح. وقامت ادارة المدرسة بإعادتهم الى منازلهم الاحد.

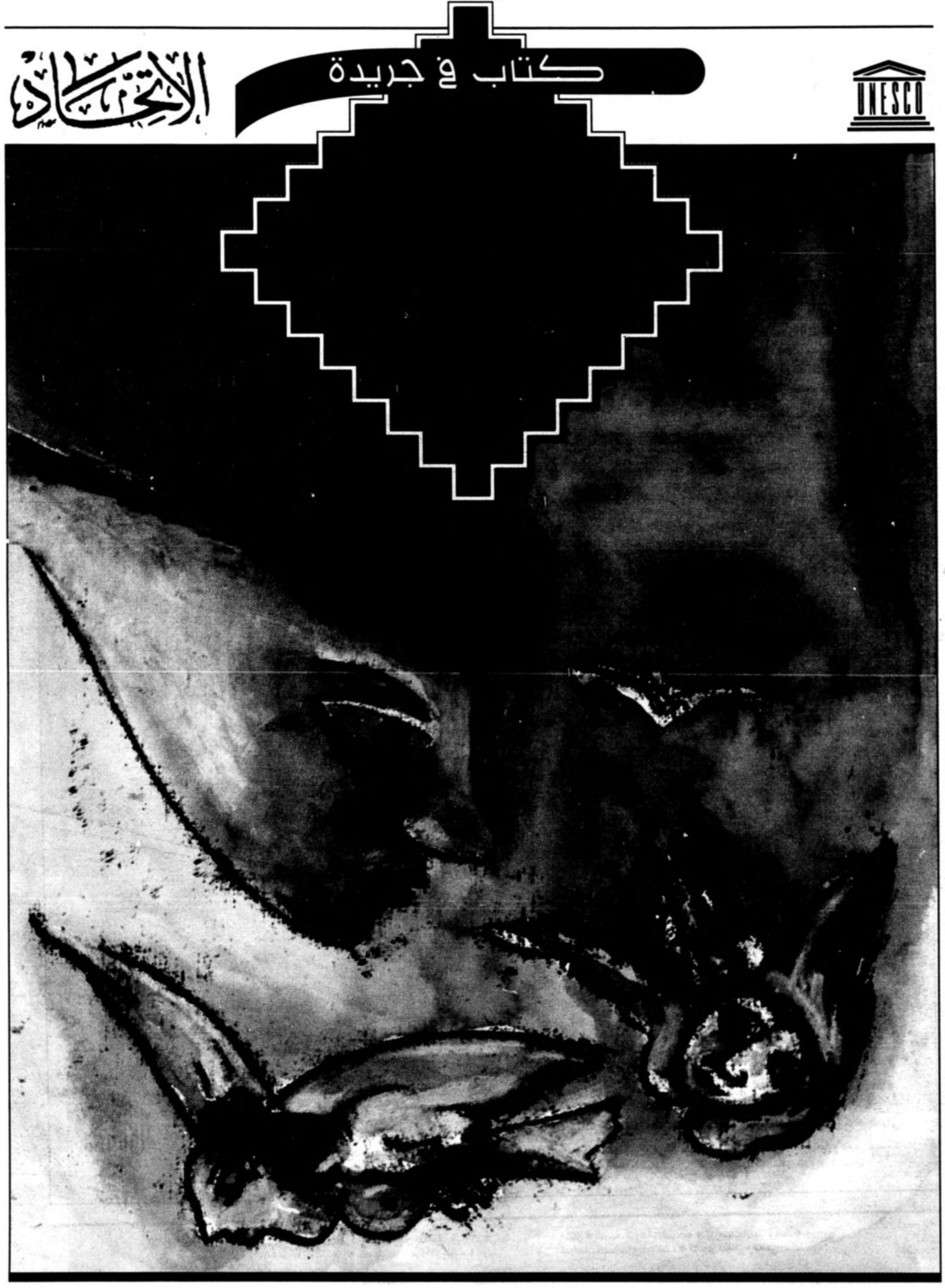
يذكر ان حالات الهستيريا الجماعية كثيرة الحدوث في المدارس الداخلية في شرق افريقيا.

اعتقال «والد» سكب الماء المغلي على ابنه

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، امس الثلاثاء، شابًا من «بيتح تكفا»، (٣٠) عامًا، سكب عمدًا، الماء الساخن جدًا على ابنه الذي لم يتجاوز الثامنة من العمر، وسبب له الحروق الصعبة في جميع أنحاء جسده!!

وتبين ان مكتب خدمات الرفاه الاجتماعي، قدم شكوى الى الشرطة حول الموضوع، يوم امس الاول فقط، مع ان الحادث وقع قبل اسبوعين، وأمس الثلاثاء، اعتقل الشاب الذي نفى التهمة وادعى ان ابنه عبث بدلو ماء مغلي انسكب عليه!!

ومن المتوقع ان تقدم الشرطة الشاب الى المحكمة، اليوم الاربعاء، لتمديد اعتقاله.


UNESCO
كتاب في جريدة
الاتحاد





جبران

واجه جبران خليل جبران (١٨٨٣ - ١٩٣١) عصره؛ فتعارفا وكان صراع .. سافر شاعرا في ابعاد العصر ليبلور الحكمة الكامنة، علّه يدفع بالإنسان نحو ذاته الفضلى.

من «بشري» لبنان (١٨٨٣ - ١٨٩٥)، حيث ولد وحيث تفتح وجدانه وخياله، انتقل إلى «بوسطن» (١٨٩٥ - ١٨٩٨) التي كانت تشهد -انذاك- نهضة فكرية، وعاد إلى «بيروت» (١٨٩٨ - ١٩٠٢) ليعيش نكبات شرقه وتخلفه، بينما كان يستزيد من تعلم العربية في بلاده. ثم إلى «بوسطن» ثانية (١٩٠٢ - ١٩٠٨)، ليعيش تجربة الموت الذي حصد اسرته (١٩٠٢ - ١٩٠٤)، ثم إلى «باريس» (١٩٠٨ - ١٩١٠) ليسبر عمق التحول الثقافي والفني الذي كانت تشهده، وبعدها «نيويورك» (١٩١١ - ١٩٣١)، حيث يدرك معنى المدينة الحديثة في اوسع مفاهيمها.

ووسط «العالم الجديد» يناديه التاريخ في الحواضر العريقة فيسيح في مصر وفلسطين وسورية (١٩٠٣)، وتجذبه روما ولندن: فيقرا فيهما نمو الوعي الخلاّق في رحم التاريخ.

وتقدم الحرب العالمية الاولى لجبران اغزر واغنى مادة للتامل الجذري في طبيعة القوة وماهية الضعف في النفس البشرية. وينتهي إلى اكتشاف مكنون إنساني اعمق وابعد من ظواهر القوة والضعف، هو قدرة الإنسان الروحية اللامتناهية، التي راى التوصل اليها ممكنا عبر الحوار الباطني مع النفس ومع الإنسانية.

كان تلك الحوار هو طريق جبران إلى التجربة الصوفية، وكان -ايضا- مصدر تحوله من الرومنسي إلى رافض الحرفية والانظمة الفكرية والفلسفية، ليركز إلى شاعرية الحكمة.

منذ اول مقال نشره بعنوان «رؤيا» واول معرض للوحاته (١٩٠٤) حتى اليوم، تتشاسع مدارات انتشار نتاج جبران: فيزداد -باضطراد- عدد ترجمات مؤلفه «النبي» ليتجاوز الثماني والعشرين لغة. وتقف العواصم الحضارية باجلال امام اعماله التشكيلية التي يقتنيها عدد من اهم متاحف العالم.

ويتكثف حضور جبران: الشاعر، والحكيم و«خلاّق الصور» كما كان يسمي نفسه. ويتفرد نتاجه بمخيلة نادرة، وباحساس خلاّق مرهف، وبتركيب بسيط وبهذه الخصائص، تبلور في لغته العربية -كما في الإنكليزية- فجر ما سيدعى - فيما بعد - «القصيدة النثرية» او «الشعر الحديث».

ويمكن تبيّن اربع مراحل في إنتاج جبران:

الرومنسية: كما تنعكس في كتيب «نبذة في الموسيقى» (١٩٠٦)، واقصوصات «عرائس المروج» (١٩٠٦)، و«الارواح المتمردة» (١٩٠٨)، و «الاجنحة المتكسرة» (١٩١٢)، ومقالات «دمعة وابتسامة» (١٩١٤)، والمطولة الشعرية «المواكب» (١٩١٩).

الثورية الرافضة: تتصعد الرومنسية لتنتهي الى اكتشاف ان القوة الإنسانية تكمن في الروح الخاص والعام، كما في مقالات واقصوصات وقصائد «العواصف» (١٩٢٠)، و «البدائع والطرائف» (١٩٢٣)، وفي كتابه بالإنكليزية «آلهة الارض» (١٩٣١).

الحكمية: تعتمد المثل اسلوبا، كما في ثلاثيته انكليزية اللغة: «المجنون» (١٩١٨)، «السابق» (١٩٢٠)، و «التائه» (١٩٣٢).

التعليمية: وفيها يختصر جبران خلاصات تجاربه وتامله الحياة، والإنسان، والكون والعلاقات المتسامية. وهي المرحلة التي تعد ذروة نضجه الذي يتبدى في ثلاثية اخرى باللغة الإنكليزية: «النبي» (١٩٢٣)، «يسوع ابن الإنسان» (١٩٢٨)، و «حديقة النبي» (١٩٣٣).

ويكاد هذا النتاج الموقف ان يكون علامة فارقة في تراث تباينت حوله الاراء، لكن كان هناك دائما إجماع على شموليته الإنسانية التي تروحن الغرب بحكمتها الصوفية، وتخرج الشرق من المطلقات المسبقة الى التجربة الشخصية الحية باتجاه المطلق.

وهيب كيروز

الناصر الخمير

ولد بمدينة «قربة» بتونس. صدر له -عام ١٩٧٥- بباريس كتاب «الغولة». وبعده، صدر له: «شمس بين حائطين»، «قال الراوي»، و«شهرزاد». كما رسم بعض الكتب لدور نشر فرنسية.

أخرج عدداً من الأفلام السينمائية الطويلة نالت جوائز عالمية، منها: «الهائمون» (١٩٨٥) و«طوق الحمامة المفقود» (١٩٩٠).

أقام المعارض لرسومه في تونس وفي فرنسا (متحف الفن الحديث ومركز جورج بومبيدو بباريس)، وأيضاً في إسبانيا وبلجيكا وإيطاليا.

ومنذ عشرين عاماً، يقدم الناصر عروض «الحكواتي» على عدة مسارح في أوروبا وأفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

معالجة لصورة فوتوغرافية من أرشيف جريدة «السفير»

في الوقت الذي نضع فيه «كتاب في جريدة» كأول عمل ثقافي عربي موحد بين أيدي قراء العربية، بمشاركة كبريات الصحف في الوطن العربي، أملاً في أن تبلغ الثقافة والمعرفة مدًى أكثر اتساعا في حياة الأفراد والمجتمع؛ فإن منظمة اليونسكو و«مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية» و«مؤسسة صخر» تنجز بهذا المشروع خطوة مهمة نحو الاندماج الثقافي وتعميم القراءة والتواصل مع الآداب والفنون عبر مختلف العصور، من أجل مزيد من التلاحم وترسيخ وحدة اللغة والثقافة . يهدي «كتاب في جريدة» عبر صحفه المشتركة في شبكة التوزيع مجانا إلى ملايين الأسر في العالم العربي وخارجه الكثير من المؤلفات الإبداعية العربية المهمة، ترافقها أعمال فنية لنخبة متميزة من الفنانين التشكيليين .

كويتشيرو ماتسورا	**عبد الغفار حسين**	**محمد عبد الرحمن الشارخ**
مدير عام منظمة اليونسكو	مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية	مؤسسة «صخر»



كتاب في جريدة رقم ٣١ (٢٠٠٠)

يصدر بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي، بيروت / لبنان

يُعدّ ويُخرج من قبل مكتب الإشراف والتنفيذ في مقر اليونسكو ـ UNESCO . بيروت

UNESCO REGIONAL OFFICE, P.O.Box 5244, Beirut, Lebanon, Tel. & Fax: (961-1) 85 36 58, e-mail: ca.ahlhamdany@unesco.org

جبران
مختارات

إعداد واختيار
وهيب كيروز

صوت الشاعر

القوة تزرع في أعماق قلبي،
وأنا أحصد وأجمع السنابل وأعطيها أغماراً للجائعين.
الروح يُحيي هذه الجفنة الصغيرة،
وأنا أعصر عناقيدها وأسقيها للظامئين.
السماء تملأ هذا السراج زيتاً،
وأنا أُنيره وأضعه في نافذة بيتي من أجل العابرين في ظلمة الليل.
أنا فاعلٌ هذه الأشياء لأنني أحيا بها.
وإذا منعتني الأيام، وغلّت يدي الليالي، طلبت الموت...

البشر يضجون كالعاصفة،
وأنا أتنهد بسكينة، لأني وجدت عنف العاصفة يزول وتبتلعه لجة الدهر، أما التنهدة فتبقى ببقاء الله.
البشر يلتصقون بالمادة الباردة كالثلج،
وأنا أطلب شعلة المحبة لأضمَّها إلى صدري فتتآكل ضلوعي وتُبرى أحشائي،
لأني ألفيتُ المادَّة تُميت الإنسان بلا ألم والمحبَّة تُحييه بالأوجاع.
البشر ينقسمون إلى طوائف وعشائر،
وينتمون إلى بلاد وأصقاع.
وأنا أرى ذاتي غريباً في بلد واحد،
وخارجاً عن أمة واحدة...

فالأرض كلها وطني
والعائلة البشرية عشيرتي...
لأني وجدت الإنسان ضعيفاً ومن الصغر أن ينقسم على ذاته،
والأرض ضيقة ومن الجهل أن تتجزأ إلى ممالك وإمارات.
البشر يتكاتفون على هدم هياكل الروح،
ويتعاونون على بناء معاهد الجسد، وأنا وحدي واقف في موقف الرثاء،
على أنني أصغي فأسمع من داخلي صوت الأمل قائلاً:
مثلما تحيي المحبة القلب البشري بالأوجاع
كذا تعلّمه الغباوةُ سُبُلَ المعرفة؛
فالأوجاع والغباوة تؤول إلى لذَّة عظيمة ومعرفة كاملة
لأن الحكمة السرمدية لم تخلق شيئاً باطلاً تحت الشمس ◆

[من مقال في كتاب «دمعة وابتسامة]

الشاعر

أنا غريب في هذا العالم.
أنا غريب وفي الغربة وحدة قاسية ووحشة موجعة،
غير انها تجعلني أفكر أبداً بوطن سحري لا أعرفه،
وتملأ أحلامي بأشباح أرض قصية ما رأتها عيني.
أنا غريب عن أهلي وخلاني، فإذا ما لقيت واحداً منهم
أقول في ذاتي:
من هذا؟ وكيف عرفته؟
وأي ناموس يجمعني به؟ ولماذا أقترب منه وأجالسه؟
أنا غريب عن نفسي، فإذا سمعت لساني متكلماً تستغرب أذني
صوتي. وقد أرى ذاتي الخفية ضاحكة، باكية، مستبسلة،
خائفة... فيعجب كياني بكياني،
وتستفسر روحي روحي،
ولكنني أبقى مجهولاً مستتراً،
مُكتَنَفاً بالضباب،
محجوباً بالسكوت.
أنا غريب عن جسدي، وكلما وقفت أمام المرآة أرى في وجهي ما لا
تشعر به نفسي، وأجد في عيني ما لا تُكِنُّه أعماقي.

أسير في شوارع المدينة فيتبعني الفتيان صارخين:
هوذا الأعمى فلنعطه عكازة يتوكأ عليها، فأهرب منهم مسرعاً.
ثم التقي سرباً من الصبايا فيتشبثْن بأذيالي قائلات:
هو أطرش كالصخر فلنملأ أذنيه بأنغام الصبابة والغزل، فأتركهنَّ
راكضاً.
ثم التقي جماعة من الكهول فيقفون حولي قائلين:
هو أخرس كالقبر فتعالوا نقوِّم اعوجاج لسانه، فأغادرهم خائفاً.
ثم التقي رهطاً من الشيوخ فيومئون نحوي بأصابع مرتعشة قائلين:
هو مجنون أضاع صوابه في مسارح الجن والغيلان.

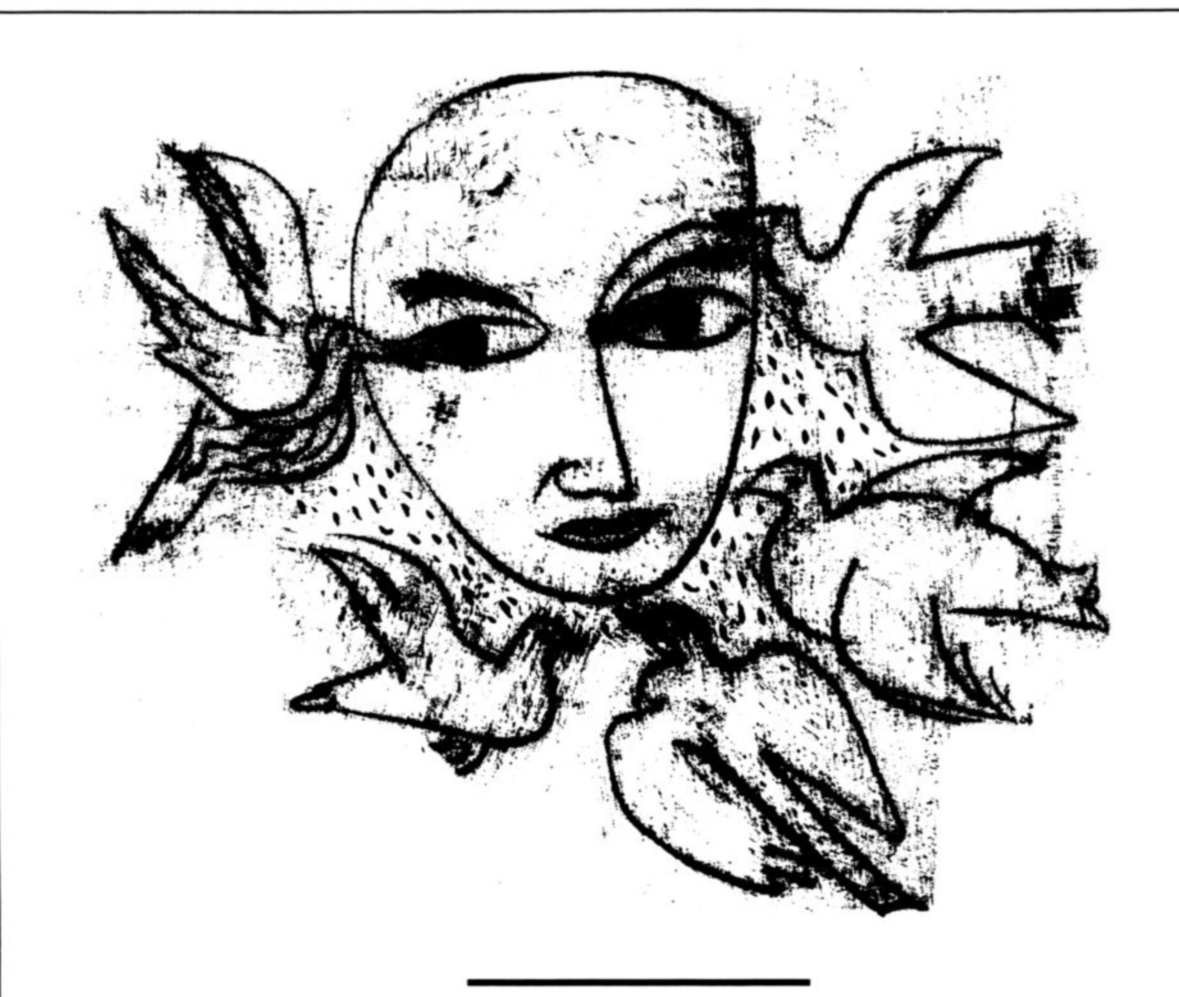
أنا غريب في هذا العالم.
أنا غريب وقد جُبتُ مشارق الأرض ومغاربها، فلم أجد مسقط رأسي ولا
لقيت من يعرفني ولا من يسمع بي.
أستيقظ في الصباح فأجدني مسجوناً في كهف مظلم تتدلَّى الأفاعي
من سقفه وتدب الحشرات في جنباته، ثم أخرج إلى النور فيتبعني خيال
جسدي. أمَّا نفسي فتسير أمامي إلى حيث لا أدري، باحثة عن أمور لا
أفهمها، قابضة على أشياءَ لا حاجة لي بها.
وعندما يجيء المساء، أعود وأضطجع على فراشي المصنوع من ريش
النعام وشوك القَتَاد، فتراودني أفكار غريبة، وتتناوبني ميول مزعجة،
مفرحة، موجعة، لذيذة...
وعندما ينتصف الليل تدخل عليّ، من شقوق الكهف،
أشباح الأزمنة الغابرة،
وأرواح الأمم المنسية...
فأحدّق إليها وتحدّق إليّ،
وأخاطبها مستفهماً فتجيبني مبتسمة.
ثم أحاول القبض عليها فتتوارى مضمحلة كالدخان.

أنا غريب في هذا العالم.
أنا غريب وليس في الوجود من يعرف كلمة من لغة نفسي.
أسير في البريَّة الخالية، فأرى السواقي تتصاعد متراكضة من أعماق
الوادي إلى قمة الجبل، وأرى الأشجار العارية تكتسي وتزهر وتثمر
وتنثر أوراقها في دقيقة واحدة، ثم تهبط أغصانُها إلى الحضيض
وتتحوَّل إلى حيات رقطاء مرتعشة. وأرى الأطيارَ تتنقل متصاعدة،
هابطة، مغردة، مولولة، ثم تقف وتفتح أجنحتها وتنقلب:
نساء عاريات،
محلولات الشعر،
ممدودات الأعناق...
ينظرْنَ إليّ من وراء أجفانٍ مكحولة بالعشق،
ويبتسمن لي بشفاه ورديةٍ مغموسة بالعسل،
ويمدُدْنَ نحوي أيديا بيضاء، ناعمة، معطرة بالمر واللبان، ثم ينتفضن
ويختفين عن ناظري ويضمَحْلِلْنَ كالضباب تاركات في الفضاء صدَى
ضَحِكِهِنَّ منّي واستهزائِهِنَّ بي.

أنا غريب في هذا العالم.
أنا شاعر أنظم ما تنثره الحياة
وأنثر ما تنظمه.
ولهذا أنا غريب وسأبقى غريباً حتى تخطفني المنايا وتحملني إلى وطني ◆

[مقال في كتاب «العواصف»]

كتاب و جريدة



أمام عرش الجمال

هربتُ من الاجتماع وهِمْتُ في ذاك الوادي الواسع... مصغيًا إلى محاورات العصافير... وجلستُ أسامرُ وَحْدَتي وأناجي نفسي.
نفس ظامئة رأت كل ما يرى سرابًا وكل ما لا يرى شرابًا.
ولما انطَلَقَتْ عاقلَتي من محبس المادة إلى فضاء الخيال،
التفتُ فإذا... حورية لم تتخذ من الحلي والحلل سوى غصن من الكرمة تستر به بعضَ قامَتها، وإكليلٍ من الشقيق يجمع شعرها الذهبي...
وإذ عَلِمَتْ من نظراتي أنني مسلوب الفجاة والحيرة، قالت:
أنا ابنة الأحراج فلا تجزع.
... أنا رمز الطبيعة.
أنا العذراء التي عبدها آباؤك فبنوا لها مذابح وهياكل في بعلبك وأفقا وجبيل...
أما الوهيتي فهي مستمدة من جمال تراه كيفما حولت عينيك.
جمال هو الطبيعة بأسرها.
جمال كان بدء سعادة الراعي بين الربى،
والقروي بين الحقول،
والعشائر الرحل بين الجبل والساحل.
جمال كان للحكيم مرقاة إلى عرش حقيقة لا تجرح.
قلتُ ودقاتُ قلبي تقول ما لا يعرفه اللسان:
إن الجمال قوة مخيفة رهيبة.
فقالت وعلى شفتيها ابتسامة الأزهار،
وفي نَظَرِها أسرارُ الحياة:
أنتم البشر تخافون كل شيء حتى ذواتكم.
تخافون السماء وهي منبع الأمن.
تخافون الطبيعة وهي مرقد الراحة...
وبعد سكينة مازَجَتْهَا الأحلامُ اللَّطيفة سألتها:
ما هذا الجمال...؟
قالت:
هو ما كان بنفسك جاذب إليه.
هو ما تراه وتودُّ أن تُعطِي لا أن تأخذ.
هو ما شَعَرْتَ، عند ملقاه، بأيد ممدودةٍ لضمّه إلى أعماقك.
هو ما تحسبه الأجسام محنة والأرواح منحة.
هو ألفة بين الحزن والفرح.
هو ما تراه محجوبًا وتعرفه مجهولاً وتسمعه صامتًا.
هو قوة تبتدئ في قدس أقداس ذاتك وتنتهي فيما وراء تخيلاتك...
واقتَرَبَت ابنَةُ الأحراج منِّي،
ووضعت يدها المُعَطَّرة على عيني، ولما رَفَعَتْهَا رأيْتُني وحيدًا في ذلك الوادي.
فرجعت ونفسي مردِّدة:
إن الجمال هو ما تراه وتود أن تعطي لا أن تأخذ ♦

[فقرات من مقال في كتاب «دمعة وابتسامة»]

بين الحقيقة والخيال

تحملنا الحياة من مكان إلى مكان.
وتنتقل بنا التقادير من محيط إلى آخر...
ونحن لا نرى إلاّ ما وَقَفَ عثرة في سبيل سيرنا
ولا نسمع سوى صوتٍ يخيفنا.

يتجلى لنا الجمال على كرسي مجده فنقترب منه.
وباسم الشوق ندنّس أذياله،
ونخلع عنه تاج طهره.

يمرُّ بنا الحبُّ مكتسيًا ثوبَ الوداعة، فنخافه ونختبئ في مغاور الظلمة،
أو نتبعه ونفعل باسمه الشرور. والحكيم بيننا يحمله نيراً ثقيلاً وهو
الطف من أنفاس الأزهار وأرق من نسيماتِ لبنان.

تقف الحكمة في منعطفات الشوارع،
وتنادينا على رؤوس الأشهاد،
فنحسبها بُطلاً ونحتقر متّبعيها.

تدعونا الحرية إلى مائدتها لنلتذَّ بخمرها وأطعمتها، فنذهب ونشره...
فتصير تلك المائدة مسرحًا للابتذال ومجالاً لاحتقار الذات.

تمدُّ الطبيعةُ نحونا يد الولاء،
وتطلب منا أن نتمتع بجمالها، فنخشى سكينتها ونلتجئ إلى المدينة،
وهناك نتكاثر بعضُنَا على بعض كقطيع رأى ذئبًا خاطفًا.

تزورنا الحقيقة منقادة بابتسامة طفل، أو قبلة محبوبة، فنوصد دونها
أبواب عواطفنا ونغادرها كمجرم دنس.
القلب البشري يستنجد بنا،
والنفس تنادينا...
ونحن أشدُّ صَمَمًا من الجماد لا نعي ولا نفهم.
وإذا ما سمع أحد صراخ قلبه ونداء نفسه، قلنا:
هذا ذو جِنَّة، وتبرأنا منه.

هكذا تمر الليالي ونحن غافلون.
وتُصَافِحُنَا الأيَّامُ ونحن خائفون من الليالي والأيام.
نقترب من التراب،
والآلهة تنتمي إلينا.
ونمرُّ على خبز الحياة، والمجاعة تتغذى من قوانا.
فما أحب الحياة إلينا،
وما أبعَدَنَا عن الحياة ♦

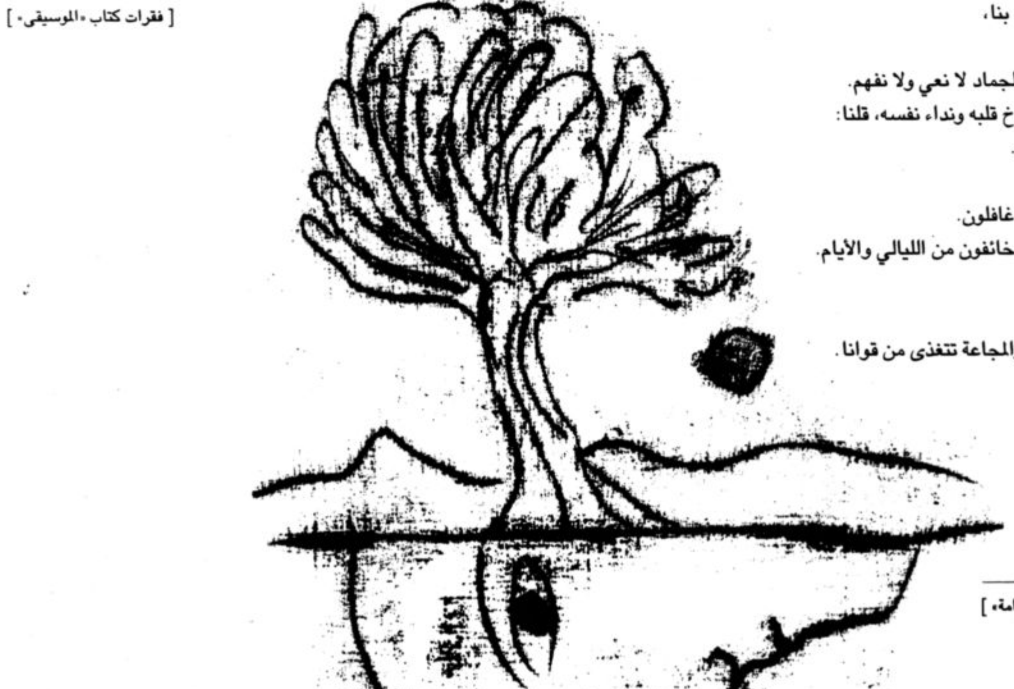
[مقال من كتاب «دمعة وابتسامة»]

ابتهال للموسيقى

أيتها الموسيقى!
يا «أوتربي» المقدسة.
لقد رقصت أخَوَاتُك الفنونُ فيما غبر من الأجيال زمنًا
وَوُضِعْن في معاقل النسيان آخر...
وأنت تهزئين بهنّ،
ولم تتنازلي عن مسرح النفس يومًا واحدًا،
كأنك صدى القبلة الأولى التي وضعها آدم على شفتيْ حوّاء.
صدًى له صدًى له صدى تتناقل وتتناسخ وتكتنف الكلّ وتحيا بالكلّ...

يا بْنة النفس والمحبة.
يا إناء مرارة الغرام وحلاوته.
يا أخيلةَ القلب البشري.
يا ثمرةَ الحزن وزهرةَ الفرح.
يا رائحةً متصاعدة من طاقة زهور المشاعر المضمومة.
يا لسان المحبين ومذيعة أسرار العاشقين.
يا صائغة الدموع من العواطف المكنونة.
يا موحِيَةَ الشّعر ومنظّمَةَ عقود الأوزان.
يا موحّدة الأفكار مع نتف الكلام،
ومؤلِّفةَ المشاعر من مؤثّرات الجمال...
يأيتها التموّجات الأثيريَّة الحاملة أشباح النفس...
إلى أمواجك نُسَلّم أنفُسَنَا
وفي أعماقك نستودع قلوبنا،
فاحمليها إلى ما وراء المادّة
وأرينَا ما تُكنّه عوالم الغيب ♦

[فقرات كتاب «الموسيقى»]



جمال سلمى كرامة

إن المرأة التي تمنحها الآلهة جمال النفس مشفوعًا بجمال الجسد هي حقيقة ظاهرة، غامضة نفهمها بالمحبة ونلمسها بالطهر. وعندما نحاول وصفها بالكلام تختفي عن بصائرنا وراء ضباب الحيرة والالتباس.

وسلمى كرامة كانت جميلة النفس والجسد، فكيف أصفها لمن لا يعرفها؟
هل يستطيع الجالس في ظل أجنحة الموت أن يستحضر تغريدةَ البلبل،
وهمسَ الوردة،
وتنهيدَة الغدير؟
وهل يمنعني التهيب عن إظهار خيالٍ من أخيلة سلمى بالألفاظ الواهية إذا كنت لا أستطيع أن أرسم حقيقتها بخطوطٍ من الذهب؟...

كانت سلمى نحيلة الجسم تظهر بملابسها البيضاء الحريرية كاشعة قمر دخلت من النافذة.
وكانت حركَاتُها بطيئة متوازنة أشبه شيء بمقاطيع الألحان الأصفهانية،
وصوتُهَا منخفضًا حلوًا تقطعه التنهدات، فينسكب من بين شفتيها القرمزيتين مثلما تتساقط قطرات الندى عن تيجان الزهور بمرور تموجات الهواء.
ووجهها – ومن يا ترى يستطيع أن يصف وجه سلمى؟ بأية ألفاظ نقدر أن نصوّر وجهًا حزينًا هادئًا، محجوبًا – وليس محجوبًا – بنقاب من الاصفرار الشفاف؟ بأية لغة نقدر أن نتكلّم عن مَلامحَ تعلن في كل دقيقة سرًّا من أسرار النفس، وتذكّر الناظرين إليها بعالم روحي بعيد عن هذا العالم؟!!

إن الجمال في وجه سلمى لم يكن منطبقًا على المقاييس التي وضعها البشر للجمال، بل كان غريبًا كالحلم،
أو كالرؤيا،
أو كفكرٍ عُلويٍّ لا يُقاس
ولا يحد ولا يُنسَخ بريشة المصور، ولا يتجسم برخام الحفار.
جمالُ سلمى لم يكن في شعرها الذهبي، بل في هالة الطهر المحيطة. ولم يكن في عينيها الكبيرتين، بل في النور المنبعث منهما. ولا في شفتيها الورديتين، بل في الحلاوة السائلة عليهما. ولا في عنقها العاجي، بل في كيفية انحنائه قليلاً إلى الأمام.
جمال سلمى لم يكن في كمال جسدها، بل في نبالة روحها الشبيهة بشعلة بيضاء متَّقدَة سابحة بين الأرض واللانهاية.
جمالُ سلمى كان نوعًا من ذلك النبوغ الشعريّ الذي نُشَاهِدُ أشباحه في القصائد السامية والرسوم والأنغام الخالدة.

كانت سلمى كثيرَةَ التفكير قليلة الكلام.
لكنَّ سكوتها كان موسيقيًّا، ينتقل بجليسها إلى مسارح الأحلام البعيدة،
ويجعلُهُ يُصغي لنَبَضَات قلبه، ويرى أخيلة أفكاره وعواطفه منتصبة أمام عينيه.

أمَّا الصفة التي كانت تعانق مزايا سلمى
وتساور أخلاقها،
فهي الكآبة العميقة الجارحة.
والكآبة كانت وشاحًا معنويًّا ترتديه فتزيد
محاسنَ جَسَدِهَا هيبةً وغرابة، وتظهر أشعة نفسها
من خلال خيوطه كخطوطِ شَجَرَةٍ مزهرَةٍ من وراء ضباب الصباح ♦

[مقتطف من كتاب «الأجنحة المتكسرة»]

ملكة الخيال

بلغتُ خرائب «تدمر» وقد نهكني المسير ...
استلقيت على أعشاب نَبَتَت بين أعمدة سلَّها الدهر
وأناخها إلى الحضيض، فبانت كأنها أشلاءُ حرب هائلة...
ولَمَّا جاء الليل،
وتشاركت المخلوقات المُتَنَابِذَة بارتداء ثوب السكينة،
شعرتُ بأنَّ في الأثير المحيط بي سيالاً يضارع البخور عطرًا،
ويعادلُ الخمر فعلاً...
ثم مادت الأرض،
واهتزَّ الفضاء،
فوثبتُ مدفوعًا بقوة سحرية،
فوجدتُني في رياضٍ لم يتخيَّلها بشر، مصحوبًا بجوق من العذارى...
يمشين حولي ولا تلمس أرجلُهُنَّ الأعشاب،
وينشدْنَ تسبيحة منسوجة من أحلام الحب،
ويضربْنَ على قيثارات من العاج ...

ولَمَّا وصلتُ إلى منفرج قام في وسطه عرشٌ مرصَّع بالجواهر بين مسارحَ تنسَكِبُ منها أنوارٌ بلون قوس قزح... ظَهَرَتْ مليكة من بين الأغصان الزاهرة، ومشت ببطء نحو العرش واستوت عليه... فهبط إذ ذاك سربُ حمامٍ كالثلج بياضًا واستقرَّ حول قَدَمَيها بشكل هلال.
... وأشارت المليكة... فَسَكَنَتْ كلُّ حركة. ثم قالت وصوتُهَا يهزُّ نفسي مثلما تفعل يَدُ الموقّع بأوتارِ عودِه، ويؤثّر بِمَجْمُوعِ ذاك المحيطِ السَّحريِّ كأنَّ للأشياء آذانًا وأفئدة:
دعوتُكَ أيها الإنسيّ وأنا ربةُ مسارح الخيال،
وحَبَوْتُك المثولَ أمامي وأنا مليكةُ غابة الأحلام،
فاسمع وصاياي وناد بها أمام البشر:
إنَّ مدينَةَ الخيال عرسٌ يَخفرُ بابَه ماردٌ جبَّار،
فلن يدخله إلاَّ من لبس ثياب العرس.
هي جَنَّةٌ يحرسها ملاكُ المحبَّة،
فلا ينظرها سوى من كان على جبهته وسمُ الحب.
هي حقلُ تصورات، أنهارُه طيّبة كالخمر،
وأطيارُه تسبّحُ كالملائكة
وأزهارُه فائحة العبير... فلا يدوسه غيرُ ابن الأحلام.
خَبِّر الإنس بأني وهبتُهم كأسًا يفعَمُهَا السرور فهرقوها بجهلهم، فجاء ملاك الظلمة فملأها من عصير الحزن فَجَرَعُوها صرْفًا وسكِرُوا.
قل:
لم يحسن الضربَ على قيثارَة الحياة غيرُ الذين
لَمَسَت أناملُهُم وشاحي، ونَظَرَت أعيُنُهم عرشي.
... إن للفكرة وطنًا أسمى من عالم المرئيات
لا تُكَدِّر سماءَه غيومُ السرور... وللتخيلات
رسومًا كائنةً في سَمَاء الآلهة تنعكس على مرآة النفس...
وَجَذَبَتْني مَلِيكَةُ الخيال نحوَهَا بنظرةٍ سحرية، وقبَّلت شفتيَّ الملتَهبتَين وقالت:
من لاَ يصرف الأيام على مسرح الأحلام
كانَ عبدَ الأيام ♦

[من مقال في كتاب «دمعة وابتسامة»]



أيَّتُها الريح



تَمُرِّينَ أنَّا مترنِّحة فرحة
وآونةً متأوِّهة نادبة،
فنسمعك ولا نشاهدك،
ونشعرُ بك ولا نراك... فكأنَّك بحرٌ من الحب
يغمر أرواحنا ولا يُغرقُها،
ويتلاعَبُ بأفئدتنا وهي ساكنة.

تتصاعدين مع الروابي،
وتنخفضين مع الأودية،
وتنبسطين مع السهول والمروج...
ففي تصاعُدكِ عزم،
وفي انخفَاضك رقَّة،
وفي انبسَاطك رَشَاقَة...
فكأنَّك مليكٌ رؤوف يتساهل مع الضعفاء الساقطين
ويترفَّع مَعَ الأقوياء الشَّامخين.

في الخريف تَنُوحِينَ في الأودية
فتبكي لنواحك الأشجار.
وفي الشتاء تثورين بشدَّة
فتثورُ مَعَك الطَّبيعةُ بِأَسْرِها.
وفي الرَّبيعِ تعتلِّينَ وتَضْعُفين،
ولضعفك تستفيق الحقول.
وفي الصيف تتوارَيْنَ وراء نقاب السكون، فنخالك
ميتًا قتلته سهَامُ الشمس ثم كفَّنَتْهُ بحرارتها...

...أنتِ تحملينَ من أزِقَّة المَدينَة أنفاسَ العِلل،
ومن الروابي أرواحَ الأزهار.
وهكذا تفعل النفوس الكبيرة التي تحتمل أوجاع
الحياة بسكينة، وبسكينة تلتقي بأفراحها.
أنت تهمسين في أُذُنِ الوردة أسرارًا غريبة تفهم
مفادَهَا فتضطَرِبُ تارَةً، وطورًا تبتسم.
وهكذا تفعل الآلهة بأرواح البشر.

أنت تُبطئين هنا،
وتَتَسَارَعِينَ هناك،
وتتراكضين هنالك...
ولكنك لا تقفين أبدًا.
وهكذا تفعل فكرة الإنسان التي تحيا بالحركة
وتَمُوتُ بالسَّبَات.

... من الجنوب تجيئين حارة كالمحبة
ومن الشمال تأتينَ باردَةً كالموت،
ومن المشرق لطيفةً كملامس الأرواح،
ومن المغرب تتدفَّقِينَ شديدَةً كالبغضاء.
أمتقلِّبة أنت كالدهر؟
أم أنت رسولُ الجهاتِ تُبْلِغينَ إلينا ما
تأتَمِنُكِ عليه؟

تَمُرِّينَ غاضِبَةً في الصَّحاري
فتدوسين القوافل بقساوة
ثم تُلحِدينَهَا بلُحُف الرِّمال.
فهل أنتِ أنتِ ذلك السيال الخفي، المتموجُ
مع أشعة الفجر بين أوراق الغصون، المنسلُّ
كالأحلام في منعطفات الأودية حيث تتمايل
الأزهارُ شَغَفًا بك وتَتَخاصَرُ الأعشاب سُكْرًا من أنفاسك؟

... إلى أين تَتَسارَعِينَ بأرواحنا وتنهُّداتنا وأنفاسنا؟
إلى أين تحملِينَ رُسُومَ ابتِسَامَاتنا؟
وماذا تفعلين بشعلات قلوبنا المتطايرة؟
هل تذهبين بها إلى ما وراءَ الشفق، إلى ما وراء هذه الحياة؟
أم تَجُرِّينَها فَرِيسَةً إلى المغاور البعيدة
والكهوف المخيفة... وهناك تقذفينَهَا يمينًا وشمَالاً
حتى تضمَحِلَّ وتختفي؟

في سكينة اللَّيل تُبيحُ لَكِ القُلُوبُ أسرارَها.
وعند الفجر تُحَمِّلُك العيونُ اهتزازات أجفانها.
فهل أنت ذاكرَةٌ ما شَعَرَتْ بِهِ القلوب وما رَأَتْهُ العيون؟

بين جِنْحَيْكِ يستودِعُ الفقيرُ صَدَى انسِحَاقه،
واليتيمُ حُرْقَتَه،
والحزينَةُ تأوُّهَاتها.
وطَيَّ أثوابِك يَضَعُ الغَرِيبُ حَنينه،
والمتروكُ لهفَتَه،
والسَّاقطَةُ عَوِيلَ نفسِهَا.
فَهَل أنتِ حافظة لهؤلاء الصِّغار ودائعهم؟
أم أنتِ كهذه الأرض لا نُودِعُهَا شيئًا إلاَّ وَتُحَوِّلُه إلى جسمها؟

أسَامِعَةٌ أنت هذا النداء، وهذا العويل،
وهذا الضجيج، وهذا البكاء؟
أم أنت كالأقوياء منَ البَشَر تُمَدُّ إليهم
الأكُفُّ فلا يلتفتون، وتتصاعد نحوهُمُ الأصوات فلا يسمعون؟
أسامعة أنت يا حَيَاةً للسامع؟ ◆

[من مقال في كتاب «دمعة وابتسامة»]

عاصفة ثلجية في شمال لبنان

قَدِمَ الشتاء بثلوجه وعواصفه،
وخَلَتِ الحقول والأودية إلاَّ من الغربان الناعبة،
والأشجار العارية، فلزم سكان القرية أكواخهم... وأصبحوا، ولا عمل لهم، يُفْنُونَ الحياة بجانبِ المَوَاقد متذكّرينَ ماتي الأجيال الغابرة ومردِّدينَ، على مسامعِ بعضهم، حكاياتِ الأيّامِ والليالي.

انْقَضَى كانونُ الأوّل،
وقضى العامُ العجوز متنهِّدًا أنفاسَه الأخيرة في الفضاء الرمادي،
وجاءت اللَّيلَةُ الَّتي يتوِّجُ فيها الدَّهْرُ رأسَ العام الطفل
ويُجْلِسُه على عرشِ الوجود.

توارى النور الضئيل،
وغَمَرَتِ الظلمةُ البطاحَ والأودية،
وابتَدَأتِ الثلوج تنهمر بغزارة،
والعواصف تصفرُ وتتسارع مُلَعْلِعَةً من أعالي الجبال نحو المنخفضات، حاملةً الثلوج لتخزنها في الوهاد... فترتعش لهولها الأشجار، وتتململ أمامها الأرض... فَمَزَجَتِ الأرياحُ بينَ ما تساقَطَ من الثلج، في ذلك النهار، والسَّاقط منه، في تلك الليلة،... حتى أصبَحَتِ الحقُولُ والطلول والممرَّاتُ كصفحةٍ واحدة بيضاءَ يكتُبُ عليها الموت سُطُورًا مبهَمَةً ثم يمحوها؛
وفَصَلَ الضبابُ بين القرى المنثورة على كَتِفي الوادي،
وتوارَتِ الأنوارُ الضئيلة التي كانت تشعشع في نوافذ البيوت والأكواخ الحقيرة،
وقَبَضَ الرُّعْبُ على نفوسِ الفلاحين،
وانزَوَتِ البهائم بقرب المعالف،
واختبأت الكلاب في القراني...
ولم يبقَ سوى الريح تخطب وتضجّ على مسامع الكهوف والمغاور،
فَيَتَصاعَدُ صوتُها الرَّهيبُ من أعماق الوادي تارة،
وينقضُّ، طوراً، من أعالي قمم الجبال... كأن الطبيعة قد غضبت لموتِ العامِ العجوز، فقامت تأخذ بثأرِهِ منَ الحياة المختَبِئة في الأكواخ، وتحاربُها بالبردِ القارس والزمهرير الشديد ♦

[فلذة من أقصوصة «خليل الكافر»]



حفنة من رمال الشاطئ

كآبةُ الحبِّ تترنم.
وكآبة المعرفة تتكلم.
وكآبة الرغائب تهمس.
وكآبة الفقر تندب.
ولكنْ،
هناك كآبة أعمق من الحب،
وأنبل من المعرفة،
وأقوى من الرغائب،
وأمرُّ من الفقر....
غير أنها خرساء لا صوت لها؛ أما عيناها فمشعشعتان كالنجوم.

عندما تشكو مُصابًا لجارك تَهَبُهُ جزءًا من قلبك، فإن كان كبير النفس شكرك.
وإن كان صغيرها احتقرك.

ليس التقدُّمُ بتحسين ما كان
بل بالسير نحو ما سيكون.

المسكنة نقابُ ملامحِ الكبرياء.
والدعوى قِناعٌ يغشِّي وجه البلاء.

عندما يجوع المتوحّش يقطف ثمرة من شجرة ويأكلها. وعندما يجوع المتمدّن يشتري ثمرة ممَّن اشتراها ممَّن اشتراها ممَّن اشتراها ممَّن قَطَفَهَا من الشجرة.
بعضُ الناس يستحثُّونَني على الأمانة إليهم ليتمتَّعوا بلذَّةِ السماح عنّي.

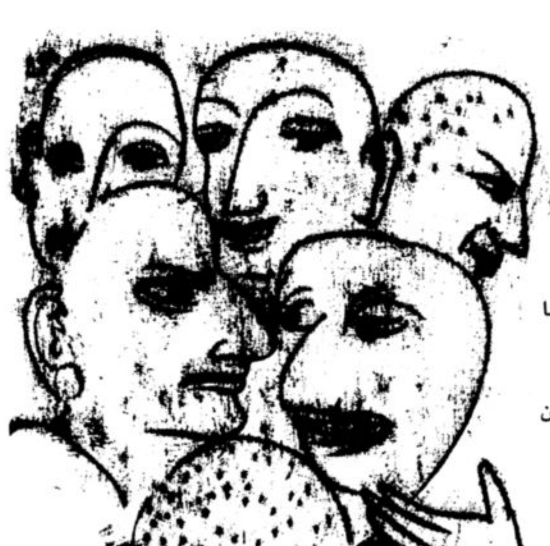
ما أدركت طوية امرئ إلاّ حسبني مديونًا له.
عين الإنسان مجهر تُبَيِّن له الدنيا أكبَرَ ممَّا هي حقيقته.

أنا بريء من قوم يحسبون القحة شجاعة واللِّينَ جبانة. وأنا بريء ممن يتوهَّم الثرثرة معرفة والصمت جهالة والتصنُّع فنًّا.

قد يكون في استصعابنا الأمرَ أسْهَلُ السبل إليه.
يقولون لي:
إذا رأيت عبدًا نائمًا فلا تنبِّههُ
لعلَّه يحلم بحريته.
وأقول لهم:
إذا رأيت عبدًا نائمًا نبهته
وحدَّثْتُهُ عن الحرية.

المُعاكَسَةُ أدنى مراتب الذكاء.

الجميل يأسرنا أما الأجمل فيُعْتِقُنا حتى ومن ذاته.



الحماسة بركان لا تنبت على قِمَّتِهِ أعشابُ التَّرَدُّد.

يظل النهر جادًّا نحو البحر، انكسر دولاب المطحنة أم لم ينكسر.

تأكلُ مسرعًا وتمشي متباطئًا، فهلاَّ أكَلْتَ برجلِك ومَشَيْتَ على كفَّيك؟

ما تَعَاظَمَ فرحك أو حزنُكَ إلاَّ صَغُرَتِ الدُّنيا في عينيك.

العلمُ يستنبتُ بذورك ولا يُلقي بك بذورًا.

ما أَبْغَضْتُ إلاَّ وكان البُغْضُ سلاحًا أدافعُ به عن نفسي، ولكن: لو لم أكن ضعيفًا لما اتَّخَذْتُ هذا النوع من السلاح.

يحسبونني حادَّ النَّظر ثاقبَه لأنَّني أراهُمْ من خلال شبكة الغربال.

لم أشعر بألم الوحشة حتى مدح الناس عيوبي الثَّرثارَة وطعنوا في حسناتي الخرساء.

بين الناس قَتَلَةٌ لم يسفكوا دمًا قط، ولصوص لم يسرقوا شيئًا البتَّة وكَذَبَةٌ لم يقولوا إلاَّ الصحيح.

الحقيقة التي تحتاج إلى برهان هي نصف حقيقة.

ألا فابعدوني عن الحكمة التي لا تبكي، وعن الفلسفة التي لا تضحك وعن العَظَمَةِ التي لا تحني رأسها أمام الأطفال.

صُنْع الأديبُ من الفكرِ والعاطفة، ثمّ وُهِبَ الكلام.
أما الباحث فقد صُنِعَ من الكلام، ثم أُعطِيَ قليلاً من الفكر والعاطفة.

الفنُّ خطوة من المعروف الظاهر نحو المجهول الخفي.

أيُّها الكونُ العاقل، المحجوب بظواهر الكائنات، الموجود بالكائنات وفي الكائنات وللكائنات... أنت تسمعني لأنك حاضري ذاتي. وإنك تراني لأنك بصيرةُ كلِّ شيءٍ حيّ. ألْقِ في روحي بذرة من بذورِ حكمتك لتنبُتَ نَصْبَةً في غابتك وتُعطي ثمرًا من أثمارك.
آمين ◆

[مختارات من مقال في كتاب «البدائع والطرائف»]

أيها الليل

يا ليلَ العشاق والشعراء والمنشدين.
يا ليل الأشباح والأرواح والأخيلة.
يا ليل الشوق والصبابة والتذكار.

أيها الجبار الواقف بين أقزام غيوم المغرب وعرائس الفجر،
المتقلّدُ سيفَ الرهبة،
المتّشحُ بثوب السكوت،
الناظرُ بألف عين إلى أعماق الحياة،
المُصغي بألف أذن إلى أنّة الموت والعدم.

أنتَ ظَلامٌ يُرينا أنوار السماء،
والنهارُ نورٌ يغمرُنا بظلمة الأرض.
أنتَ أملٌ يفتحُ بصائرنا أمام هيبة اللانهاية،
والنهارُ غرورٌ يُوقفُنا كالعميان في عالم المقاييس والكمية.
أنتَ هدوءٌ يُبيح بصَمْته خفايا الأرواح المستيقظة
السائرة في الفضاء العلوي،
والنهارُ ضَجيجٌ يُثير بعَوامله نفوسَ المنطرحين بين المقاصد والرغائب.
أنت عادل يجمع بين جنحي الكرى أحلامَ الضعفاء بأماني الأقوياء.
وأنت شفوق يُغمضُ بأصابعه الخَفيَّة أجفانَ التُّعساء
ويحمل قلوبهم إلى عالم أقلَّ قساوةً من هذا العالم.

بينَ طيَّات أثوابك الزرقاء يسكب المُحبُّون أنفاسهم.
وعلى قدميك المغلَّفَتَين بقطر الندى يَهْرَق المستوحشون قطرات دموعهم.
وفي راحتيك المعطَّرَتَين بطيب الأودية يضع الغرباء تَنَهُّدات شوقهم وحنينهم...
فأنت نديم المحبين،
وأنيسُ المستوحدين،
ورفيقُ الغرباء والمستوحشين.

في ظلالك تدبُّ عواطف الشعراء.
وعلى منكبيك تستفيق قلوبُ الأنبياء.
وبين ثنايا ضفائرك ترتعش قرائح المفكّرين...
فأنتَ ملقّن الشعراء،
والموحي إلى الأنبياء،
والموعزُ إلى المفكّرين والمتأمّلين.

عندما ملَّت نفسي البشر،
وتَعبت أجفاني من النظر إلى وجه النهار،
سرتُ إلى تلك الحقول البعيدة حيث تهجع
أشباحُ الأزمنة الغابرة.
هنالك وقفتُ أمام كائن أقتَمَ جامد، مرتعش،
سائر بألف قدَم فوق السهول والجبال والأودية.
هنالك حدَّقتُ شاخصًا بعيون الدجى،
مُصغيًا لحفيف الأجنحة غير المنظورة،
شاعرًا بمَلامس ملابس السكوت،
مستبسلاً أمام مخاوف الظلام.
هنالك رأيتك أيها الليل شبَحًا هائلاً جميلاً
منتَصبًا بين الأرض والسماء،
متّشحًا بالسحاب،
مُمَنْطَقًا بالضباب،
ضاحكًا من الشمس،
ساخرًا بالنهار،
مستهزئًا بالعبيد الساهرين أمام الأصنام،
غاضبًا على الملوك الراقدين فوق الحرير والديباج،
محملقًا بوجوه اللصوص،
خافرًا بقرب أسرة الأطفال،
باكيًا لابتسام الساقطات،
مبتسمًا لبكاء العشاق،
رافعًا بيمينك كبارَ القلوب،
ساحقًا بقدميك صغار النفوس.

هناك رأيتك أيها الليل... ورَأيْتَني
فكنتَ بهولك، لي، أبًا،
وكنتُ، بأحلامي، لك، ابنًا،
فأُزيحَتْ من بيننا ستائرُ الإشكال
وتمزَّق عن وَجْهَينا نقابُ الظنّ والتّخمين،
فأبَحْتَ لي أسرارَك ونياتك،
وَأبَنْتُ لك أمانيَّ وآمالي،
حتى، إذا تحولَت أهوالك إلى أنغام
أعذبَ منْ هَمْس الأزهار،



وتبدّلت مَخَاوفي بأنسٍ
أطيَبَ من طُمَأنينَةِ العصافير،
رَفَعْتَني إليك،
وأجلستني على منكبيك،
وعلّمْتَ عينيَّ النظر، وعلّمْتَ شفتيَّ الكلام،
وعلّمْتَ قلبي مَحَبَّةَ ما لا يُحبُّه الناس
وَكُرْهَ ما لا يكرَهونه،
ثم لمستَ بأناملكَ أفكاري فَتَدَفَّقَتْ أفكاري
نهرًا راكضًا مترنّمًا يجرف الأعشاب الذابلة
ثم قبّلتَ بِشَفَتَيْكَ روحي فتمايَلَتْ روحي
شعلةً متّقِدَةً تلتهم الأنصاب اليابسة.

لقد صَحِبْتُكَ أيّها الليل حتّى صرتُ شبيهًا بك،
وألِفْتُكَ حتى تمازَجَت ميولي بميولك،
وأحببتُك حتى تحوّلُ وجداني إلى صورةٍ مصغّرَةٍ لوجودك.
ففي نفسي المظلمة كواكبُ ملتَمِعَةٌ ينثرها الوجد عند المساء
وتلتقطها الهواجس في الصباح.
وفي قلبي الرّقيب قَمَرٌ يسعى تارة في فضاء متلبّد بالغيوم،
وطورًا في خلاء مفعم بمواكب الأحلام.
وفي روحي الساهرة سكينَةٌ تُبيحُ بمفاعيلها سرائر المحبين،
وتُرَجِّع خلاياها صدى صلوات المتعبّدين.
وحول رأسي غِلافٌ مِنَ السحر تمزِّقُه حَشْرَجَةُ المُنَازِعين.
ثم تَخيطُه أغاني المتشبّبين.

أنا مثلُكَ أيُّها الليل!
وَهل يَحْسَبُني الناسُ مفاخرًا إذا ما تَشَبَّهتُ بك
وهم، إذا تفاخروا، يَتَشَبَّهُونَ بالنهار؟
أنا مثلُكَ وكلانا متَّهَمٌ بما ليس فيه.
أنا مثلُكَ بميولي وأحلامي وخُلقي وأخلاقي.
أنا مثلك وإن لم يُتَوِّجني المَسَاءُ بغيومه الذهبية.
أنا مثلك وإن لم يُرَصِّعِ الصَّبَاحُ أذيالي بأشعتّه الوردية.
أنا مثلك وإن لم أكن مُمَنطَقًا بالمجرَّة.

أنا ليل مسترسل، منبسط هادئ، مضطرب...
وليس لظلمتي بدء،
وليس لأعماقي نهاية.
وإذا ما انتَصَبَت الأرواحُ متباهيةً بنورِ أفراحها،
تتعالى روحي متَجمِّدة بظلام كآبتها.
أنا مثلك أيها الليل
ولن يأتيَ صَبَاحي حتّى يَنْتَهِي أجَلي ♦

[مقال من كتاب «العواصف»]



نظرة إلى الآتي

من وراءِ جدرانِ الحاضر سَمِعتُ تسابيح الإنسانية.
سمعْتُ أصواتَ الأجراس تهزُّ
دقائقَ الأثير مُعْلِنَةً بدءَ الصَّلاةِ في معبَدِ الجمال...

من وراء المستقبل رأيتُ الجموعَ ساجدةً على صدر الطبيعة
متَّجهَةً نحو المشرق
منتظرَةً فيضَ نورِ الصَّباح
صباحِ الحقيقة.

رأيتُ المدينَةَ قد اندثرت،
ولم يبقَ من آثارِهَا غيرُ طَلَلٍ بالٍ يخبر
الرجالَ باندحارِ الظلمة أمام النور.
رأيت الشيوخَ جالسين بظلّ أشجار الحَوَرِ والصَّفْصَاف
وقد جَلَسَ الصِّبيانُ حولهم يسمعون أخبار الأيام.
رأيتُ الفتيانَ يُوَقِّعُونَ عَلَى القيثارة،
وينفخون في الناي،
والصَّبايا مسدولات الشعر
يرقُصْنَ حولَهم تحتَ أغصانِ الياسمين...
رأيتُ الكهولَ يحصدون الزرع،
والنساءَ يحملْنَ الأغمار
ويترنَّحْنَ بأناشيد الغبطة والمَسَرَّة.
رأيتُ المرأةَ مستعيضَةً عن الملابس المشوَّهَة
بإكليل من الزنبق، ومنطَقَةٍ من أوراق الأشجار...

رأيتُ **الألفة** مستحكمَةً بين الإنسان والمخلوقات،
فجماعاتُ الطير والفَرَاشِ تقترب منه آمنة،
وأسرابُ الغزلان تَنْثَنِي نحو الغدير واثقة.
نظرتُ فلم أر فقرًا ولا ما يزيد عن الكفاف، بل ألفيت الإخاء والمساواة؛
ولم أرَ طبيبًا إذ كلٌّ غدًا طبيبَ ذاته بحكم المعرفة والاختبار...
ولم أرَ مُحَاميًا لأنَّ الطبيعةَ قامَت بينهم... تُسَجّل معاهداتِ الألفة والوئام.

رأيت الإنسانَ قد علم أنَّه حَجَرُ زاويةِ المخلوقات،
فترفَّعَ عن الصغائر،
وتعالى عن الدنايا،
وكَشَفَ عَنْ بصيرَةِ النفس مناديلَ الالتباس...
فَأَصْبَحَتْ تقرأ ما تكتبُهُ الغيوم على وجه السماء،
وما ينمّقه النسيمُ على صفحات الماء،
وتَفْقَهُ كنهَ أنفاسِ الأزهار،
وتعرفُ معنى أغاني الشحارير والبلابل.

من وراء جدرانِ الحاضر،
على مسرح الأجيال الآتية،
رأيتُ الجمال عَرِيسًا والنفسَ عروسًا والحَيَاةَ كلها...
ليلةَ القَدْر ♦

[مقال من كتاب «دمعة وابتسامة»]

نفسي مثقلة بأثمارها

نفسي مثقَلَةٌ بأثمارِها، فهل من جائعٍ يجني ويأكل ويشبع؟
أليس بين الناس من صائمٍ رؤوفٍ يفطر على
نتاجي ويُريحُني من أعباء خصبي وغزارتي؟
نفسي رازحة تحتَ عبءٍ من التِّبر واللّجَين
فهل بين الناس من يملأ جيوبه ويخفّف عنّي حملي؟
نفسي طافحة من خمرة الدّهور فهل من ظامئ
يَسكُبُ وَيشرَبُ ويرتوي؟

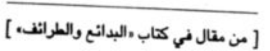
هوذا رجل واقف على قارعة الطريق يبسط
نحو العابرين يدًا مفعمة بالجواهر ويناديهم قائلاً:
ألا فارحموني وخذوا مني.
أشفقُوا عليّ وخذوا ما معي.
أمّا الناس فيسيرون ولا يلتفتون.
ألا ليتهُ كانَ شحّاذًا مُتَسوِّلاً يمدّ يدًا مرتعشةً نحو
العابرين ويُرجِعُهَا فارغَةً مرتعشة.
ليته كان مُقعَدًا أعمى يمرُّ به الناس ولا يحفلون.

... هوذا ابنَةُ الملك الأكبر قد استيقظت
من رقادها، وهبُت من مضجعها، وقامت فتردَت
بأرجوانها وبرفيرها، وتزيَّنَتْ بلؤلؤها وياقوتها،
ونَثَرَت المسكَ على شعرها، وغمست بذوب
العنبر أصابعها ثم خرجت إلى حديقتها ومشت
وقطراتُ النّدى تُبَلّل أطرافَ ثوبها.
في سكون الليل سارت ابنة الملك الأكبر
في جنّتها تبحث عن حبيبها. ولكن:
لم يكن في مملكة أبيها من يُحبّها.
ألا ليتَهَا كانت ابنَةَ زرّاع ترعى أغنام
أبيها وتعودُ مَسَاءً إلى كوخه وعلى قدميها
غبارُ المنعكفات، وبين طيات ثوبها رائحَةُ الكروم
حتى إذا ما جَنَّ الليل، ونامَ سكّانُ الحي، اختلست
خطواتها إلى حيث يترقبها حبيبها.
... ليتها كانت عجوزًا مُسِنَّةً تجلس مستدفئة، في
أشعة الشمس، بمن تقاسموا صباها، فذاك
خيرٌ من أن تكون ابنَةَ الملك الأكبر وليس في
مملكةِ أبيها من يأكل قلبها خبزًا ويشرب دَمَهَا خمرًا.



... الا ليتني كنتُ شجرة لا تُزهِر ولا تُثمِر:
فألَمُ الخصبِ أمرُّ من ألَمِ العُقم،
وأوجاعُ ميسورٍ لا يؤخَذُ منه أشدُّ هولاً من قنوطِ فقيرٍ لا يُرزَق.
... ليتني كنت قَصَبَةً مرضوضةً تدوسُهَا الأقدام
فذاك خير من أن اكون قيثارَةً فضيَّةَ الأوتار
في منزلٍ ربُّه مبتورُ الأصابع وأهلُهُ طرشان.

نفسي مثقلة بأثمارها،
فهل في الأرض جائعٌ يجني ويأكل ويشبع؟
نفسي طافحة بخمرها،
فَهَل من ظامئٍ يسكب ويشرب ويرتَوِي؟ ◆



[من مقال في كتاب «البدائع والطرائف»]

يوم مولدي

في مثلِ هذا اليوم وَلَدَتْني أمّي.
في مثلِ هذا اليوم منذ خمس وعشرين سنة
وَضَعَتْني السَّكينَةُ بين أيدي هذا الوجود المملوء بالصراخِ والنزاعِ والعراك.

... قد سرت خمساً وعشرين مرة مع الأرض والقمر والشمس والكواكب
حول الناموسِ الكلّي الأعلى، ولكن:
هوذا نفسي تهمس الآن أسماء ذلك الناموس
مثلما ترجّع الكهوفُ صَدَى أمواجِ البحر...
منذ خمسٍ وعشرين سنة خَطَّتْني يَدُ الزّمان كَلِمةً
في كتاب هذا العالم الغريب الهائل. وهاأنذا كلمة مبهمة،
ملتَبِسَةُ المعاني، تَرْمُزُ تارةً إلى لا شيء وطوراً إلى أشياءَ كثيرة.

... في هذا اليوم تنتصب أمامي معاني حياتي الغابرة،
كأنّها مرآة ضئيلة أنظر فيها طويلاً فلا أرى سوَى أوجُهِ
السِّنينَ الشاحبة، وملامحِ الآمالِ والأحلامِ والأماني
المتجعّدة كملامحِ الشيوخ. ثم أغمض عيني وأنظر ثانية
في تلك المرآة فلاَ أرى غيرَ وجهي. ثم أُحدِّق إلى وجهي
فلا أرى فيه غيرَ الكآبة. ثم أستنطقُ الكآبة فأجدُهَا خرساء
لا تتكلّم. ولو تكلّمَتِ الكآبة لكانت أكثَرَ حَلاَوَةً من الغبطة.

في الخمس والعشرين سنة الغابرة قد أحببت كثيراً.
وكثيراً ما أحببتُ ما يكرهُه الناس وكرهتُ ما يستحسنونه.
والذي أحْبَبْتُه عندما كنتُ صَبِيًّا ما زلت أحبُّه الآن.
والذي أحبُّه الآن سأحبُّه إلى نهاية الحياة.
فالمَحبَّةُ هي كل ما أستطيع أن أحصل عليه
ولا يقدر أحَدٌ أنْ يُفْقِدَني إيّاه....

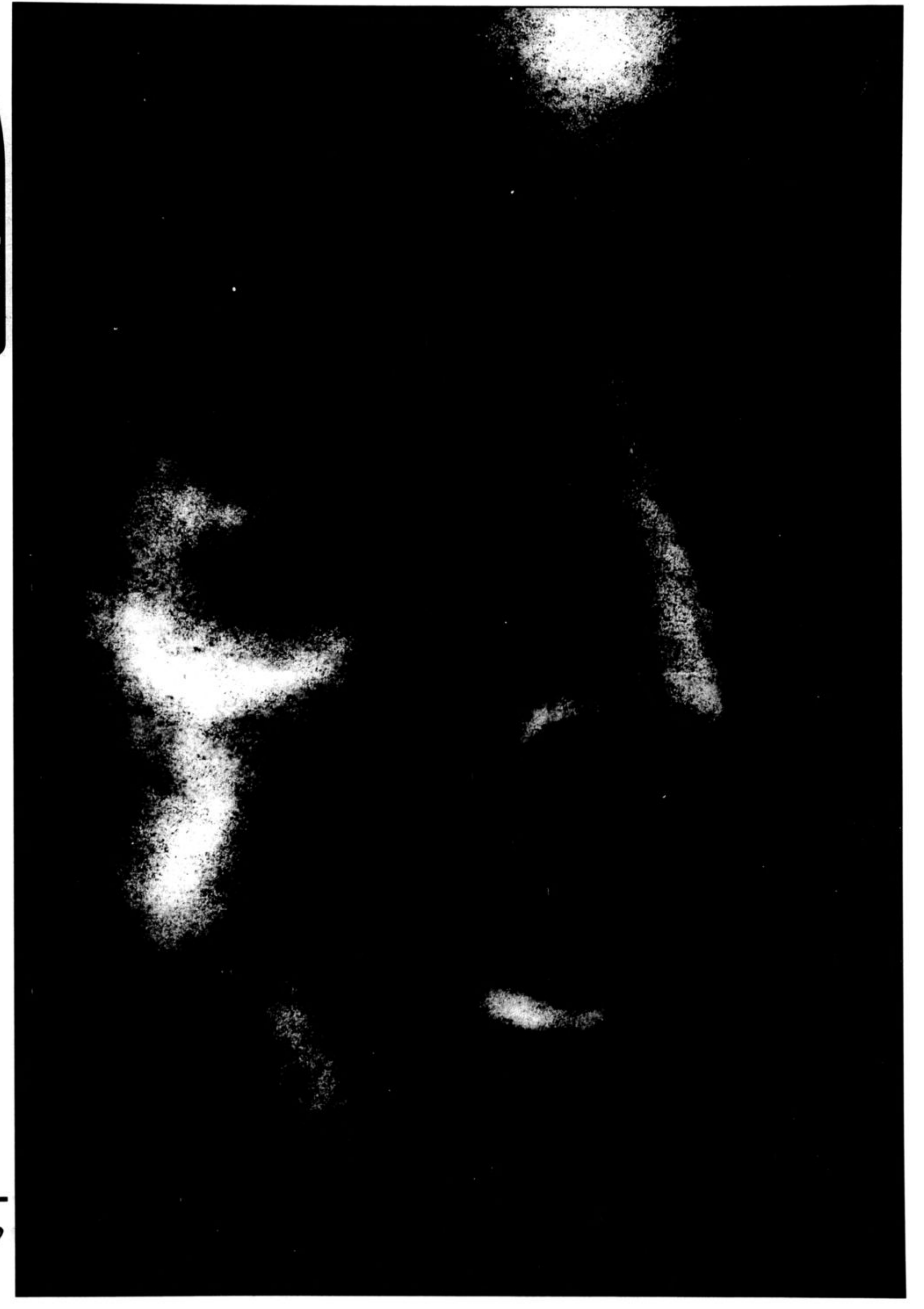
أحببتُ الحريَّة فكانت محبتي تنمو بِنُمُوّ معرفَتي عبوديَّةَ الناس للمجد
والهوان، وتتَّسعُ باتِّساعِ إدراكي خُضُوعَهُم
للأصنامِ المخيفة التي نَحَتَتْهَا الأجيالُ المظلمة،
ونَصَبَتْهَا الجَهَالة المستَمِرّة،
ونَعَّمَتْ جَوَانِبَهَا ملامسُ شفاه العبيد،
لكنّني كنتُ أحبُّ هؤلاءِ العبيد بمَحبّتي الحرية،
وأشفقُ عَلَيهم لأنهم عميان يُقَبِّلونَ أحناك
الضواري الدامية ولا يبصرون، ويمتصّون
لهاث الأفاعي الخبيثة ولا يشعرون، ويَحْفُرُون
قبورَهُمْ بأظافرهم ولا يعلمون.
أحْبَبْتُ الحريَّةَ أكثرَ من كلِّ شيء لأنّني وجدتُهَا فتاة
قد أضناها الانفراد، وأنْحلَهَا الاعتزال... حتى صارت
خيالاً شَفَّافًا يَمُرُّ بين المنازل،
ويَقِفُ في منعَطَفَاتِ الشَّوارِع،
وينادي عابِري الطريق... فلا يسمعون ولا يلتفتون.

في الخمسِ والعشرين سنة أحببتُ السعادةَ... لكنني
لم أجدها... ولما انفرَدْتُ بطلبها سمعت نفسي تهمس في أذني قائلة:
السعادة صَبِيَّةٌ تولَدُ وتحيا في أعماق القلب ولن
تجيء إليه من محيطه. ولمَّا فَتَحْتُ قلبي لكي أرى السعادة
وجدت هناك مرآتها وسريرها وملابسها، لكنني لم أجدها.
وقد أحببت الناس. أحببتهم كثيراً.
والناس في شرعي ثلاثة:
واحد يلعن الحياة،
وواحد يباركها،
وواحد يتأمل بها.
فقد أحببت الأول لتعاسته، والثاني لسماحته، والثالث لمداركه...

واليوم... أقف بجانب نافذتي،... ثم أنظر مُتَأَمِّلاً بما وراءَ المدينة، فأرى
البريَّةَ بكلِّ ما فيها من الجمال الرهيب...
ثم أنظر متأمِّلاً بما وراءَ البحر فأرى الفضاءَ غيرَ المُتَنَاهي
بكلِّ ما فيه من العوالِمِ السَّابِحة،
والكواكبِ اللاَّمعَة،
والشموسِ والأقمارِ والسيَّارات والثَّوابِتِ وما بينها
من الدوافعِ والجواذبِ المتسالمة المتنازعة، المتولِّدة، المتحوِّلة،
المُتَماسكةِ بِناموسٍ لا حدَّ له ولا مدى...
أنظرُ وأتأمّلُ بجميعِ هذه الأشياء... فأنسى الخمس
والعشرين... ويظهر لي كِيَاني ومحيطي بكلِّ ما أخفاه
وأعلَنَهُ كذَرَّةٍ من تنهُّدَة طفلٍ ترتجف في خلاء أزَليِّ
الأعماق، سرمديِّ العُلُوّ، أبديِّ الحدود. لكني أشعر
بكيانِ هذه الذرة، هذه النفس، هذه الذات التي أدعوها
أنا... وبصوتٍ مُتَصَاعِدٍ من قُدْسِ أقْدَاسِهَا تصرخ:
سلام أيتها الحياة.
سلام أيتها اليقظة.
سلام أيتها الرؤيا.
سلام أيها النهار الغامرُ بنورِكَ ظلمَةَ الأرض.
سلام أيها الليل المظهِّر بظلمتكَ أنوارَ السماء.
سلام أيتها الفصول.
سلام أيها الربيع المُعيدُ شَبِيبَةَ الأرض.
سلام أيها الصيف المذيعُ مجدَ الشمس.
سلام أيها الخريف الواهبُ ثمارَ الأتعاب وغلَّةَ الأعمال.
سلام أيها الشتاء المُرجعُ بثوراتك عزمَ الطبيعة.
سلام أيتها الأعوام الناشرَةَ ما أخفته الأعوام.
سلام أيتها الأجيال المُصلِحَة ما أفسدته الأجيال.
سلام أيها الزمن السائرُ بنا نحو الكمال.
سلام أيها الروح الضابطُ أعنَّةَ الحياة.
والمحجوبُ عنا بِنِقابِ الشَّمْس ♦

باريس، ٦ كانون الثاني ١٩٠٨

[من مقال في كتاب «دمعة وابتسامة»]



في ظلام الليل

في ظلام الليل ينادي بعضُنا بعضاً.
في ظلام الليل نصرخ ونستغيث،
وخيالُ الموت منتصب في وسطنا،
وأجنحتُه السوداء تُخيِّم علينا،
ويدُه الهائلة تجرف إلى الهاوية أرواحنا.
أمَّا عيناه الملتهبتان فمُحدِّقتان إلى الشفق البعيد.

في ظلام الليل يسير الموت
ونحن نسير خلفه خائفين منتحبين...
وليس بيننا من يستطيع الوقوف.
وليس فينا من له أمل بالوقوف.

في ظلام الليل يسير الموت ونحن نتبعه.
وكلَّما التَفَتَ إلى الوراء يسقط منا ألف
إلى جانبَي الطريق.
ومن يسقط يرقد ولا يستيقظ.
ومن لا يسقط يسر قسر إرادته عالماً بأنه سيسقط
ويرقد مع الذين رقدوا.
أما الموت فيظل سائراً محدِّقاً إلى الشفق البعيد.

في ظلام الليل ينادي الأخ أخاه،
والأب أبناءه،
والأم أطفالها...

وكلنا جائعون، لاغبون، مُتَضَوِّرون.
أما الموت فلا يجوع ولا يعطش.
فهو يلتهم أرواحنا وأجسادنا،
ويشرب دماءَنا ودموعنا...
ولكنه لا يشبع ولا يرتوي.

في الهزيع الأول من الليل ينادي الطفل أمه
قائلاً: يا أمَّاه أنا جائع.
فتجيبه الأم قائلة:
اصبِرْ قليلاً يا ولداه.
وفي الهزيع الثاني ينادي الطفل أُمَّه ثانية
قائلاً: يا أمَّاه أنا جائع فأعطني خبزاً.
فتجيبه: ليس لدي خبز يا ولداه.
وفي الهزيع الثالث يمر الموت بالأم وطفلها
ويضمُّهُما بجَناحيه...
فيرقدان على جانب الطريق.
أما الموت فيظل سائراً محدِّقاً إلى الشفق البعيد.

في الصباح يذهب الرجل إلى الحقول طالباً القوت فلا
يجد غير التراب والحجارة.
وعند الظهيرة يعود إلى زوجته وصغاره خائرَ
القوى فارغ اليدين.
وعندما يجيء المساء يمرُّ الموت بالرجل وزوجته
وصغاره فيجدهم راقدين فيضحك...
ثم يسير محدِّقاً إلى الشفق البعيد.

في الصباح يترك الفلاح كوخهُ،
ويذهب إلى المدينة،
وفي جيبه حلَى أمّه وأختيه ليبتاع بها الدقيق...
وعند العصر يعود إلى قريته بلا قوت ولا حلى،
فيجد أمه وابنتيها راقدات...
أما عيونُهُنَّ فلم تزل شاخصة إلى
اللاَّشيء... فيرفع ذراعيه نحو السماء،
ثم يهبط إلى الحضيض كطائر رماه الصياد.

وفي المساء يمرُّ الموت بقرب الفلاح وأمه وأختيه
فيجدهم راقدين فيبتسم، ثم يسير محدقاً إلى الشفق البعيد.

في ظلام الليل،
وليس لظلام اللَّيل نهاية،
نناديكم أيها السائرون في نور النهار...
فهل أنتم سامعون صراخنا؟
قد بعثنا إليكم أرواحَ أمواتنَا
فهل وعَيْتُم ما قاله الرُّسل؟
وحمَّلنا الهواءَ الشرقيَّ من أنفاسنا حِمْلاً
فهل بلغ الهواء شواطئكم البعيدة
والقى بين أيديكم أحماله الثقيلة؟
هل عرفتم ما بنا فقمتم تسعون لإنقاذنا،
أم وجدتم نفوسكم في سلامة وطمأنينة فقلتم:
ماذا عسى يستطيع الجالسون في النور
أن يفعلوا لأبناء الظلام؟
فلنَدَع الموتى يدفنون أمواتهم،
ولتكن مشيئة الله.
أي، لتكن مشيئة الله! ولكن:
هلاَّ تستطيعون أن ترفعوا نفوسكم إلى ما فوقَ نفوسكم



ليُصيِّركم الله مشيئة له وعونا لنا؟

في ظلام الليل ينادي بعضُنا بعضاً.
في ظلام الليل ينادي الأخ أخاه،
والأم ابنها،
والزوج زوجته،
والمحب حبيبته...
وعندما تتمازج أصواتنا
وتتعالى إلى كبد الفضاء...
يقف الموت هنيهة ضاحكاً منَّا، مستهزئاً بنا،
ثم يسير محدقاً إلى الشَفق البعيد ◆

[مقال كامل كتب أيام المجاعة من كتاب «العواصف»]

أيها الفن



أيها الفنُّ العظيمُ بتأثيره،
الغريبُ بأعماله،
الساميِ بجماله وأسراره.
أنت شَبَحٌ من مقدرة المبدع الأزلي في
نفوس النوابغ المبدعين
... أنت فكرة مستيقظة في هذا العالم النائم
بحراكه، الجامد في مسيره.
بأصابعك الخفيَّة تتناول العناصر وتكوِّنُ
منها صُوَرًا وأشباحًا، وأجسامًا، وأنغامًا...
تبقى ببقاء الزمن،
وتظلُّ جَميلةً إلى النهاية...

إنَّ العدم يصير وجودًا عندما يمرُّ أمامك،
واللاشيءَ يصبح شيئًا إذ يلامس أطراف
أذيالك،
والموتَ ينقَلِبُ حَيَاةً بوقوفه لديك.

... جميعُ الأصوات والألوانِ والخطوط،
وجميعُ العناصرِ والأرواح والخيالات،
وكل ما تحدثه الطبيعة بحراكها،
والإنسان بكيانه...
يستسلمُ إلى مشيئتك، ويتكوَّن بكيانك،
ويتمايل مع أميالك.

أنتَ تُلاَمسُ الزَّمنَ فيتحجَّر الزَّمن
وينقلبُ تَماثيلَ منتَصِبَةً أمامَ وَجْه الأبدية.
أنت تَتَنَفَّسُ في الهواء فينسكب الهواء
خمرَةً عُلويَّةً من بين شفاه المغنين وأصابع
الموقعين.

أنت ترتعش بين دقائق النور فيسيل
النور مع الحبر على وجوه الأسفار والكتب.
أنت تتناول أشعَّةَ الشَّفَقِ وألوان
قوسِ قُزَحٍ وتبتَدِعُ منها صُورًا ورسومًا.

... أمام عرشك تظل الأجيال واقفة،
مستيقظة مترنمة... فما مضى منها يبقى حاضرًا
بحضورك، وما سيأتي يطوف الآن مرفرفًا
حول أذيالك.

إن مجد الأمم يبقى ما بقيت،
ويذهب إن ذَهَبْت.
لأنك من حياة الأُمَم بمقامِ القلوب من الأجساد...
فالسَّائر على ضفَّة «النيل» يرى أشباحك
حائمة بين القصور والهياكل.
والواقف على «الأكروبوليس» يشاهد
شُعْلات أنفاسك طائفةً فَوْقَ الأعمدَة
والأصنام...

إذا كان التاريخُ مرآة العصور،
فأنت اليدُ التي جلَتْ وصَقَلَتْ
أديمَ تلكَ المرآة.
وإن كان العلمُ سلَّمًا ترفعُ الإنسان
إلى ما وراء الكواكب، فأنت العزم
الذي يبني ويُبقى درجاتِ تلك السلم...

أيها الفن الغريب بخفاياه،
القوي برقَّته،
الفاتنُ بهدوئه ومهابَتِه،
كيف نصفك،
وبماذا نشبِّهُك وأنْتَ روحُ الوصف
وعِلَّةُ التشبيه؟

هل ندعوكَ عاطفةً وأنْتَ مولِّد
العواطف والإحساس؟
أم ندعوكَ قوَّةً وأنتَ مُظَهِّرُ
القوَّاتِ والعزائم؟

نحن نرى مجدَك،
ونسمَع أناشيدَك،
ونلثُمُ أطرافَ أذيالك...
ولكنَّنا لا نستطيع أن نَخُطَّ حرفًا من حروف
اسمك حَتَّى تلامسَ أصَابِعُنَا أصابعَك.
ولا نقدر أن نتكلَّم عن جمالك... فأنت، بنفسك،
مظهِّرٌ لنفسك.
ونحن، بقوَّةِ الحب الذي وَضَعْتَهُ في
أعماقنا، نقتَرِبُ من محبَّةِ القوَّةِ الَّتي وَضَعَهَا
الله في أعماقك.

اجعلني أيها الفنُّ خادمًا مِنْ خُدَّامك
المُتسلِّطينَ على الحياة.
وصيِّرني جُنْديًّا من جنودكَ المنتَصِرِين
على الدهور...
والمُس نفسي بشعاعك... لعلَّها
تقتَرِبُ من مُبدِعِهَا ومُبدِعك ◆

[مختارات من المقال. «مخطوط»]

مناداة الحرية

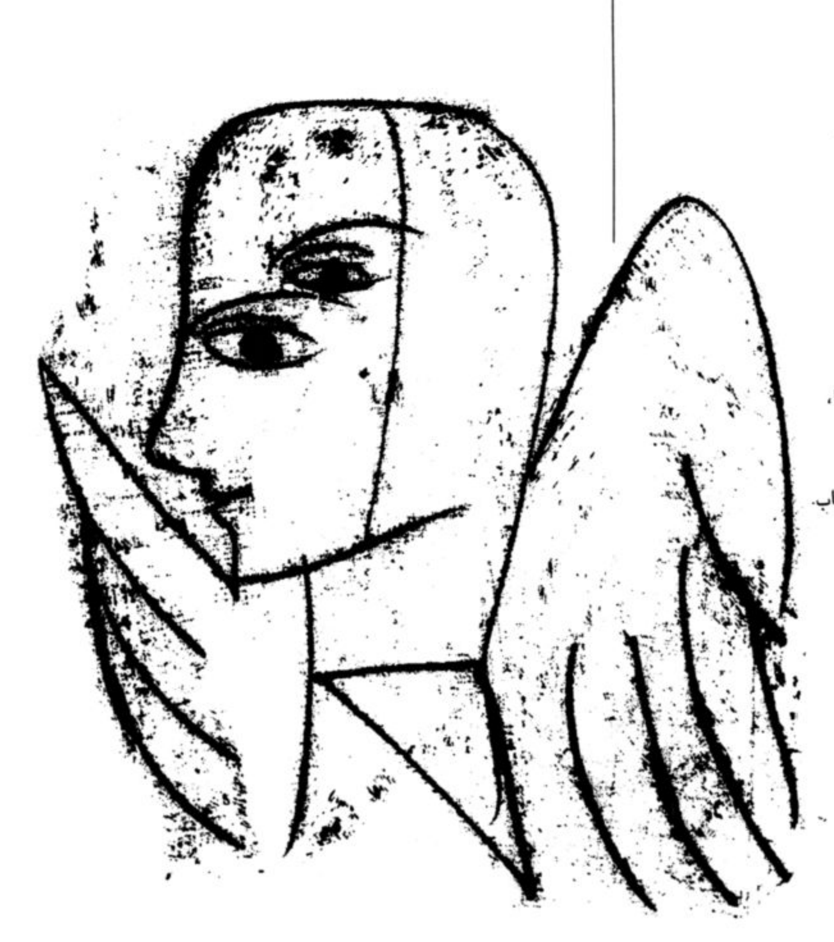
من أعماق هذه الأعماق نُناديكِ أيتها الحُرِّيَّة
فاسمعينا.
من جوانب هذه الظلمة نرفع أكفّنا نحوكِ
فانظرينا.
وعلى هذه الثلوج نسجد أمامَكِ
فارحمينا.
أمامَ عرشك الرهيب نقف ناشرين على أجسادنا
أثوابَ آبائنا الملطَّخة بدمائهم، عافرينَ شعورنا
بتراب القبور الممزوج ببقاياهم، حاملين السيوف التي
أُغمدت بأكبادهم، رافعين الرماح التي خَرَقَت صدورهم...
فأصغي أيتها الحرية واسمعينا.

من منبعِ النيل إلى مَصَبِّ الفرات يتصاعد نحوك
عويلُ النفوس متموّجًا مع صراخ الهاوية،
ومن أطرافِ الجزيرة إلى جبهة لبنان تمتدُّ إليك
الأيدي مرتعشة بنزع الموت،
ومن شاطئ الخليج إلى أذيال الصحراء ترتفع
نحوكِ الأعين مغمورةً بذوبان الأفئدة... فالتفتي أيتها الحرية وانظرينا.

في زوايا الأكواخ القائمة في ظلال الفقر والهوان،
تُقرَع أمامك الصدور...
وفي خلايا البيوت الجالسة في ظلمة الجهل والغباوة،
تُطرَح لديكِ القلوب...
وفي قراني المنازل المحجوبة بضباب الجور والاستبداد
تحنُّ إليك الأرواح... فانظري أيتها الحرية وارحمينا.

في المدارس والمكاتب تناجيك الشبيبة اليائسة،
وفي الكنائس والجوامع يستميلك الكتاب المتروك،
وفي المحاكم والمجالس تستغيث بك الشريعة المهملة...
فاشفقي أيتها الحرية وخلّصينا.
في شوارعنا الضيقة يبيع التاجر أيامه ليُعطي
أثمانها للصوص المغرب، ولا من ينصحه.
وفي حقولنا المُجدبة يحفر الفلاح الأرض بأظافره
ويزرعُها حبَّاتِ قلبه،
ويُسقيها دموعه،
ولا يستغل غير الأشواك ولا من يعلّمه.
وفي سهولنا الجرداء يسير البدوي عاريًا حافيًا، جائعًا،
ولا من يترأّف به...
فتكلمي أيتها الحرية وعلّمينا.
نعَاجُنَا ترعى الأشواك والحسك بدلاً من الزهور والأعشاب.
وعجولُنَا تقضم أصول الأشجار بدلاً من الذرة.
وخيولنا تلتهم الهشيم بدلاً من الشعير...
فهلمِّي أيتها الحرية وأنقذينا.

منذُ البدء وظلامُ اللّيل يخيِّم على أرواحنا،
فمتى يجيء الفجر؟
من الحبوس إلى الحبوس تُنْتَقل أجسادُنا،
والأجيال تمرُّ بنا ساخرة...
فإلى متى نحتمل سُخْرِيَّةَ الأجيال؟
ومن نيرٍ ثقيلٍ إلى نير أثقلَ تذهب أعناقنا،
وأممُ الأرضِ تنظر من بعيد ضاحكة منَّا...
فإلامَ نصبرُ على ضحك الأمم؟



ومن القيود تسير ركابنا، فلا القيود تفنى،
ولا نحن ننقرض...
فإلى متى نحيا؟

... من مقابض فرعون إلى مخالب نبوخذنصَّر
إلى أظافر الإسكندر إلى أسياف هيرودس إلى براثن
نيرون إلى أنياب الشيطان...
فإلى يدِ مَنْ نحن ذاهبون الآن،
ومتى نبلغ قبضة الموت،
فنرتاحَ من سكينة العدم؟

بعزم سواعدنا قد رَفَعوا أعمدة الهياكل والمعابد لمجد
آلهتهم.
وعلى ظهورنا قد نقلوا الطِّين والحجارة لبناء الأسوار
والبروج لتعزيز حماهم.
وبقوة أجسادنا قد أقاموا الأهرام لتخليدِ أسمائهم...
فحتَّى متى نبني القصور والصروحَ
ولا نسكن غيرَ الأكواخِ والكهوف،
ونملأ الأهراء والخزائن
ولا نأكل غير الثوم والكُرَّاث،
ونحوك الحرير والصوف
ولا نلبس غير المسوح والأطمار؟!

بخبثهم واحتيالهم قد فرَّقوا بين العشيرة والعشيرة،
وأبعَدُوا الطائفة عن الطائفة،
وبغَّضوا القبيلة بالقبيلة...
فحتى متى نتبدَّد كالرَّماد أمام هذه الزوبعة القاسية،
ونتصارَعُ كالأشبال الجائعة بقرب هذه الجيفة المنتنة؟

... أصغي أيتها الحرية واسمعينا.
التفتي يا أُمَّ ساكني الأرض وانظرينا.
نحن لسنا أبناءَ ضرَّتِك.
تكلَّمي بلسانِ فردٍ واحدٍ منَّا،
فمن شَرارةٍ واحدةٍ يشتعل القشُّ اليابس.
أيقظي بحفيفِ أجنحتك روحَ رجلٍ من رجالنا.
فمن سحابة واحدة ينبثق البرق،
وينير بلحظة خلايا الأودية وقمم الجبال.
بدّدي بعزمك هذه الغيوم السوداء،
وانزلي كالصَّاعقة،
واهدمي كالمنجنيق قوائم العروش
المرفوعة على العظام والجماجم...

اسمعينا أيتها الحرية.
ارحمينا يا بْنة أثينا.
انقذينا يا أخت رومة.
خلّصينا يا رفيقة موسى.
أسعفينا يا حبيبة محمَّد.
علّمينا يا عروسةَ يسوع.
قوّي قلوبنا لنحيا، أو شدّدي سواعد أعدائنا علينا
فَنَفْنَى وننقرض... ونرتاح ♦

[من أقصوصة «خليل الكافر» في كتاب «الأرواح المتمردة»]

يا بني أمي

ماذا تريدون منِّي يا بني أمِّي؟
أتريدون أن أبني لكم من المواعيد الفارغة
قصورًا مزخرفة بالكلام،
وهياكلَ مسقوفة بالأحلام،
أم تريدونَ أن أهدم ما بناهُ الكاذبون والجبناء،
وأنقُضَ ما رفعه المراؤون والخبثاء؟

ماذا تريدون أن أفعل يا بني أمي؟
أأهْدِلُ كالحمام لأُرضيَكُم،
أم أزمجر كالأسد لأرضيَ نفسي؟

قد غنَّيتُ لكم فلم ترقصوا.
ونُحْتُ أمامكم فلم تبكوا.
فهل تريدون أن أترنَّم وأنُوحَ في وقت واحد؟

نفوسكم تَتَلَوَّى جوعًا،
وخبزُ المعرفة أوفر من حجارة الأودية،
ولكنكم لا تأكلون.
وقلوبكم تختلج عطشًا،
ومناهل الحياة تجري كالسواقي حول منازلكم...
فلماذا لا تشربون؟

للبحر مَدٌّ وجَزْرٌ،
وللقمر نقصٌ وكمال،
وللزمن صيف وشتاء...
أما الحق فلا يحول ولا يزول ولا يتغيَّر...
فلماذا تحاولون تشويه وجه الحق؟
ناديتُكم في سكينة الليل لأريَكُم جَمَال البدر
وهيبَةَ الكواكب، فَهَبَبْتُم من مضاجعكم
مذعورين، وقبضتم على سيوفكم ورماحكم
صارخين:
أين العدو لنصرعه؟
عند الصباح، وقد جاء العدو بخيله ورجله...
ناديتُكم فلم تهبُّوا من رقادكم
بل ظللتم تغالبون مواكب الأحلام.
قلت لكم:
تعالَوْا نصعَدْ إلى قمة الجبل لأريكم ممالك
العالم،
فأجبتم قائلين:
في أعماق هذا الوادي عاش آباؤنا وجدودنا،
وفي ظلاله ماتوا،
وفي كهوفه قُبِرُوا
فكيف نتركه ونذهَبُ إلى حيث لم يذهبوا؟

قلت لكم:
هلموا نذهب إلى السهول لأريكم مناجم
الذهب
وكنوزَ الأرض، فأجبتم قائلين:
في السهول تربض اللصوص وقطاع الطرق.
قلت لكم:
تعالوا نذهب إلى الساحل حيث يعطي البحرُ
خيراته، فأجبتم قائلين:
ضجيجُ اللّجَّة يُخيف أرواحنا،
وهولُ الأعماقِ يُميت أجسادنا.

لقد كنت أُحبُّكم يا بني أمي، وقد أَضَرَّ بي
الحب ولم ينفعكم...
كنت أُشفقُ على ضُعفكم يا بني أمي
والشَفَقَةُ تُكثِرُ الضُّعَفَاء، وتُنمي عَدَدَ المتوانين
ولا تُجدي الحياة شيئًا...
كنتُ أبكي على ذُلّكم وانكسارِكُم وكانَتْ
دموعي تجري صافيةً كالبلور، ولكنَّها لم
تَغْسل أدرانكم الكثيفة
بل أزالتِ الغشَاءَ عَنْ عيني...

ماذا تريدون منّي يا بني أمي؟
أتريدون أن أُرِيَكم أشباح وجوهكم في
أحواض المياه الهادئة؟...
هلمُّوا وتأملوا فقد جعل الخوفُ شعورَ
رؤوسكم كالرَّماد، وعَرَكَ السَّهَرُ عيونكم
فأصبحت كالحُفَرِ المظلمة، ولَمَسَت الجبانة
خدودكم فبانت كالخُرَقِ المتجعِّدة، وقبَّل الموتُ
شفاهكم فأمست صفراءَ كأوراق الخريف...

إنما الحياة عزم يرافق الشبيبة؛
وجدٌّ يلاحق الكهولة؛
وحكمة تتبع الشيخوخة؛
أمَّا أنتُم يا بني أمي فقد وُلدتم شيوخًا
عاجزين...
إنما الإنسانية نهر بلُّوريٌّ يسير متدفِّقًا،
مترنِّمًا، حاملاً أسرار الجبال إلى أعماق
البحر...
... أما نفوسكم يا بني أمي
فرماد تذرِّيه الرِّياح على الثلوج... ♦

[مختارات من مقال في كتاب «العواصف»]



حملة
والأربعين حاسوب
الجائزة الاولى
40
جهاز حاسوب
كيف نربح؟
نشتري من مختلف مشروبات شويپس ٢لتر
أو علب شويپس، نبحث عن رقم لجائزة
تحت الغطاء او اللسان، ونفوز!
رقم 8 تربح حاسوبًا
رقم 4 تربح ساعة يد
رقم 2 تربح ميني كومپاكت ديسك
رقم 5 تربح قنينة شويپس ٢لتر
رقم 3 تربح ديسك مان
رقم 6 تربح علبة شويپس
وعشرات
آلاف الجوائز
اذا لم تجد رقماً، ستجد حرفاً...
إجمع الحروف وركّب كلمة ""(بالعبرية) ارسلها
الى ص.ب ٢٦٧٦ الناصرة ١٦٠٠٠ مع الاسم الكامل،
العنوان والهاتف، وشارك في السحب على الجوائز التالية:
أجهزة حاسوب ، أجهزة ميني كومپاكت
ديسك ، أجهزة ديسك مان وساعات يد.
مذاق عالمي
اذا وجدت رقماً لإحدى الجوائز، إتصل على: 03-6366072 واذا ربحت
قنينة او علبة شويپس استلمها في نقاط البيع. الصور للتوضيح فقط.
يمكن الإطلاع على انظمة الحملة في مكاتب يفئورا شراكة محدودة للتسويق. الحملة سارية المفعول حتى ١/٩/٢٠٠٠ السحب
يتم حسب شروط التصريح العام لإجراء سحوبات للدعايات التجارية باشراف (كوست فورر جباي-مراقبي الحسابات).

العهد الجديد

في الشرق اليوم فكرتان متصارعتان:
فكرة قديمة وفكرة جديدة.
أمَّا الفكرة القديمة فستُغلب على أمرها لأنَّها منهوكة القوى، محلولة العزم.
وفي الشرق يقظة تراود النوم. واليقظة قاهرَة لأنَّ الشمسَ قائدُهَا، والفجرَ جيشُهَا.

وفي حقول الشرْق، وقد كان الشرقُ بالأمس جبَّانة واسعة الأرجاء، يقف اليومَ فتى الرَّبيع منادِيًا سُكَّانَ الأجداث ليهبُّوا ويسيروا مع الأيَّام.
وإذا ما أنشد الربيعُ أغنيَتَه بُعثَ مَصْرُوعُ الشتاء، وخَلَعَ أكفانَه ومشى.

وفي فضاء الشرق اهتزازاتٌ حَيَّةٌ تنمو وتتمدَّد، وتتوسع وتتناولُ النفوسَ المُتنبِّهة، الحسَّاسة فتضمُّها إليها، وتحيطُ بالقلوبِ الأبيَّة الشاعرة لتَكْتَسِبَها.

وللشرق اليوم سيِّدان:
سَيِّدٌ يأمُرُ وينهى ويُطاع ولكنه شيْخٌ يُحْتَضَر.
وسيِّدٌ ساكتٌ بسكوت النواميس والأنظمة،
هادئٌ بهدوء الحقّ،
ولكنه جبَّار مفتول الساعدين،
يعرف عزمَه، ويَثِقُ بكِيَانه، ويؤمنُ بصَلاَحيَته.

في الشرق اليوم رجلان:
رجلُ الأمس ورجل الغد،
فأيٌّ منهما أنتَ أيها الشرق؟
ألا فاقتَرِبْ منِّي لأتفرَّسك وأتبصَّرك وأتحقَّق من ملامحكَ ومظاهرِك إذا كُنْتَ مِنَ الآتين إلى النُّور أو الذَّاهبين إلى الظَّلام.

تعالَ وأخبرني ما أنت ومن أنت:
أسياسيٌّ يقول في سرِّه:
"أريد أن أنتفع من أمَّتي"
أم غيورٌ مُتَحَمِّس يهمس في نفسه:
"أتوق إلى نفع أمَّتي"؟
إن كنتَ الأوَّل فأنتَ نبتة طفيليَّة؛
وإن كنت الثاني فأنت واحة في صحراء.

أتاجر يتَّخذُ عَوَزَ الناس وسيلةً للربح والانتفاخ فيحتكر الضَّروريَّات ليبيع بدينار ما ابتاعه بدرهم؟
أم رجلُ جدٍّ واجتهاد يسهِّل التَّبادل بين الحائك والزَّارع ويجعل نفسه حلقة بين الراغب والمرغوب، فيفيدُ المرغوب والرَّاغب ويستفيدُ بعدل منهما؟
إن كنت الأول فأنت مجرم سَكَنْتَ القُصُورَ أو السُّجون،
وإن كنتَ الثاني فَأَنْتَ مُحْسِنٌ شَكَرَكَ النَّاسُ أو جَحَدُوك.

أرَئِيسُ دِينٍ يحوك من سذاجة القوم

أصَحَفِيٌّ يبيعُ فِكْرَتَه ومبدأَه في سوق النخَّاسين، وينمو ويترعرع على ما يَفْرِزُهُ الاجتماع من أخبارِ المصائب والويلات، ونظيرُ الشُّوحة الجائعة لا تهبط إلاَّ على الجِيَف المُنْتِنَة؟
أم معلِّم واقفٌ على منبرٍ من مَنَابِرِ المَدَنِيَّة يستَمِدُّ من مآتي الأيام مواعظ يُلقيها على الناس بعد أن يتَّعِظَ بِهَا هُوَ نفسُه؟
إن كنتَ الأوَّل فأنتَ بثورٌ وقُرُوح.
وإن كنتَ الثاني فأنتَ دواء وبلسم.

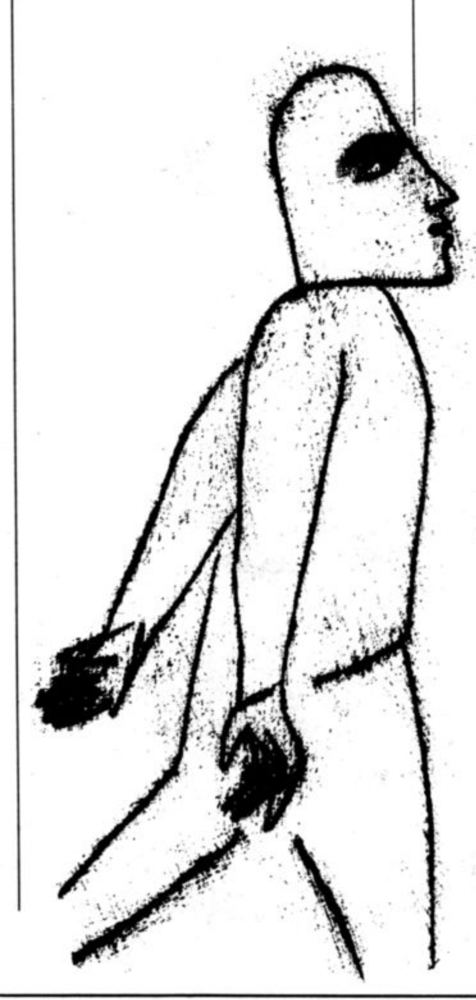
أحَاكِمٌ يتصاغر أمامَ من وَلاَّه، ويستصغرُ من تولَّى عليهم فلا يُحَرِّك يَدًا إلاَّ ليضعها في جيوبهم، ولا يخطو خطوة إلاَّ لمطمعٍ له فيهم؟
أم خادم أمين يدير شؤون الشعب ويسهر على مصالحه ويسعى إلى تحقيق أمانيه؟
إن كنت الأول فأنتَ زوانٌ في بيادر الأمة.
وإن كنت الثاني فأنت بركة في أهرائها.

أزَوْجٌ يستبيح لنفسه ما يُحَرِّمه على زوجته، ويسرح ويمرح وفي حزامه مفتاحُ سجْنها، ويلتهم ما يشتهيه حتى التخمة وهي جالسة في وَحْدَتِهَا أمام صَحْفَة فارغة؟
أم رفيقٌ لا يسير إلى أمر إلاَّ ويده بيد رفيقته، ولا يَفْعَلُ أمرًا إلاَّ ولها فيه فكرة ورأي، ولا يفوز بأمر إلاَّ لتُسَاهمَه أفراحَه وأمجادَه؟
إن كنت الأول فأنت ممن بَقِيَ حَيًا من قَبَائِلَ انقرضَت وهي تسكُنُ الكُهُوف وتلبَسُ الجلود.
وإن كنت الثاني فأنتَ في طليعة أمَّةٍ تسير مع الفجر نحو ظَهيرَة العدالة والحَصَافَة.

أكَاتِبٌ بَحَّاثَةٌ يشمَخُ برأسه إلى ما فوقَ رؤوسنَا أمَّا ما في داخل رأسه فيدبُّ في هوَّةِ الماضي الغابر حيثُ ألْقَت الأجيال ما رَثَّ من أثوابِهَا، ورَمَتْ ما لم يَعُدْ صَالحًا لها؟
أم فكرةٌ صافية تَتَفَحَّصُ محيطَها لتعلَم ما ينفعُه وما يضرُّه فتَتَصَرَّفُ العمرَ في بناء النافع وهَدْمِ المُضِر؟
إن كنت الأول فأنت سخافة مُطَرَّسَة وبلادَةٌ مزركشة.
وإن كنت الثاني فأنتَ خُبْزٌ للجائعين وماءٌ للظَّامئين.

أشاعرٌ أَنْتَ يَضْرِبُ الطنبورَ أمامَ أبواب الأمراء، وينثر الأزهار في الأعراس، ويسير وراء الجُثَث الهامدة وبين فَكَّيه إسفنجة مثقلة بالماء الفاتر حتى إذا ما بلغ المقبرة ضَغَطَ عَلَيها بلسانه وشفتيه؟
أم موهوبٌ وَضَعَ الله في يَدِه قيثَارَةً يستولِدُهَا أنغامًا عُلْوِية تجذبُ قُلُوبَنَا وتوقفُنَا متهيبين أمامَ الحَيَاة وما في الحياة من الهَوْلِ والجمال؟
إن كنتَ الأوَّل فأنت من المشعوذين الذين لا ينبِّهون في نفوسنَا سوى عَكْسِ ما يقصِدُون، فإن تباكوا نضحك، وإن مَرِحُوا نَكْتَئِب.
وإن كنتَ الثاني فأنتَ بصيرَةٌ مُشَعْشَعَةٌ وراءَ بَصَرِنا، وشوقٌ عَذْبٌ في قُلُوبنَا، ورؤيا

برفيرًا لجسده، ويصوغ من بساطة قلوبهم تاجًا لرأسه، ويدَّعي كره إبليس ويعيش بخيراته؟
أم تقيٌّ ورع يرى في فضيلة الفرد أساسًا لرقيِّ الأمَّة، وفي استقصاء أسرارِ روحه سُلَّمًا إلى الروح الكلي؟
إن كنت الأول فأنت كافر ملحد صُمْتَ النَّهار أو صَلَّيتَ الليل،
وإن كنتَ الثاني فأنتَ زَنبقَةٌ في جَنَّة الحق ضاعَ أريجُهَا بينَ أنوفِ البَشَر أو تَصَاعد حرًّا طليقًا
إلى الغلافِ الأثيريِّ حيثُ تُحفَظ أنْفَاسُ الأزهَار.



رَبَّانيةٌ في غَيْبُوبَتِنَا.

أقول:
في الشرق موكبان:
موكبٌ من عجائزَ محدَودبِي الظهور يسيرون
متوكّئين على العصيِّ العوجاء، ويلهَثُونَ منهوكين مع
أنَّهم ينحدرون من الأعالي إلى المنخفضات.
وموكبٌ من فتيانٍ يتراكضون كأنَّ في أرجلهم
أجنحَةً، ويُهَلِّلون كأنَّ في حناجرهم أوتارًا،
وينتَهِبُونَ العقبات كأن في جبهات الجبال قوةً
تجذبهم وسحرًا يختلبُ ألبابهم.
فمن أية فئة أنت أيها الشرقي؟
وفي أي موكبٍ تسير؟
ألا فاسأل نفسك.
استجْوِبْهَا في سَكِينَةِ اللَّيل وقد صَحَتْ من
مخدرات محيطِهَا عَمَّا إذا كنتَ مِنْ عَبِيدِ الأمس أم من أحرار الغد.

أقول لك:
إنَّ أبناءَ الأمس يمشُونَ في جِنَازَةِ العهد
الذي أوجدهم وأوجدوه.
أقول:
إنَّهم يَشُدُّون بِحَبْلٍ أوهَتِ الأيَّامُ خُيُوطَه
فإذا ما انقطع – وعما قريب ينقطع – هَبَطَ من
تَعَلَّقَ به إلى حُفْرَةِ النّسيان.
أقول:
إنهم يسكنون منازلَ مُتَداعِيَةَ الأركان،
فإذا ما هبَّتِ العاصفة – وهي على وشك الهبوب–
انهَدَمَتْ تلك المنازل على رؤوسهم وكانت لهم قبورًا.
أقول:
إن أفكارَهُم وأقوالَهم ومنازعَهم وتصانيفَهم
ودواوينَهم وكلَّ مآتيهم ليست سوى قيودٍ تجرُّهم
بثقلها ولا يستطيعون جرَّها لضعفهم.

أما أبناء الغد، فهم الذين نادتهُمُ الحياة
فاتَّبَعُوها بأقدامٍ ثابتة ورؤوسٍ مرفوعة.
هم فجرُ عهدٍ جديد، فلا الدخانُ يحجُبُ أنوارَهم،
ولا قلقَلَةُ السَّلَاسلِ تغمُرُ أصواتَهم، ولا نَتْنُ
المستنقَعَات يتغلَّبُ على طيبهم.
هم طائفة قليلةُ العَدَد بينَ طَوَائفَ كَثُرَ عَدَدُهَا، ولكن:
في الغصن المُزْهِرِ ما ليسَ في غابة يابسة،
وفي حبَّةِ القَمْحِ ما ليسَ في رابِيَةٍ مِنَ التّبن.
هم فئَةٌ مجهولة لكنَّهم يعرفُونَ بعضُهُم بَعْضًا،
ومثلَ قِمَمٍ عاليَةٍ يَرَى واحِدُهُم الآخر
ويسمع نداءه ويناجيه...
أما المغاور فعمياءُ لا تَرَى، وطرشَاءُ لا تسمع.
هم النواة التي طرحها الله في حقلة ما،
فشقَّت قشرَتَها بعَزْمِ لبابها،
وتَمَايَلَتْ نَصْبَةً غضَّةً أمامَ وجه الشَّمس،
وسوفَ تنمُو شَجَرَةً عُظْمَى تَمْتَدُّ عُرُوقُهَا إلى قلب
الأرضِ وتَتَصَاعَدُ فروعُهَا إلى أعْمَاقِ الفَضَاء ♦

[مقال من كتاب «البدائع والطرائف»]

نحن وأنتم

نحن أبناءُ الكآبة وأنتم أبناءُ المَسَرَّات.
نحن أبناء الكآبة.
والكآبة ظلُّ إله لا يسكن في جوار القلوب الشريرة.
نحن ذوو النفوس الحزينة.
والحزن كبيرٌ لا تسعه النفوس الصغيرة.
نحن نبكي وننتحب أيها الضاحكون.
ومن يغتسل بدموعه مرة يَظَلّ نَقِيًّا إلى آخرِ الدهر.

أنتم لا تعرفوننا، أما نحن فنعرفُكم.
أنتم سائرون بسرعة مع تيارِ نهرِ الحياة فلا تَلْتَفِتُون نحونا،
أما نحن فجالسون على الشاطئ نراكم ونسمعكم.
أنتم لا تَعُونَ صُرَاخَنَا
لأنَّ ضَجِيجَ الأيَّام يملأ آذانكم،
أما نحنُ فنسمَعُ أغَانيكم
لأنَّ هَمْسَ الليالي قد فَتَحَ مَسَامِعَنَا.
نحن نراكم لأنَّكم واقفون في النُّورِ المظلم،
أما أنتم فلا تَرونَنَا لأنَّنا جالسون في الظلمة المنيرة.
نحن أبناء الكآبة.
نحنُ الأنبياء والشعراء والموسيقيون...
وأنتم – أنتم أبناء غفلات المسرات ويقظات الملاهي –
أنتم تضعون قلوبكم بين أيدي الخُلُوّ
لأن أصابع الخلوّ ليِّنةُ الملامس،
وترتاحون بقرب الجهالة
لأن بيت الجهالة خالٍ من مرآة ترون
فيها وجوهكم.

نحن نَتَنَهَّدُ ومع تنهداتنا يتصاعد همسُ الزهور،
وحفيفُ الغصون،
وخريرُ السواقي...
أما أنتم فتضحكون. وقَهْقَهَةُ ضَحِكِكُم تمتزج بسحيقِ الجماجم
وحرتقة القُيُود
وعويلِ الهاوية.
نحن نبكي ودمُوعُنا تنسكب في قلب الحياة مثلما
يتساقط الندى من أجفانِ اللَّيل في كَبِدِ الصَّباح،
أما أنتم فتبتسمون ومن جوانبِ أفواهكم المبتسمة
تنهَرِقُ السُّخرية مثلما يسيل سُمُّ الأفعى على جرح الملسوع.
نحن نبكي لأننا نرى تعاسةَ الأرملة
وشقاءَ اليتيم،
وأنتم تضحكون لأنكم لا ترون غيرَ لمعان الذهب.
نحن نبكي لأننا نسمَعُ أنَّة الفقير
وصراخَ المظلوم،
وأنتم تضحكون لأنكم لا تسمعون سوى رنَّة الأقداح.
نحن نبكي لأن أرواحنا منفصلة بالأجساد عَنِ الله،
وأنتم تضحكون لأن أجسادكم تلتصق مرتاحة بالتراب.

نحن أبناء الكآبة وأنتم أبناء المسرات.

التتمة على الصفحة التالية

فَهَلُمُّوا نضع مآتي كآبتنا وأعمالَ مسرَّاتكم أمام وجه الشمس.
أنتم بنَيتُمُ «الأهرامَ» من جماجم العبيد.
و«الأهرامُ» جالسةٌ الآنَ على الرمال تُحَدِّثُ الأجيالَ عن خلودنا وفنائكم.
ونحنُ هَدَمنا «الباستيل» بسواعد الأحرار.
و«الباستيل» لفظة تردّدها الأمم فتباركنا وتلعنكم.
أنتم تتبعون الملاهي. وأظافر الملاهي مَزَّقَتْ ألف ألفٍ من الشُهَداء في مسارح رومية وأنطاكية.
ونحن نلاحق السكينة. وأصابع السكينة نَسَجَتِ الإلياذة وسفرَ أيوب والتَّائيَّةَ الكبرى.
أنتم تضاجِعُون الشهوات. وعواصف الشهوات جرفت ألفَ موكبٍ من أرواح النساء إلى هاوية العار والفجور.
ونحن نعانق الوَحدةَ. وفي ظلال الوحدة تجسَّمَتِ المعلَّقات وروايةُ هملت وقصيدَةُ دانتي.
أنتم تسامرون المطامع. وأسيافُ المَطَامع أجرت ألف نهر من الدماء.
ونحن نرافق الخيال. وأيدي الخيال أنزلت المعرفة من دائرة النور الأعلى.

نحن أبناء الكآبة
وأنتم أبناء المسرات.
وبين كآبتنا وسروركم عقبات صعبةُ المسالك،
ضيِّقة المعابر،
لا تجتازها خيولكم المطهَّمة،
ولا تسير عليها مركباتكم الجميلة.
نحن نشفق على صغارتكم.
وأنتم تكرهون عظمتنا.
وبين شفقتنا وكرهكم يقف الزمان محتارًا بنا وبكم.
نحن ندنو منكم كالأصدقاء.
وأنتم تهاجموننا كالأعداء.
وبين الصداقة والعداوة هوة عميقة مملوءة بالدموع والدماء.
نحن نبني لكم القصور.
وأنتم تحفرون لنا القبور.
وبين جمال القصر وظلمة القبر تسير الإنسانية بأقدام من حديد.
نحن نفرش سُبُلَكُم بالورود.
وأنتم تغمرون مضاجعنا بالأشواك.
وبين أوراق الوردة وأشواكها تنام الحقيقة نومًا عميقًا أبديًا.

منذ البدء وأنتم تصارعون قوانا اللَّيِّنة بضعفكم الخشن.
تغلبوننا ساعة فتضجون فرحين كالضفادع.
ونغلبكم دهرًا ونظل صامتين كالجبابرة...

نحن أبناء الكآبة.
والكآبة غيوم تمطر العالم خيرًا ومعرفة.
وأنتم أبناء المسرات.
ومهما تعالت مسراتكم فهي كأعمدة الدخان
تهدمُهَا الرياح
وتُبدِّدُها العناصر ♦

[مختارات من مقال في كتاب «العواصف»]

أيتها الأرض

ما أجملَكِ أيتها الأرضُ وما أبهاك.
ما أتمَّ امتثالَك للنور وأنبلَ خضوعَكِ للشمس.
ما أظرَفَكِ متَّشحةً بالظل،
وما أملحَ وجهَكِ مقنَّعًا بالدُّجى.
ما أعذَبَ أغاني فَجرِك
وما أهولَ تهاليل مسائك.
ما أكملك أيتها الأرض وما أسناك.

لقد سرتُ في سهولك، وصَعَدتُ على جبالك، وهبطتُ إلى أوديَتِك،
وتسلَّقتُ صخورَك، ودخلتُ كهوفَك... فعرفتُ
حلمَك في السهل،
وأَنَفَتَك على الجبل،
وهدوءَك في الوادي،
وعزمَك في الصَّخر،
وتكتُّمَك في الكهف...
فأنت أنت المنبسطة بقوّتها، المُتعالية بتواضُعِهَا،
المنخَفِضة بعلوِّها، اللّيّنة بصلابتها، الواضحة بأسرارها ومكنوناتها.

لقد ركبتُ بحارَك،
وخُضتُ أنهارَك،
وتتبَّعتُ جداولَك... فسمعت
الأبديَّةَ تتكلَّم بمدِّك وجزرك،
والدُّهورَ تترنَّم بينَ هضَابِك وحزونك،
والحياةَ تُناجي الحياةَ في شعَبِك ومنحَدَرَاتك
فأنت أنت لسانُ الأبدية وشفاهها،
وأوتارُ الدُّهور وأصابِعُها،
وفكرةُ الحياة وبيانُهَا.
لقد أيقظَني ربيعُك وسيَّرَني إلى غَابَاتِك حيثُ
تتصاعَدُ أنفاسُك بخورًا،

وأجلَسَنِي صيفُك في حقولك حيثُ يتجوهر إجهادُك أثمارًا،
وأوقَفَنِي خريفُك في كرومك حيث يسيل دَمُك خَمْرًا،
وقادَنِي شتَاؤك إلى مضجَعك حيث يتناثر طهرُك ثلجًا... فأنت أنت
العَطِرَةُ بربيعها، الجوَّادَة بصيفها، الفيَّاضَةُ بخريفها، النقيَّةُ بشتَائها.

في اللَّيلَة الصَّافية فتحتُ نوافذَ نفسي وأبوابَهَا
وخَرَجتُ إليك مثقلاً بمطَامِعي،
مكبَّلاً بقيود أنانيتي،
فألفيتُك شَاخِصَةً بالكواكب وهي تبتَسِمُ لك،
فنَزَعْتُ عَنِّي قُيُودِي وأثقالي
وعَلِمتُ أن منزِلَ النَّفس فضَاؤك
ورغَائبَهَا في رغائبك،
وسلامَتَهَا في سلامتك،
وسعادَتَهَا في الغُبَارِ الذَّهَبيِّ الذي تَنْثُرُهُ النُّجُومُ على جسدك.

في الليلة المبطَّنة بالغُيُوم، وقد مللت غفلتي وجمودي،
وخرجت إليك فوجدتُك جبَّارَة، هائلة، مسلَّحَة بالعاصفة
تُحَارِبِينَ ماضيك بحَاضِرك،
وتصرعِينَ قديمَك بجَديدك
وتُبعثرِينَ ضَئيلك بضَلِيعِك

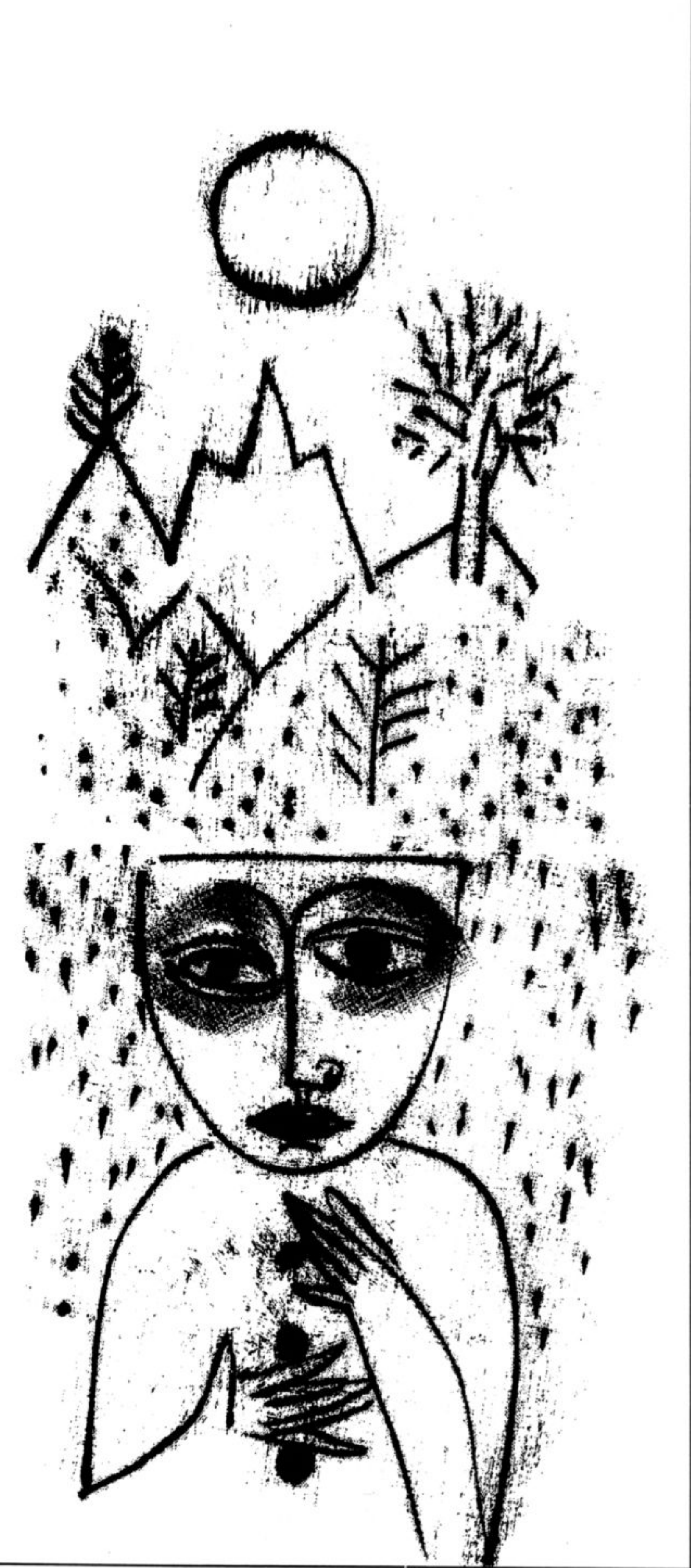
فَعَلِمْتُ أنَّ نظامَ البَشَرِ نِظَامُكِ،
ونامُوسَهُم ناموسُكِ،
وسُنَّتَهُم سنَّتُكِ،
وأنَّ مَنْ لا يهصُرُ بِرِيَاحِهِ ما يَبِسَ مِن أغْصانه يَمُوتُ مللاً،
ومن لا يمزِّقُ بثوراته ما بَلِيَ من أوراقه يفنى خَمُولا،
ومن لا يكفِّنُ بنسيانٍ ما ماتَ من ماضيه
كان هو كفنا لمآتي الماضي.

ما أكرَمَكِ أيَّتها الأرض
وما أطول أناتك.
ما أَشَدَّ حنَانَكِ على أبنائك المنصرفين عن حقيقَتِهم إلى أوهامِهِم، الضَّائعينَ بينَ ما بلغوا إليه وما قَصَرُوا عنه.

نحن نضجُّ وأنتِ تضحكين.
نحن نُذنِبُ وأنتِ تكفِّرين.
نحن نجدِّفُ وأنتِ تُبَارِكين.
نحن نُنَجِّس وأنتِ تُقَدِّسين.
نحن نهجَعُ ولا نحلُم وأنتِ تحلُمِين في سَهَرِكِ السَّرمَدي.
نحنُ نكلُمُ صدْرَكِ بالسُّيوفِ والرِّماح
وأنتِ تغمُرِينَ كلومَنَا بالزَّيتِ والبلسم.
نحنُ نزرَع راحاتك العظَامَ والجَمَاجِمَ
وأنتِ تَسْتَنْبِتينَهَا حَوَرًا وصَفْصَافًا.
نحن نستودعُكِ الجِيَفَ وأنتِ تملئين
بيادِرَنَا بالأغمار ومعاصِرَنَا بِالعَنَاقِيد.
نحنُ نصبغُ وجهَكِ بالدَّمِ وأنتِ تَغْسلِينَ وجوهَنَا بالكوثر.
نحن نتناول عناصرَكِ لنَصنَعَ منها
المدافعَ والقذائفَ وأنتِ تتناولين عَنَاصِرَنا
وتكوِّنِينَ منها الورودَ والزَّنَابق.
ما أوسَعَ صبرَكِ أيتُها الأرض وما أكثر انعطافَكِ.

ما أنت أيَّتُهَا الأرضُ وَمَنْ أنْتِ؟...
أنواةٌ طُرِحَتْ في حَقلِ الأثير لتَشقَّ قشْرتَها
بعزمِ لبابِهَا وتتَعَالى نَصبَةً ربَّانِيَّةً إلى ما فوق الأثير؟...
أثمَرَةٌ تُلَوِّحُها الشمس ببطء؟
أثمرَةٌ أنتِ في شَجَرَةِ المَعْرِفة الكلِّيَّة التي تمدُّ
عروقَها في أعماقِ الأزل وترفَعُ غُصُونَهَا إلى أعماقِ الأبد؟...
أطفلة أنتِ في حُضنِ الفَضَاء؟ أم عَجُوزٌ ترقُبُ
الأيَّام والليالي وقد شَبِعَتْ من حكْمَةِ الليالي والأيام؟

ما أنت أيتها الأرض ومن أنت؟
أنت أَنَا أيتها الأرض.
أنتِ بَصَرِي وبَصِيرَتي.
أنتِ عاقِلَتي وخَيَالي وأحلاَمِي.
أنتِ جوعِي وعَطَشِي.
أنتِ أملِي وسرُوري.
أنت غفلتي وانتباهي.
أنتِ الجَمَالُ في عَيني، والشَّوقُ في قلبي،
والخلودُ في روحي.
أنتِ أنا أيَّتُها الأرض،
فلو لم أكُنْ لَمَا كُنْتِ ♦



[مقال من كتاب «البدائع والطرائف»]

على باب الهيكل

قد طهَّرتُ شفتيَّ بالنار المقدَّسة لأتكلَّم عن الحب،
ولمَّا فتحت شفتيَّ للكلام وجدتُني أخرس.
كنت أترنَّم بأغاني الحب قبل أن أعرفه،
ولما عرفتُه تحولَّت الألفاظ في فمي إلى لهاث ضئيل،
والأنغام في صدري إلى سكينة عميقة.

وكنتم أيها الناس، فيما مضى، تسألونني عن غرائب الحب وعجائبه، فكنت أحدثُكم وأُقنعكم. أما الآن، وقد غمرني الحب بوشاحه، فجئتُ بدوري أسألكم عن مسالكه ومزاياه فهل بينكم من يجيبني؟
... هل بينكم من يستطيع أن يُبيِّن قلبي
لقلبي ويوضحَ ذاتي لذاتي؟
ألا فأخبروني ما هذه الشعلة التي تَتَّقد في صدري
وتلتهم قواي وتُذيب عواطفي وميولي؟
وما هذه الأيدي الخفية الناعمة الخشنة التي تَقبضُ
على روحي في ساعة الوحدة والانفراد، وتسكب في
كبدي خمرةً ممزوجة بمرارة اللذة وحلاوة الأوجاع؟
وما هذه الأجنحة التي ترفرف حول مضجعي
في سكينة
الليل فأسهرَ مترقبًا ما لا أعرفه،
مُصغيًا إلى ما لا أسمعه،
مُحدِّقًا إلى ما لا أراه،
مفكرًا بما لا أفهمه،
شاعرًا بما لا أدركه،
مُتأوهًا لأنَّ في التأوُّه غصَّاتٍ أحبُّ
لديَّ من رنَّة الضَّحك والابتهاج،
مستسلمًا إلى قوة غير منظورة تُميتُني
وتُحييني ثم تُميتُني وتُحييني حتى يطلع الفجر
ويملأ النور
زوايا غرفتي فأنام إذ ذاك...
وبين أجفاني الذابلة ترتعش أشباح اليقظة
وعلى فراشيَ الحجري تتمايل خيالات الأحلام.

وما هذا الذي ندعوه حبًا؟
أخبروني ما هذا السر الخفيّ
الكامنُ خلفَ الدهور،
المختبئ وراءَ المرئيَّات،
السَّاكِنُ في ضمير الوجود؟
ما هذه الفكرة المطلقة التي تجيءُ سببًا
لجميع النتائج
وتأتي نتيجةً لجميع الأسباب؟
ما هذه اليقظةُ التي تتناول الموتَ والحياة،
وتبتدع منهما حلمًا أغربَ منَ الحياة
وأعمقَ من الموت؟



أخبروني أيها الناس.
أخبروني هل بينكم من لا يستيقظ من رقدة الحياة
إذا ما لمس الحبُ روحَه بأطراف أصابعه؟
هل بينكم من لا يترك أباه وأمَّه ومسقط رأسه
عندما تناديه الصَّبيَّةُ التي أحبَّها قلبُه؟
هل فيكم من لا يمخر البحر ويقطع الصحاري، ويجتاز الجبال والأودية ليلتقي المرأة التي اختارتها روحه؟
أيُّ فتًى لا يتبع قلبه إلى أقاصي الأرض إذا
كان له في أقاصي الأرض حبيبة
يستطيب نكهة أنفاسها،
ويستلطف ملامس يديها،
ويستعذب رنَّة صوتها؟
أيُّ بشريّ لا يحرق نفسه بخورًا أمام إله
يسمَعُ ابتهاله ويستجيبُ صَلَوَاته؟

وقفتُ بالأمس على باب الهيكل
أسأل العابرين عن خفايا الحب ومزاياه.
مرَّ أمامي كهل... وقال متأوهًا:
الحبُ ضعف فطري ورثناه عن الإنسان الأوَّل.
ومرَّ فتى... مفتول الساعدين وقال مترنمًا:
الحبُ عزم يلازم كياننا
ويصل حاضرنا بماضي الأجيال ومستقبلها.
ومرَّت امرأة كئيبة... وقالت متنهِّدة:
الحب سمٌّ قتَّال تتنفسه الأفاعي السَّوداء...
ومرَّت صبيَّة مورَّدة الوجنتين وقالت مبتسمة:
الحب كوثر تسكبه عرائس الفجر في الأرواح...
ومرَّ طفلٌ ابنُ خمسٍ وهتف ضاحكًا:
الحبُ أبي والحبُ أمّي.

وانقضى النَّهار.
والناس يَمُرُّون أمام الهيكل.
وكلٌّ يصوِّر نفسَه متكلِّمًا عن الحب،
ويبوح بأمانيه مُعْلنًا سرَّ الحياة.
ولمَّا جاء المساء، وسكنت حركة العابرين،
سَمِعْتُ صوتًا آتيًا من داخل الهيكل يقول:
الحياة نصفان: نصف متجلِّد ونصف ملتهب.
فالحب هو النصف الملتهب.
فدخلت الهيكل إذ ذاك،
وسجدت راكعًا، مبتهلاً، مصليًّا، هاتفًا:
اجعلني يا رب طعامًا للَّهيب.
اجعلني أيُّها الإله مأكلاً للنارِ المقدَّسة.
آمين ◆

[مختارات من مقال في كتاب «العواصف»]

الراقصة

جاءت مرةً راقصةٌ تُرافِقُها جوقَتُها الموسيقية
إلى بَلاطِ أمير «بركاشا»، فأحسنت الحاشية استقبالها.
ورقصت أمامَ الأمير على موسيقى العود والشبَّابة...
رَقَصَتْ رقصةَ اللهب، ورقصة السيوف والرماح،
ورقصةَ النُّجوم والفَضَاء. ثم رقصت أخيرًا رقصة الأزهار في الرياح.
ووقَفَتْ بعد ذلك أمام العرش، وانحَنَتْ بجسمِهَا
للأمير، فأمرها هذا أن تقترب منه، وقال لها:
«أيتها المرأة الجميلة،
يا بْنَةَ النعيم والفرح،
من أين أتيت بفنك؟
وكيف أُتيحَ لَكِ أن تَقُودِي عناصرَ الطَّبيعة
وتُصَرِّفيها على إيقاعاتك وقوافيك؟»
انحَنَت الرَّاقِصةُ ثانيةً أمام الأمير، وأجابته:
"أنا لا أعرف، يا صاحب السُّمُوِّ والنعمة،
جوابَ أسئلتك. كلُّ ما أعرِفُهُ هو هذا:
روحُ الفيلسوف تُقيمُ في رأسه،
وروحُ الشَّاعرِ في قلبه،
وروحُ المُغَنِّي تَعيشُ في حَنْجَرَته،
أما روحُ الرَّاقِصة فإنها تقطُنُ في جَسَدِهَا كله" ♦

[نص معرَّب من كتاب «التائه»]

أَعْطِني النَّايَ وَغَنِّ

أعطني النَّايَ وَغَنِّ
وأنينُ النَّايِ يبـــقى

فـالغنا سِـرُّ الخلود
بعد أن يفنى الوجود

هل تَخِذْتَ الغابَ مثلي
فَـتَـتَـبَّـعْتَ الـسواقي

منزلاً دون القُـصُـور
وتسلَّقْتَ الصـخـور؟

هل تحـمَّـمْتَ بعطرٍ
وَشَرِبْتَ الفَجْرَ خَمْرًا

وتَنَشَّـــفْتَ بنور
في كـؤوسٍ مِنْ أثيـر؟

هل جَلَسْتَ العَصْرَ مثلي
والعناقـيـدُ تدلَّت

بينَ جَـفْنَات العنَب
كَـثُـرَيَّـاتِ الذَّهَب؟

فَـهْيَ للصَّادي عُـيُونٌ
وهي شَـهْدٌ وَهْيَ عِطْرٌ

وَلِمَنْ جَـاعَ الطعـام
وَلِمَن شَـــاءَ المُدَام

أعطـنـي الـنَّايَ وَغَـنِّ
وأنينُ الـنَّايِ يبـــقى

فـالغنا عـزمُ النفوس
بَعْدَ أن تَفْنَى الشموس



أعطـنـي الـنَّايَ وَغَـنِّ
وأنينُ الـنَّايِ يبـــقى

فـالغنا خـيـرُ العُلُوم
بعـد أن تُطْفَا النجـوم

هل فَرَشْتَ العشبَ ليلاً
زاهِدًا في مـا سيـأتي

وَتَلَحَّـفْتَ الـفَـضَـا
ناسيـا مـا قـد مضى

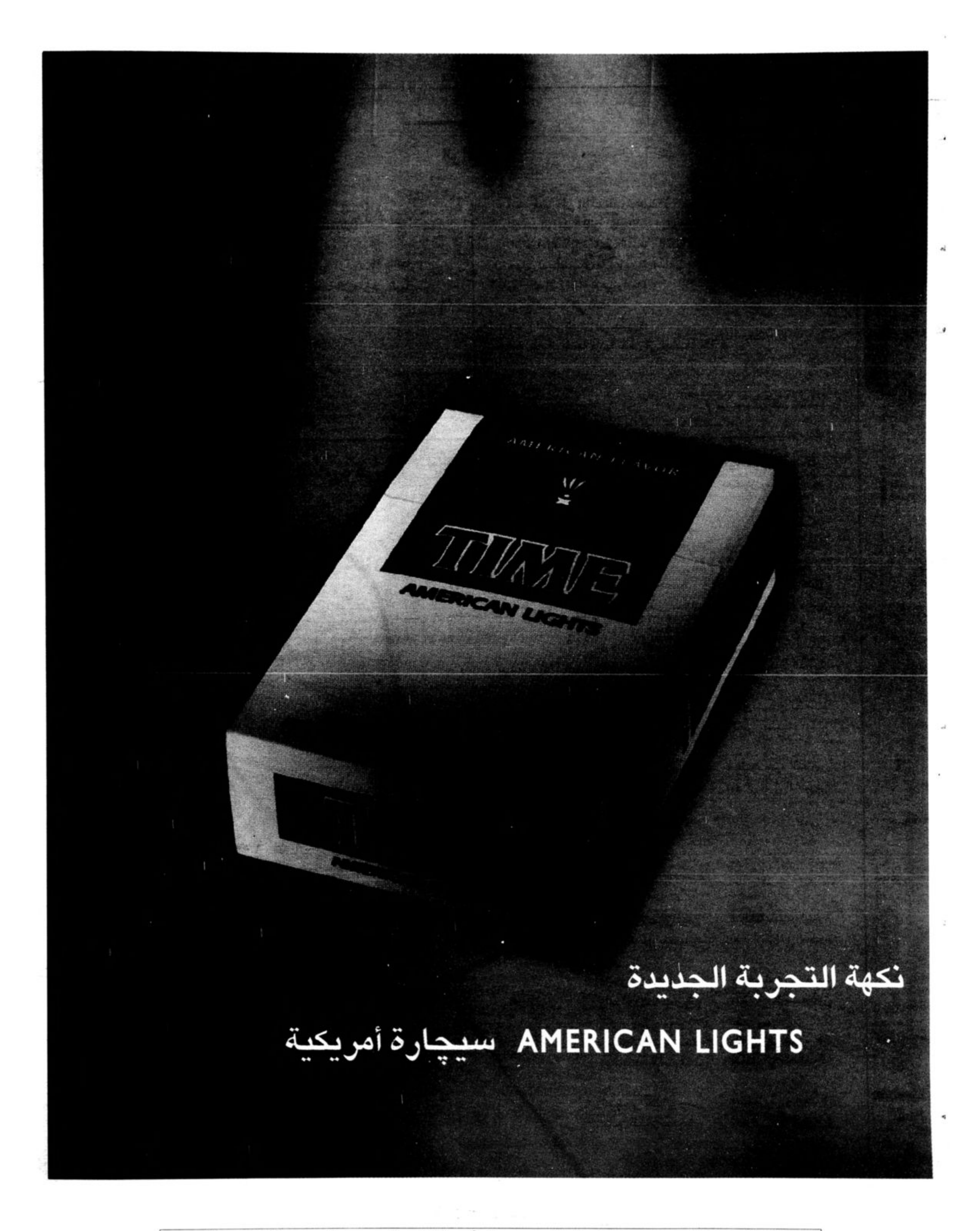
وسكون الليل بَحْـرٌ
وبِصَـدْرِ اللَّيلِ قلبٌ

موجُه في مَسْمَـعك
خَافِقٌ في مَضْجَعك؟

أعطـنـي الـنَّايَ وَغَـنِّ
وأنينُ الـنَّايِ يَبْـــقَى

فالغنَا خَيْرُ الصَّلاَة
بَعْدَ أن تَفْنَى الحَيَاة ♦

[مختارات من لازمة المُطوَّلة الشعرية: «المواكب»]


TIME
AMERICAN LIGHTS
نكهة التجربة الجديدة
سيجارة أمريكية AMERICAN LIGHTS